

مجلس
الإعلام
العربي
والثقافة الإسلامية



الحدود

مجلة شهرية ثقافية جامدة

شوال ١٤١٧ هـ - أكتوبر ١٩٩٧ م

الناقد المصري - أبو قحطيا الحسني
الحسين القديم والحديث
عالم الجان والحف في الأساطير الشعبية

مدير
محرر
مترجم
مترجم



مجلس الإفتاء في مصر - القاهرة - الطبعة الأولى

حتى نحول موابت الأرض والبحر
إلى غداء وكاء ودواء

موقع جلة

لعقد

مؤتمرة عربية علمي

درويش مصر طفي الفار

لماذا فقدت كلمة البحث العلمي معناها؟

نجاح البحث العلمي لا يتأتى بالثوابي الحسنة!

كيف نحل مشكلاتنا دون استجداء وعدت هاد على الغير!

مشاكل الاقطار العربية العلمية الكبيرة لا تجد الجبل
الا يايدى « الفواجات » ا

ولا جدال في (حسن نوايانا) تجاه العلم والبحث
العلمي في جامعاتنا ومختبراتنا ومعاهدنا ومؤسساتنا
العلمية ، ولكن نجاح البحث العلمي ، في عصر ما ، او
مكان ما ، لا يتأتى بالنوايا الحسنة وحدها ... فلا بد
لنجاح النوايا الحسنة ، من خطوط واضحة مرسومة
بحكمة هادفة لتحقيق امل وتأمين مستقبل ..

ولما كان من القضايا البهية المسلم بها منطقيا ، ان
(سكان مكة ادرى بشعابها ومسالكها) ، فقد ان أن نقتنع
بضرورة الدعوة العاجلة الى عقد « مؤتمرة » علمي
عربي من رؤساء الجامعات العربية قاطبة ، وعمساده
كليات العلوم والطب والهندسة والزراعة والصيدلة
والطب البيطري والتعدين والبتترول والتكنولوجيا من
كل الاقطار العربية بالإضافة الى غيرهم من كبار العلماء
العرب والباحثين والمقيمين والمغتربين ..

وليعقد هذا المؤتمر في أى مكان يتفق عليه ، لوضع
اجابة علمية واضحة المعالم قليلة للتحقيق والتطبيق
ردا على السؤال التالي :

لا جدال في ان الوطن العربي على سعة ، وامتداده
الطبيعي في الاقطار الاسلامية ، يزخر بالاف عبيدة من
العقليات العلمية المتنازة في كافة فروع العلم الأساسية
والتطبيقية ..

ولكن لا جدال ايضا ، في ان هذا الوطن الواسع
الرحب ، لم يصل بعد الى الامم المنشود من حيث الاستفادة
الكاملة الحقيقية بهذه المقول والغيرات ، وذلك لاننا
لم نوفق بعد الى كيفية جمع شمل هذه الطاقات وتوجيهها
الوجهة الموصلة الى مستقبل مشرق نستقل فيه حقيقة
الاستقلال ، ونطوى يد استجداء الغيرة الاجنبية من
الشرق والغرب لحل مشكلاتنا ، واقامة منشأتنا الانتاجية
واستنباط ثروتنا الكامنة ، وتحصيل موات الارض
والبحر في اقطارنا الى غذاء وكساء ونواء ورفاء ، تفي
بحاجات يومنا وغدنا القريب والبعيد ..

ونقد شاع استعمال كلمات « العلم والبحث العلمي »
في كل الاقطار العربية دون استثناء ، في كل صعيد
رسمي او شعبي ، حتى فقدت هذه الكلمات معناها ،
فالجامعات تفتتح كل عام ، ومعاهد البحوث والمختبرات
تنشأ وتجهز ، والاف الشهادات العليا تمنح ، وتظل



الاعتماد على النظر في لغة تدريس العلوم في كل مراحل التعليم

كلها في مضماره وإغنائها عن الحاجة إلى الخبرة الأجنبية ***

٢ - إصدار مجلة علمية شاملة لنشر الأبحاث العلمية العربية ، تتولى تحريرها نخبة من العلماء العرب المتمرسين على النشر العلمي ، تطبع طباعة أنيقة ، وتوزع توزيعاً فعالاً في أركان الأرض ، باللغة العربية ولغة أخرى أجنبية ، وتبذل كل ما يلزم لاقتناع كل علماء العرب بنشر أبحاثهم فيها دون سواها ****

٣ - إعادة النظر في طرائق ولغة تدريس العلوم في كل مراحل التعليم بالوطن العربي ، وتوحيد المصطلحات وتبادل الإسهالات بين الاقطار العربية ، بصرف النظر عن المفريات المادية ، التي حولت تدريس العلوم وفي الجامعات على الأخص إلى نوع من التجارة ***

٤ - العمل على ضرورة تفصيل جانب من المال العربي للوفاء بإنشاء جامعة مركزية للعلوم والتكنولوجيا تفحص للممتازين من أبناء الأمة ، ويختار لها أكفأ الاساتذة وتجهز تجهيزاً عالياً مستغنياً من حيث بناء مدرجاتها ومختبراتها ومعاملها ومسكن طلابها واساتذتها ****

« ما هي الطريق الصحيحة للوصول بالبحث العلمي في هذا الوطن الكبير إلى حل جميع مشكلاتنا العلمية دون ما حاجة إلى الاستعانة والاعتماد على الغير ؟ » أي : « ماذا ينبغي أن نفعله لتأصيل البحث العلمي بين طهرائنا والاستفادة الحقيقية من عقولنا وخبراتنا ، المقيمة والمهاجرة ، لصالح أمتنا وبالتالي لغلبة الإنسانية عامة ، كما فعل إجدادنا في حقبة من التاريخ البشري زادت على ثمانية قرون ؟ » ***

وللإجابة على هذا السؤال أو ذاك ، فلسوف يتعرض هؤلاء العلماء الكبار إلى مناقشة :

١ - حتمية إقامة « اتحاد علمي عربي » تكون عضويته إجبارية لكل المشتغلين في البحث العلمي بالوطن العربي وهذا الاتحاد يقسم إلى جماعات ، لكل علم جماعة من أهل اختصاصه ، وعلى رأس كل جماعة عملاق من المشهود لهم بالكفاءة والخبرة ووزارة العلم ، بصرف النظر عن أعمامه وإخوانه ، ونسبه ، وقطره الذي ولد فيه ، يختار لقيادة المجموعة بإجماع الأراء ، وتقوم مجموعة كل علم بتقرير حالته في الوطن العربي - ومتطلبات تقدمه وإزدهاره وفعاليته لسد حاجات الأمة

لعتد

مؤتمرات عربية علمية

لاتنحيا شهادت وألقاب عاصية لأجل
مشكلات معيشة في الوطن العربي



151 لا تحول موات الأرض الى مزارع ومصانع ؟

على الفوسفات ينطبق على الماء الباطني والعنيد والكروم
والفضي والذهب والنيوميت وهكذا الى أبحاث الهواء
والغذاء وتركيب اللثة وطاقة الشمس وتحلية مياه
البحر ، بمعنى أن يكون للعالم العربي في مجال ما على
علم وتعاون وصلة بكل أقرانه العرب في كافة القطار
العربي ، وهذا هو يكون لكل باحث عربي عامل جواز
سفر يبيع له التفتل في أرجاء الوطن العربي الفسيح
دون حاجة لأي من الإجراءات التي يستلزمها تنقل عامة
الناس بين القطار العربية ، ويكون لهذا الجواز فلسفة
واحترام تتفقان مع آمال هذه الأمة في علمائها
وباحثيها ...

٥ - إنشاء « مركز اتصال » يكون عمله الدائم الدوب
توليق الصلة والاتصال بين مراكز البحث العلمي في
جميع الاقطار ، فان كان عالم يبعث في تركيز صام
الفوسفات مثلا في مركز البحوث بالدقي في مصر فإنه
يستطيع من خلال مركز الاتصال هذا أن يعرف كل شيء
عن أبحاث تركيز الفوسفات في المغرب والجزائر والأردن
والسعودية ويعرف الباحث المصطلح لهذا العمل في
تلك الاقطار ويسهل له الاتصال بهم والاجتماع بهم
ليصل الجميع الى ما فيه الفائدة المرجوة الفوسفات الغرب
في كافة اقطارهم ... هذا على سبيل المثال وما ينطبق

أمواج البحر مصدر آخر للطاقة



من أمواج البحر ، وذلك لان بريطانيا
جزيرة أو مجموعة من الجزر تضرب
الامواج شواطئها من كل ناحية ،
فضلا على أن هذه الامواج تبلغ ذروتها
في فصل الشتاء وهو الفصل التي
تضاعف فيه حاجة بريطانيا الى
الطاقة . ومن ثم عجلت الحكومة
البريطانية الى المقتير الوطني للهندسة
لاجراء البحوث الخاصة بهذا الموضوع
في جامعة ادنبره باسكتلندا .

يتجه تفكير العلماء الى التركيز في
البحث من المصادر الجديدة للطاقة ،
ومن بين هذه المصادر قوة تحرك أمواج
البحر ، وقوة أشعة الشمس ، وقوة
الرياح وينتشر الى هذه المصادر للطاقة
على أنها دائمة لا تنفذ بالية ما بقيت
الحياة على الأرض .

ويولي العلماء في بريطانيا قدرا
أكبر من الاهتمام الى الطاقة المستمدة

العدد القادم

الدوحة

تلتقى مع

د. فكتة السعيد / أستاذة

تخصص في التاريخ

في جامعة القاهرة

بجامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة

في جامعة القاهرة



مطلوب أبحاث علمية جادة تجتهد نفسها لفهمة الإنسان العربي

٦ - الافتتاح بأهمية توجيه البحوث لحل مشكلات مربية بعينها ، فانا لا ارى ما يسر ويفرح في الافق « الدكتوراهات والماجستيرات » تمنح من الجامعات المصرية مثلا في ابحاث علم العشرات منذ خمسين سنة ، بينما لا تزال (حودة القطن) تزداد خطرا على الاقتصاد المصري وقد لا يكون مخططا اذا تغلبت ايدان سياسية بيع (المبيدات الحشرية) لهم جانب من سلطان عن ابحاث علم العشرات هناك ... فني ظروفك كذلك التي يعيشها انوطن العربي اليوم ، لابد الا تمنح شهاديات والقبول علمية الا لحل مشكلات معينة يعاني منها الوطن العربي على الاقل خلال العشرين سنة القادمة وبعدما يحق لمن اراد ان يبحث العلاقة الغرامية بين عناكب فنزويلا واسماك القطب ان يتفق مال الامة ووقت المقتبرات في هذه الافلاطونيات وذلك الترفى الفكرى الذى لا يحق لنا اليوم ان نقره في ظروفنا القائمة ...

٧ - توجيه الاهتمام ، في النشر العلمى بالذات ، الى ناحية « النوع » لان الترفيات في جامعاتنا لا زالت تنقيد (بالكلم) ، ومن هنا يتكالب الذين يسعون للتزيينات من خلال النشر العلمى على الاكثار من الانتاج (كميا) بمختلف الطرق والوسائل ، ويمكن ان يطرحوا جانبها في هذا السبيل كل القيم الاخلاقية وكرامة العفة ، مما يؤثر بالتالى في نوعية انتاجنا العلمى ويجعل مستوانا ، في جملته ، متطبيا في النهاية (الفواجة) عندما يعزينا امر او تحل بنا مشكلة ... تلك علامات على طريق الاصلاح للوصول بمستوى البحث العلمى في الوطن العربى الى ما يضمن السلامة ويقود الى النجاة ، في عصر تنقسم فيه الامم الى امم متعلمة عالمة وامم جاهلة تابعة ...

درويش مصطفى الفار

STATE OF QATAR - DOHA

Ministry of Finance & Petroleum

ADVERTISEMENT

The Department of Civil Servants Affairs in the Ministry of Finance & Petroleum of the State of Qatar announces the availability of vacancy for the post of FERTILIZER PLANT ENGLUEER of the Doha Municipality in the Ministry of Municipal Affairs.

- Qualifications & Experience :** The successful applicant will have appropriate qualification with a B. Sc/Engineering, University Degree, specialisation in Mechanics from a recognised University, and should have minimum 3 years practical experience on similar post.
- Salary :** In the range of Qr. 3500/— upto Qr. 4250/— p.m. and will be determined in accordance with educational qualifications and practical experience.
- Contract :** 3 years subject to 12 month's probation, terminable by two months notice from either side.
- Leave :** At the rate of 60 days per annum.
- Passage :** Free tourist class air passages on appointment, leave and termination for employee, wife and three children below 18 years.
- Gratuity :** At the rate of one month's salary for each completed year of service payable on completion of contract.
- Accommodation :** Free reasonably furnished accommodation with free electricity and water if available, or allowance in lieu of accommodation not exceeding QR. 1000/— p.m. if married. If unmarried he shall be granted the said allowance not exceeding QR. 500/— p.m.
- Transport Allowance :** At the rate of Qr. 400/— p.m.

All other conditions will be in accordance with Public Civil Service Law No. 9/1967.

Applicants must give full personal particulars such as age, nationality, religion, marital status, present occupation and previous service, together with attested copies of educational and professional experience certificates, recent photograph and names of three references should be sent to:-

Director Of Civil Servants Affairs.

Ministry Of Finance & Petroleum.

P.O. Box 36, Doha Qatar

within two weeks from the date of this advertisement.

نقطة



الرجل من التاريخ...

والتي شاهده في يمين ألمانيا يوجد مثل له في فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وكل دول أوروبا .. رغم أن هذه الدول دخلت (العصر) قبلنا بمئات السنين إلا أنها مع ذلك لم تشعر قط بالانتماء من تاريخها وبأنها يجب أن تستعين بالماول للتخلص من هذا التاريخ كما فعلنا نحن في الكويت واللوحه والثامة ودبي حيث رحنا تسابق في وضع التصاميم الغربية لبيوتنا ومشتاتنا وحيث وجد المهندسون الممساريون على ارض النفط والمقارفات ، مجالا خصبا يمارسون فيه هواية تخريب النوق العربي واستبداله بلوق مستورد من ايطاليا واليونان وبريطانيا

يقول علماء الاجتماع بأنه في عصور الانحطاط فقط يلبس الناس لباسا غير لباسهم ويستكون بيوتاً غير بيوتهم ويتكلمون لغة غير لغتهم .. بل ويشعرون بالرجل من تاريخهم فتراهم يتخلصون من عبء الحياة داخل مجتمعاتهم المزدودة فيكونوا أقبولا .. أو ديوكا راقصة .. في المجتمعات الأقوى والأقدر التي ينزحون إليها .

هل تلك هي حالنا اليوم ؟

من واقع ما نراه وعلى ضوء نظرية علم الاجتماع السالفة ... ولأننا ما زلنا ننظر الى انفسنا الى تاريخنا بالكثير من العياء والفعل ... ولأننا ما زلنا نستورد علب البودرة والسريدين وزجاجات المياه الفلازية .. فلأنه من المشكوك فيه أننا نعيش عصرا آخر في عصر الانحطاط الذي كانت بداياته هي ذات بدايات انهيار الدولة الاموية الثانية التي قامت شامخة سامقة ذات يوم على ارض الاندلس ..

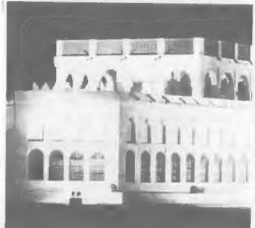
وهو على بعد ...

متى نتعلم كيف نتميز بتاريخنا وتاريخنا بعيدا عن المقد التي شوهت الكثير من مفاهيمنا ومتى نعرف قيمة المثل الشعبي الخليجي الذي يقول : الى ماله اول ماله تالي ؟!

على سيار .. البحرين

وأنا في (بريمن) احدي مدن ألمانيا الغربية الواقعة في الشمال لفت نظري أحد الاحياء التاريخية بطريقه الضيقة ومبانيه ذات الطراز القديم .. ولفت نظري أكثر جموع السياح التي تتزاحم في طرقاته المرسوفة بالعجارة لشراء ما يعج به سوله من تصف تعمل كل دلايات القدم ورائحة التاريخ .

يجانب هذا الهي مباشرة يقع سوق المدينة يمتاحره الشامية وشوارحه الواسعة وحركة الناس الدائبة .. وكانت المفارقة غريبة .. فاختلط الضدين في واحد امر غير مالوف في مجتمعاتنا الشرقية - أو بتحديد أكثر في مجتمعاتنا العربية - فقد ألفنا عتف أن دخل البترول حياتنا أن ننفق كل مظاهر ما قبل البترول في محاولة ساذجة منا صورتها لنا مفاهيمنا البهلانية بأن نحصول (العصر) يقتضي منا أن نتخلص من كل ما يلدنا الى الوراء .. فراحنا الماول تعمل عندما في كل شيء على الارض التي ننفق عليها لتتحوّل مدنا فيما بعد الى غابات من الكنكريت والاسمنت المسلح .. لكانما كان محتسا علينا أن نسلخ من جلدنا ومن تاريخنا لتكون جديرين بدخول (العصر) ...



عبد التواب عبد الحى

نادم بالثلث لأنى اعترفت المحاكمة

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhi.com>

للأباضية الرجال شكل يتميز : الميون السود • والشعر
الاسود الغليظ • والتقاطيع « الحرب - شركسية » ***
وراجع في ذهنك شريط صور الاعلام منهم ٠٠ ابتداء
بفكرى أباطة شيخ الصحافة المصرية ٠٠ حتى فكسرى
أباطة الممثل الصغير فتيق « يون جوان الشاغة » المعجوز :
رشدى أباطة ٠٠!

*** والسبب التاريخى لهذه الظاهرة الانثروبولوجية
يكشفه شيخنا « محمد فكرى حسين السيد أباطة » الشيخ
بفكرى أباطة : « الأباضية قبيلة شعبة متعددة البطون •
الاجداد من نجد • والبطون تمتد من صحراء شرق الدلتا
في مصر ، حتى جنوب الاتحاد السوفيتى شمالا ٠٠ بطن
منها كانت تمكث شمال تركيا • وانتهت الحرب التركية -
الروسية بضمها واراضها الى الحدود الروسية • باسم
« قبيلة أباطة » ٠٠! اما خيام القبيلة فاخذون كن
شركسيات • جنس « السيد أباطة باشا » - وحده - كان
متزوجا بـ ٣٧ امرأة + منه ٤ شرعيات • و ٣٦ ملك
اليمين • وهو نظام شرعى من أنظمة الزواج • وكان
جميعا شركسيات فالتان • وواحدة هندية • والاخرى



للجيم ! ثم انتشروا في المدينة يوزعون السنة الذهب على : مبنى المديرية • مبنى البندر • وكل مبنى تطل منه وجوه حمران ورواء فوهات البنادق • وجاءت طائرات الانجليز في السماء لتسكت الذهب بالذهب ، فالتقت على المدينة اطنانا من القتابل •• وكما احترفت روما من الفئ عام ، احترفت اسبوط بالثوار •• ولبنرون الاستعمار •••!

» ••• واستبكت الثورة الى انعام الصيد •• هاجم الثوار في « ديروط » قطارا حريبا ، وذبحوا ٩ من الجنود الانجليز •• ولقد الانجليز عقولهم ، فلقبوا على كل رجال المدينة ، وشققوا نصفهم ••! حتى مأمور البندر « الصاغ محمد كامل » علقوه من رقبته امام ميون مسكره ، وعلى مرأى من الجماهير ••! ورد اهالي ديروط : املنا مدينتهم جمهورية مستقلة •• وعينوا القاضي « محمد رشدي » رئيسا للجمهورية •• واتخذوا تشييد شعار للجمهورية الجديدة ••! ثم انتشرت الجمهوريات المستقلة بعد ذلك •• جمهورية في ليبيا •• وثالثة في زفتى •••!

» ••• اصباح الانجليز تبعث حتى في كل شمسير باسبوط ، والتفتة ان تشييد هو الذي أشعل شرارة الثورة في المدينة •• « كولونيل تركن » الانجليزى •• صديق صديقي انتم اهل اعضاء فريق النادي الاهلي •• ويجعل تماما صلتى بالانشيد •• اطلاني جواز سفر بالتطاسر العسكري الانجليزى الى القاهرة ، وفي جواز السفر امام خاتمة المهنة : تاجر حمير !!

••• عندما فصلني

ساعدتني على التالق العتلي ، بعد ذلك : قراواتي • قراوات امهات التراث العربي اسرتني تشادان ديكزن فقرات كل احواله • تايمت يشفق كتابات كاتب فرنسي لا اذكر الآن اسمه ، كان يكتب في صحيفة « ايفر » Euvre • صمودا بعنوان « Hors d'Euvre » اي : « خارج الايفر » • خارج صحيفته التي يكتب بها • وكان ينقد ويهاجم كل شيء •• حتى سياسة صحيفته ••! واعترف انني تأثرت به والتقيت في كتاباتي بالاغرام وللصور •• وكنت اهاجم سياسة صحيفتي كلما ارتطمت بمبادئ الحزب الوطني ••!

••• ومن كل قراواتي ، ومن ذاتي ، استخلصت نقشي اسلوبا متميزا •• وصقوه بأنه : السهل الممتنع الذي يجرح ولا يسيل دما ••! وصفه امج الشراء احمد

كنت اهاجم سياسة صحيفتي
كلما استطعت بمهاجمة
الحزب الوطني!

اعتز بمواقفي البرلمانية
طوال ٢٥ سنة جلست فيها
بين مقاعد المعارضة



سامي الصلح
لاني استمرت
الصحافة

» ••• جلست ذات امسية في نادي المؤلفين لاوالاهازت قلبي احداث الثورة ، واخفقت وجداتي بالمشاعر والعبيرات •• وبقلم رصاص ، وجدتني انظم هذا النشيد :

ابناء الوطن هلموا •• سبروا الى الامام
ارفعوا الصوت قويا •• فالعر لا يضام
رام الدخيل مراما •• دونه بحر دسام
كتبوا الملمات لشعب •• فارادة الشعب بقاء
لجأوا للدين وقلنوا •• ان التوفيق محال ••
•• فاذا الهلال صليب •• واذا الصليب هلال !

•••••••

••• الصياح • الثقيت التشيد في جمع غفغ يكتسية الاقليات • انطلق الثوار من الكنيسة يشعلونها حربا على الانجليز • هجموا على مبنى الجامعة الامريكية ، مركز قوات الاحتياط الانجليز ، واشعلوا فيه النيران • حاصروا « ميدان العمراء » في قلب المدينة •• كان في الميدان اكوام هائلة من « تبين » السلطة ، فدنوا لمتها بربيع مليون جنيه •• وفي لوان تحول الميدان الى كتلة من

محمد أنور السادات



محمد زكي



شوقي في لصيدته قدم بها مجموعة مقالاتي الثانية في الاهرام ، والتي نشرت سنة ٢٤ ٠٠ في مطلعها يقول :

اختالت « الشرقية » الكبرى بكم ..

فجلت فتاكم في البيان شهايا

لسن .. اذا صعد المنابر أو نضا ..

قلما .. شأى الخطباء والكتبا ؛

وتراه ارفع أن يقول دنية ..

يوم القصوة .. أو يخط سيايا ؛

لا يقدم الامم الرجال اذا هو ..

لم يتعلموا الاخلاق والآداب

فكري : انكثت القوم مغو بلاقة ..

وزففت معضا للنهي .. ولبايا

تلك الرسال .. لو شكوت بها الهوى ..

عظفت على اهل الهوى الاحبايا ؛

.....

مواقف الرحلة والنضال في حياتي كتبت ٩٠٠٠

● موقفي من السلطان حسين كامل حين جاء يزور مدرسة الحقوق سنة ١٩١٥ فور توليه السلطان . كتبا نعلم أن الباب العالي لم يعينه ، وإنما جاء به الى الحكم مستر « ملن شيتام » أحد مساعدي المندوب السامي البريطاني . لهذا اذرينا السلطان . اشعنا بين طلبية المدرسة أن والد زميل لهم قد مات ، وحددنا موعد الجنازة في نفس موعد زيارة السلطان . وجاء السلطان حسين كامل في موكب مهيب ، فلم يجد في استقباله احداً .. غير اساتذة المدرسة !!

● فصلوني . ثم اصدر السلطان عفواً عن الجميع بعد ذلك ، فاستأنفت الدراسة ؛

● اعتز أيضاً بمواقفي البرلمانية . مناقشتني واستجواباتي للحكام من كل عهد ، طوال ٢٥ سنة جلست فيها بين مقاعد المعارضة ؛

« يحيى لتحت » !

ظهرت على اعراس الصحافة - أول ما ظهرت - وأنا بعد تلميذ في المدرسة السعيدية الثانوية ، سنة ١٩١٢ وما بعدها .. كتبا - محمد التايبي - وحسين سري . وأنا - زملاء الفصل الواحد ، نتفعل بأحداث

السياسة واختيار الحزب الوطني الذي ننتمي جميعاً إليه . .. كتبت اسجل خواطري على ورقة في شكل مقال حماسي .. ثم اناول الورقة خلسة الى محمد التايبي . فيقرأها ويرد عليها بمقال آخر .. ويناول الورقة الى حسين سري .. و - الورقة الدوارة بيننا كتبا نسميها « يا صبة » . وفي الباصلة مارست الصحافة لأول مرة !

● احسنت اني كاتب مقروء - لأول مرة - صيف سنة ١٩ .. متعنا كتبت للأهرام مقالين ، الاول بعنوان : « صياح وخيال ! » .. والثاني عنوانه : « .. ونطاط ورقاص ! » .. والمقالان كلاهما هجوم على شخصية انجليزية عينت « مفتشا للرى » رغم أن صاحبها لا يعمل أى مؤهل ، بينما عين مهندسان مصريان من خريجي جامعة أوكسفورد مجرد وكيلين للمفتش الكبير .. وقد كشفت في المقالين مواهب جناب المفتش من واقع ملف خدمته ، والذي جاء عنه فيه : « يجيد الصيد والقنص » و« ركوب الغيل » والنط » والرقص » .. وبعد انقال الاول زاد توزيع الاهرام ٥ آلاف نسخة . وبعد المقال الثاني كان الباعة ينادون « فكري اباطة .. الاهرام يا جدد » !

● ظلت اكتب للاهرام ١٠ سنوات ، وانظما أن انتقاضى اى اجر . وسنة ٢٤ ، عرض على اميل زيدان

القلب في مستقبل الصحفي هز أعصابي وأورثني الدوار

أعطتني الصحافة ٥ قضية وقفت فيها متجها أمام المحاكم



وقالوا لي : اشتغل صحفي .. وبطل الصحافة ..
خلعت الروب .. وصمكت القلم ..
شفت القلب .. القصاد وادناه !
الاسود يبقى ابيض ..
والحق .. باطل : والله !
والنفاق هو الذي جاري ..
والزور لمستهام !
كتبي فين يا : لا .. لا قلت أنا : أه !
.....

احسبت اني معلمي مسموع منذ اول حديث قلته
في الأهرام ، سنة ٣٤ .. ما زلت أذكر مشوارته :
- بعض الصحفيين .. ضمونته : ينصب من ينظر لقوق ..
ويرثنا .. سحر تحت .. لمن هم أقل حظا ونصيبا !
- ومن نصيبنا نجاها شيئا هائلا .. وصلتي مؤسسات
عظيمة من صحفيين والمستمعين - وخاصة المستمعين
الجار .. ومعهما ناسخة مساء كل أربعاء ، موصدا
بأن نرى مستقبل مصر والعالم العربي !

استعق هذه الإخرة العلوة !

لكن .. الصحافة : اني ابن .. يا شيخ الصحفيين ..؟
وما المستقبل كما تراه !

« والله لا أعلم ! » .. يصيب فكرى ابالة .. « لكني
أقول دائما أن الصحافة ، شرقا وغربا ، حالتها سيئة ..
اختلفت الأنظمة ، لكن الكل في السوء سواء ..! صحافة
الدول الديمقراطية تسيطر عليها رؤوس الأموال ،
والأحزاب السياسية .. قايين يشق الحق طريقه ..؟
وفي الدول الشيوعية يسيطر الحزب الذي يمثل ديكتاتورية
الطبقة الواحدة على كل حرق يطبع .. كيف يشق
الحق طريقه ..؟ »

وتن في مصر
جاء السادات فالتى الرقابة وحرر القلم .. لكنها
خطوة نرجوا أن يتحدا بتحرير الصحافة من سيطرة الاتحاد
الاشتراكي .. والجلس الأعلى للصحافة ، وتعليمات المسئولين
المانعة من النشر في بعض الامور ..؟

... وعندما شكا الوزراء والمسئولون من حملات
الصحافة المكثفة عليهم .. وفي اجتماع للقيادات

أن أعاونته في إصدار « المصور » .. أرسلت له من
الزقازيق ، حيث أمارس الصحافة ، مقالين - ود على بشيك
٣٠ جنيها .. قضيت ورددته اليه مستنكرا أن اتقاضى
اجرا عن كتاباتي .. أرسلت اليه ٣ مقالات أخرى ، فبادرني
منه شيك بمائة جنيه .. الحقيقة : ضعفت .. قبلت المبلغ ..
واحترفت الصحافة !

... هل أنا نادم على مشققي للصحافة ، الذي أخذني
من دنيا القانون ، وغير مجرى نهر حياتي ؟ سؤال اجابته
القلبية : نعم .. نادم .. وبالثالث كمان ! ماذا أعطتني
الصحافة ؟ أعطتني ١٥ قضية وقفت فيها متجها أمام
المحاكم ! ومائة يومية من ألام الرقابة العسراء ،
تترك الفت وتشتطب السمين الذي يتفع الناس ! ومستقبل
هبط بي من رئيس مجلس إدارة مؤسستي الإصرام
والهلال .. إلى رئيس مؤسسة الهلال وحدها .. إلى محروم
من كل مناصبي ! ثم أعود محسرا عاديا .. رئيسا
للمؤسسة .. فمهرورا يسيط مرة أخرى ..! هذا التلويب
والقلب في مستقبل الصحفي هز أعصابي وأورثني
الدوار ..! اسمعني أنزل وأقول مصورا حالي :



متأكده - ان رغبتك في الطلاق بعد تفكير جيد

الصحفية عقدت الرئيس السادات في قصر رأس التين بالإسكندرية العام الماضي ، قال الرئيس : « المنهش أن معظم هذه الحملات ظالم ولا يقوم على أساس من المعلومات الحقيقية » .. قلت : « بعد ٤٠ عاما من الكبت الصحفي ، أرجو سيادتك ألا تدهش إذا انفلت العيار بعض الشيء » .. أجبت

من قروي : « سيادتك ! .. أنت الذي أعطيت الحرية ! »

.....

الث : حرية الصحفي ، يام : حرية الصحافة ، هل أنت مع هذه الإيجابية .. مع حرية الصحفي ، قبل حرية الصحافة ؟!

« دؤله » .. يعقن فكرة إيالة أجابته وبعتها .. « فالصحفيون تقيدهم اتجاهات رؤساء التحرير ومديرية والصفيون الشبان ضاثون » .. كان « الرقيب » أرحم ! وعندما نؤدي بتذيع القيادات الصحفية ، وأعطاه الثاب فرصة إقيادة ففز إلى المقاعد من ينتسبون إلى نؤ - الجيل .. أتقديم !

.....

في الصحة القول : « كن طيبب نفسك » .. التصدد في الاكل ، وفي وزن جسمك .. فالنصافة تروموتر الصحة .. هذه خبرتي بعد تردد على مئات الاطباء .. وبعد ٢٢ عملية جراحية !

... وفي المرأة أقول : « كنت عدوا .. لكنني أصبحت منذ زمن .. حبيق ! بعد نشاط المرأة المصرية والديرية .. ومشاركتها في الثورات وفي الهمميات الغرية وفي الحياة العامة .. أطالب كل شعب أن يقسم للمرأة تمثالا في أعظم ميادينه !

... وفي القنوية القول : « واجه الكوارث ببسمة رضا .. تنج منها !

... وفي الفلوس القول : « بعد ٨٠ سنة عمرا .. كميت خلالها قرابة نصف مليون جنيه ، وانتقت من آخره .. فإن لؤة الانفاق والاستمتاع وراحة البال : أكبر ثروة !

... وفي الموت القول : « أظليه من الله فها ، وبعد مرض خاطف لا يطول .. واعتقد أنني استعق منه مثل هذه الأخيرة العلوة !!



... مع رئيسه



قبل اتسام الزواج .. أريد أن أعرف أولا .. من منكمما التي ستطبع كلام زوجها ؟

من قصايا المسرح

التأليف المسرحي

من وجهة نظر فنان له تجارب واسعة

هناك ندرة ملحوظة في المسرحيات المؤلفة الجيدة .. وهذه ظاهرة طبيعية وبديهية وليس بغافل أن مبدعين الكتابة المسرحية من أصعب الميادين واشقها بالتسمية للمؤلف العربي .. فالكتابة للمسرح كانت ولا تزال إلى حد كبير بعيدة كل البعد عن حياتنا الأدبية .. فلم يحدث أن ارتبط المسرح عندنا بالأدب وإنما ظل بعيد عنه تقليد طوائف المثلكين وأصحاب الفرق بمقتضات مشوهة ضعيفة .. القصد الأول والآخر منها .. والقيمة الفعلية لها .. قابليتها لتمثيل وملاحية بطولاتها لما يريده كل ممثل أو صاحب فرقة من الأدوار .. هذا فضلا عن القبال الجمهور الذي كان المعك الأساسي لكل مقياس في النجاح ..

من أجل هذا لم يكن للمؤلف المسرحي حتى السنوات الأخيرة زخم كبير في شأن المسرح كمؤسسة ثقافية .. ومما لا يخفى أن حالات ندرة .. جماعية ومن الحرفيين المنحصرين في صناعة العرض المسرحي وهم الذين يكتبون للمسرح .. يقدم من مؤلفات كلها قائمة

بأنهم لم يهتموا أبداً بمرورهم أن التأليف المسرحي لا تكفي به الفكرة وحدها .. لقد لا تكفي معها الدراسة النظرية المجردة وإنما يجب ممارسة التأليف عملياً .. كمؤسسة تكميلية ثقافية .. ولهذا فلا سبيل إلى وجود المؤلف المسرحي وبالتالي المسرحية الجيدة ما لم تخرج من داخل المسرح وخلاله .. مثلما كان الشأن في مسرح شكسبير أو أوموليير أو غيرهما ..

أما أن يؤلف للمسرح من هم خارجه وفي بيئة حديثة العهد بل متقطعة الصلة بالحياة المسرحية فحرب من المحال لا يتحقق له إذا كان المسرح قد ارتبط بالأدب من البداية وأصبح له في التراث الأدبي رصيد كبير كالذي ورثه



« شو » أو « إيسن » أو أي كاتب معاصر من المسرح في حياة بلاده وثقافتها وتقاليدها الأدبية .

وهذا كتاب ظهر أخيراً عبارة عن عدة معاضرات لواءد من كبار المخرجين في إنجلترا هو هارلي جراييل باركر : ممثل ومؤلف مسرحي وبأقد ومنسرج وبأحث أنقى من سنوات عدة محاضرات في جامعة كامبردج ضمنها نظرتة عن المسرح بعد تجارب طويلة في مختلف ميادينه .. الإخراج والتشثيل والتأليف .. وعصر فيها التسليلف المسرحى في ارتباطه بالأخراج والتشثيل بالجانب الاوئى من اهتمامه .. ووضعت محاضراته بانها التصليل الجديدة التي أعيد اكتشافها لقوانين المسرح في سبيل تحرير الكاتب المسرحى وطلاقة لواقع التجربة الدرامية التي هي القيصل النهائي في تعليل قيمة العمل الفنى والى لا تنفى عما القواعد المتعارف ..

ويقول « باركر » موهبة لمحاضراته .. « يو سقى كائيسا متعمرسا عانيت تجارب الك .. يادىء فنى بعد أننى ما أن أصع .. لاصول الفن الدرامى حتى ينسابى .. لادراكى وتنى أن هذه أخطر جمعه .. الفنان لخالق لتلقى من البداية .. وترمى به داخل سجن رهيب .. الا لى القبر .. »

قانون القدامى

إنهاء النقد المسرحى الذين نشروا بانجيل ارسطو يجب عليهم فى هذا العصر بالذات أن يراجعوا موقفهم .. لا عر مرء ما يك من مسرحيات حديثة .. وأما عن ضوء الكلاسيكيات ذاتها .. ولناخذ مثلاً لذلك ..



مسرحى من أكبر شراخ القواعد على حد ما يرون .. انه يقول صراحة بعد لفو كثر .. « لا سبيل الى أكار فضل ارسطو وغيره .. » ولكن اذا استطننا أن نكتشف المزيد من وجوه الحقيقة الدرامية الحية ومظاهر اللياقة لاحتياجائنا فلماذا يمتعوننا من ذلك .. »

ورغم هذا فإن « بين جونسون » سرهان ما وقع فى امر القواعد التي جمعت موهبته بقى رحمة .. وجاء بعده « جونسون » آخر .. هو « صمويل جونسون » ليكتب فى مقدمة طبعاته لأعمال شكسبير .. لقد احسن القدامى فى خناق فواعدهم لانها كانت تناب عفاندهم ومجتمعانهم ومن هذه الناحية لا استطيع الا أن أبتسم ساخرا وأنا استمدد تصصير لهم .. هذا التصصير الذى يناقض على طول الخط كل ما أبدعه شكسبير ذاته ..

ولقد الإحكام لم يصل اليها أصحابها الا بعد نطلع بعيد الى .. شايخ .. لكن ماذا سيقد اعيل العاصر .. سيصبح بما وضع ارسطو من قواعد .. اسم .. « لوكاس » صيد المشايين لها .. أن .. مرورا .. ونظرتة الى الدراما .. فهو على .. حقة .. جانتنا اليوم من هذه القواعد .. الفاصل بين أشياء ثبت وجودها .. هذه الأشياء اصبح وجودها .. يجب أن يحس الا بالقدر الذى نستطيع معه أن نقول عن العمل المقدم .. أنه ليس قصة خالصة .. أو شعر مجرد ..

ويقتم باركر معاضراته الاوى هذه صارخا .. « أن هذا النقد الأقيم الذى يحاول أن يطبع الدراما بالأشكال التي اصطلح على تسميتها بالمبادئ الأساسية الختمية للكتابة المسرحية .. بعدل منع الضرر .. ويقتى أن يكون من آثاره السيئة دفع الفنان الخالق إلى أن يصف فوق سطح مكتبه عدة قوائم ليصطب فيها ما أبدع وكأنه يصعب نوعا من الصنائر .. العجة .. تم يسطر بعد أمثلة كثيرة ليقول .. « يجب أن يتمتع الكاتب بالعربية المطفة والا سولوه القواعد المعارف عليها مضر ما يدوق الغضب هجم الالفاظ التي يستعملها فى خطبه .. إذ الواقع أن هذه القواعد ليس لها غير فمة نظرية بحتة .. والا تعاملوا معى ترايع كافة المسرحيات التي أحكم صنعها وفقا للقواعد والاصول التي وضعت وسرعت وحشرت .. وتضارب النقد فى تفسيرها .. ما جدوى بناتها ؟ »

يكون من آثاره السيئة دفع الفنان الخالق إلى أن يصف فوق سطح مكتبه عدة قوائم ليصطب فيها ما أبدع وكأنه يصعب نوعا من الصنائر .. العجة .. تم يسطر بعد أمثلة كثيرة ليقول .. « يجب أن يتمتع الكاتب بالعربية المطفة والا سولوه القواعد المعارف عليها مضر ما يدوق الغضب هجم الالفاظ التي يستعملها فى خطبه .. إذ الواقع أن هذه القواعد ليس لها غير فمة نظرية بحتة .. والا تعاملوا معى ترايع كافة المسرحيات التي أحكم صنعها وفقا للقواعد والاصول التي وضعت وسرعت وحشرت .. وتضارب النقد فى تفسيرها .. ما جدوى بناتها ؟ »

اليكم « جون جالسورثى » أو « جون ماسكيلد » أو

الموهبة الدرامية في القلم تفلق للشكل الدرامي الجيد

لا بد من سعة كبيرة للملاحظة
إذا أردت أن تكتب للمسرح!

كيف يمكن للكاتب أن يصح طريق طبعه كأنما مسرحياً ؟ ما هي الوسيلة السديدة ؟ أنها تبدأ بالتقليد والمحاكاة .. والمحاولة والتجربة .. ثم تتلوه الوقوع في أخطاء مضطرة .. والمرة هنا يحتاج إلى القلم من صفحات لورق لا يبيض .. للمجلات .. فدا كن صبوراً .. وعمل قبل مقول من الموهبة فإن صناعة الكتابة .. تلي في حد ذاتها مشوقه وتعبه أكثر مما يشوقه ..

سواء كان ذلك .. ولكنه سرعان ما .. يكتب ليمر ما يكتب ... وعند ذلك سيظهر بجاذبه .. للأساس الجوهرى وهو الارتباط بالمسرح ذاته .. خفف الستار أو أمامه .. وهذا الارتباط الذى .. على شكل الفه حتما من تطوره بحيث تنتهي في خلال هذا التطور مرحلة السرور بوجه الإبداع المنطلق لتعبها مرحلة فاسية .. مرحلة اكتشاف روح النقد تنشق من عملية المشاهدة .. حتى يجد المرء نفسه جالسا يرقب في

« جيمس بارى » .. أعظم من عرفهم تاريخ المسرح فى الصنعة الدرامية .. هل يمكن أن نقاس إنتاج أى منهم بالنفا ما بلغ أحكامه وصيافته ببعض من آثار « شو » أو « آيسن » فضلاً عن « شيكوف » ؟ إنه استطاع أن يقدم بلا أدنى صالحة آلاف الإطبا تعرض فى مازيسر ونيويورك .. وهذ طويلة متناغمة وأودها يز أن لم .. تشي .. الاعجاب فى تعديه مع القواعد والا .. أروع ما كتب عملاقة النروما على .. شكسبير حتى اليوم .. تأهيك من .. لا قيمة أذن فى فن حى كالدراما .. القاتلة .. أما لاسان أن تكو .. ومقدرة دراية نستطيع أن تغلق الذى يعبر عن الحياة تعبيراً صادقا لا يعنى عنه نموذج العنمية المتعارف عليها .. وبدهى الوجود للمسرح بقهر الحياة التى يعيشها رواهه ..

سبيل الخلق الدرامى

ودعونا الآن ننتقل إلى وسيلة الخلق الدرامى ذاته ..

المدينة الغريبة

الضعيف .. وبالاختصار للتمل مدنية تفيض شغالة التمل مدية سبعة احوام ، وملكة التمل نحو ثمانية عشر عاماً يأكل التمل كل أنواع الطعام تقريباً .. ويظهر التمل رعم صغير حجمه ، تمسكاً عجيباً بالحياة .. لقد عاشت نملة تحت الماء نحو ثلاثمائة أيام ، وظلت تهرها مدة ثمانية أيام بدون هواء تماماً .. وبأكثر بقاء حياة مدة واحد وأربعين يوماً بعد أن فصل رأسها عن جسدها ..

يقوم التمل بأعمال مذهشة ويظهر براعة وذكاء عظيمين .. ومن بين العشرات جميعاً يشابه التمل معنا فى العادات ، فهو يبنى المدن ويشق الطرق ويحفر الأنفاق ويغزن الطعام فى شون خاصة به .. وبعض أنواعه تزرع الحدائق والنباتات ومن التمل نوع يحتفظ بمواشى خاصة به ويرعاه .. ومن المؤسف حقاً أن نقول أن التمل أيضاً يعان الحرب بين قبائله، ويأخذ المنتصر أسرى من التمل



كافة الكتاب مقسرا أو محللا على ضوء نظريته السابقة ومشتا من واقع التجربة التاريخية ذاتها .. إن عملية الفلق الدرامي .. لم تنفص في يوم من الأيام لاي قاعدة ثابتة .. بل هي تتغير .. ككتاب أصلا .. بمقدارته وموهبته وطاقته لأن يكون كاتباً مسرحياً ..

كلمة عن الشكل

لذي يفرد .. باركر .. للحديث قول بعد شرح مستفيض للتقاليد .. أما المختلفة .. ورسوم الدراما .. الحوار الخطابي .. والمشهد الواقعي .. وذلك .. العبارات عند .. إيسن .. حاد .. تشيكوف .. يقول مخصا نظريته ..

« كاتب المسرحية الجيدة الصنع ، يبنائها المعكم حقبة ضخمة أمام كل دارس جاد لاسرار الفن الدرامي فقد واجهته دوماً بتلك القوانين التي يستعين بتجاوزها .. لا يبدأ بالعرض .. ثم يتطور إلى العقدة حتى يصل بها إلى القمة القابلة للانفراج فتأتي النهاية ومن بعدها ينزل الستار ليصفق الجمهور .. وتلق الأجراس .. إن معاضراتي أتتى سلفت جميعها تزدري بهذه الأشياء فليس في المسرح وجود أو حتى طبيعي أصيل يبقى بأن هذه الطريقة صواب لأن فيها بداية وعقدة وانفراج .. وتلك الطريقة خطأ لأن عقدها لم تنفج .. إنما هناك المسرح كمؤسسة .. وهناك الكاتب المسرحي الذي يهتم موضوعه حسب مقتضيات الموقع الذي سيقوم عليه بناءه .. فلذا تلازم المحتوى مع الشكل في وضع يتجاوب مع الجمهور .. فهذا هو المسرح كما يجب أن يكتب .. »

نعمان عاشور

حرص ماذا يجب أن يكتبه المؤلف المسرحي للممثلين الذين يتحركون أمامه .. وعند ذاك يصبح ألهم أكثر إدراكا لطاقته .. فلما أن يكون المسرح عنصراً جوهرياً من عناصر ملكاته وتكوينه فتزيد الفتنة .. أما لا يكون .. وفي هذه الحالة يجب عليه .. وعلى الفور ..

هذا في رأيي وعن واقع تجاربي هو الطريق الطبيعي الذي يجب أن يسبح فيه المؤلف المسرحي ، فمنه يصدر ولا عليه بعد ذلك أن يتسلم قواعد إيسن .. في المسرح والبحاث والدراسات .. وإنما الأسس هي نفسها وتعلمها لا يمكن أن يكون إلا خلال الاداء نفسه ، خلال المسرح .. أما ما هي هذه القواعد ؟ وتسمى : « أفيولوس » وراء التفجرات المادية التي هو بها المسرح منذ « أفيولوس » حتى « إيسن » وإلى أي مدى يمكن أن تكفي بعد ذلك .. فالأمر كله مرده للتجربة .. والهوبة والقابلية .. قابلية الكاتب لأن يكون كاتباً مسرحياً ..

ليس للمسرح قواعد يمكن حفظها أو دراستها أو التقيد بها .. ولكن للمسرح طاقة ومقدرة يجب توافرها كأساس لكل كاتب لأنها هي وعندها التي تمكنه من أن يعرف قواعد المسرح وأصوله بلا حاجة إلى مراجعة من أحد ..

بعد هذا تأتي المعاصرة الثالثة ويخص فيها باركر بالحديث القواعد المادية .. أو بمعنى أدق .. الية المسرح اليوناني .. والعوامل التي أدخلها شكسبير ومعاصريه على هذه الآلية .. ثم الشركة العتمية التي يفرض المسرح قيامها بين المؤلف والممثل ..

وتتلوها أربع معاضرات أخرى عن الشعر في المسرح .. وتراث شكسبير المسرحي والنوان الدراما الكلاسيكية .. ويعني « باركر » في كل منها بتقصي طرائق الكتابة الدرامية .. وأساليب الخلق الدرامي الذي كان يبتدعها

ادباء ومواقف

انها ساقضية خطيرة... ومطلوب من هؤلاء الادباء ان يتكلموا !!



تيمور أمين



محمود تيمور



احمد شوقي

وهذه انشاعة تشتمل بالكاتب الاديب « محمود تيمور » وسلافته ، انتمى لقوى ليس له شهرة في اوساط احرار الاستاذة من الاسوء وعكسولة على البعث والرسالة ، وهو الاستاذ « شوقي امين » عضو المجمع اللغوي الان .

قصص تيمور بقلم شوقي !!

لقد تردد كثيرا ان عددا من اعمال « محمود تيمور » قد مرت على قلم شوقي امين ، واطالت الوقوف عند هذا القلم ، وبمعنى آخر فان شوقي كان يشارك محمود تيمور في تأليف عدد من قصصه ورواياته ومسرحياته ، وقد بدأت هذه القضية عندما اراد محمود تيمور ان يستعين بشوقي لتصحيح لغته ، وذلك لضعف تيمور في اللغة العربية ، وانتقلت القضية من التصحيح ، الى التنقيح ، ثم الى ما هو اكثر من التنقيح .

لقد كان « محمود تيمور » ادبيا كبيرا له منزلته في ثقافتنا العربية المعاصرة ، وهو رائد من رواد القصة القصيرة والرواية ، وفضله في هذا المجال ممتدح به لدى جميع الباحثين والدارسين .

امرة موهوبة

ومحمود تيمور من ناحية اخرى هو احد افراد امرة مشهورة بالعلم والثقافة والوهبة والتضحية الصادقة من اجل الثقافة والحق والحرية ، فابوه هو العالم الاديب

في حياتنا الادبية تتردد بين العس والعس بعض « الشائعات الخطيرة » التي يتفادها عس وعس في عس ، وتنتقل بينهم من واحد الى اخر . من عس عس الى جيل ، وهذه الشائعات الخطيرة عس فيها ادباء ومفكرين ظهروا وعاشوا في بلادنا حيا لسواب التي مضت من القرن العشرين ، وبعضهم توفي منذ سنوات قليلة ، ومعظم الذين يعرفون حقيقة هذه « الشائعات » ويستطيعون كشف اسرارها الكاملة ما زالوا بيننا احياء يعرفون ، ولكنهم لا يتكلمون بما يعرفون ، ولا يتسمون الامور فيما يتصل بهذه الشائعات الخطيرة .

فلماذا لا يتكلم هؤلاء ؟ ولماذا لا يكشفون عسا يعرفونه من الاسرار ، وبذلك تفسح حدا لما يتردد بفحس دليل هنا او هناك ، وقد يكون في هذه الشائعات بعض الحق ، وقد يكون فيها ظلم ، واسامة لا مبرر لها . . . وكل ذلك يمكن ان يتضح تماما لو تكلم الصامتون الذين يعرفون .

خطي مشيناهما

ولقد كنت اسمع هذه الشائعات الخطيرة تتردد دون ان اعرف فيها وجه الحق ، ولكنني لم اقرأ شيئا مكتوبا عن هذه الشائعات ، حتى فوجئت اخيرا بكتاب متمساز للكاتب الاديب عباس خضر ، هو كتاب « خطي مشيناهما » وفي هذا الكتاب يتجرا عباس خضر - لاول مرة في حياتنا الثقافية - فيتناول احدي هذه الشائعات الادبية ، ويتحدث عنها بشيء من الصراحة .

صورة طريفة للدكتور ابراهيم ناجي بالبريق
ومعه بعض اصحابه وهو يلقى ضيفة - ساهرة -



اقول ان الاطراف التي تعرف الحقيقة موجودة بيننا ،
فلماذا نصعد ولا نسكن ؟ اليس من الافضل ان ينطلق
اصحابنا بنا يمشون حتى يمكننا ان نريء ساحة الدين
تحيطهم هذه الشائعات ، او ان نعرف مدى ما تورطوا
فيه من حيلة دني على الوجه الصحيح ؟

هذا هو ما اطالب به الاستاذ شوقي امين عضو المجمع
اللغوي الآن ... اطالبه ان يتكلم ، وهو ما اطالب به
اخرين مما يعرفون سر هذه الامور .

ولقد كان الاستاذ عباس خضر شجاعا عندما تكلم في
هذا الموضوع ، .. موضوع العلاقة بين شوقي امين ومحمود
تيمور ، ولكنه مع ذلك لم يفتح كل الاصحاح مما يعرفه
بالتفصيل .

... يقول عباس خضر في كتابه « خطي مشينها »
وهو كتاب جميل متعمق يعكس فيه ذكريات حياته الادبية
والشخصية ... وفي صفحة ١٥٥ من هذا الكتاب نقرا
هذه الكلمات :

« لم يكن احد في شوقي امين يعرف دخيلة حالي
كان قد اتصل بالاديب الكبير محمود تيمور وعمل معه
بذات العلاقة بالاتفاق على ان يصحح اصول كتابته ،
ثم تطورت الى اكثر من التصحيح ، ورايت ملايح من فلم
الصديق الكاذب تطل من خلال كتابات الكاتب الكبير »
ثم يقول عباس خضر بعد ذلك :

احمد تيمور « باشا » ، وقد كتب تيمور « الاب » الكثير
من المؤلفات الممتازة التي تنصل بالتراث المصري ،
وصرف جهد وحياته وماله في البحث عن المخطوطات
العربية ونشر ما اسعفته به الظروف من نشره ، وقد
اوصى بمكتبته المليئة بالكنوز لدار الكتب المصرية ،
وهي الآن موجودة في دار الكتب باسم « الخزنة
التيمورية » ، يستفيد منها الباحثون اعظم الفائدة ،
وتضم من كنوز التراث مجموعة نادرة .

ومحمود تيمور هو شقيق « محمد تيمور » ، وكان
محمود تيمور فنانا نابعا وناقدا فذا وكاتبا مسرحيا نجح
كاشبهاب الخاطف في فجر حياتنا المسرحية وكان مليئا
بالعود الغصبة الكثيرة ، ولكنه مات صغرا بعد ان لفت
الانظار اليه ، ولم تسمح له حياته القصيرة بتعميق
امكانياته الكبيرة ، وما بقي لنا من تراثه يشا دلالة
لا تعظمه على عمق موهبته واصالتها واهم ما بقي لنا
منه كتابه الضخم « حياتنا التمثيلية » .

وفي اسرة تيمور شخصية اخرى هي الشاعرة هانسة
التيمورية ، وهي اول امرأة عربية ماهرة تكسر العواجز
والقيود وتبدأ المشاركة في الحياة الادبية وتكتب الشعر
وتنشره وتبرز من خلاله للتعبير الفني عن مشاكلها
ومشاغل عصرها ، وعائشة التيمورية هي عممة محمود
تيمور وقد ظهرت في اواخر القرن الماضي .

هذه هي الاسرة الكريمة - ادبا وفنا وفكرا - والتي
ظهر فيها محمود تيمور ، ولقد انعكست « روح » هذه
الاسرة على اخلاق محمود تيمور وشخصيته ، فكان انسانا
طيبا رفيقا رحيمنا شديد التواضع عظيم المودة للناس
كادها للعنف والغصومات بعيدا عن الاحقاد التي تتحكم
احيانا في العياة الادبية كلما الترب الادباء من الاضواء
والمناصبات .

الحقيقة الادبية

هذه هي شخصية تيمور ، وهي تستحق ان نذكرها
بالفخر والتقدير ... ولكن العفيمه الادبيه ايضا ينبغي
ان يكون لها مكانها الاسمي ، وان تتجاوز القيسود
المؤقتة التي يمكن ان تعجبها ونفخها في الظلام .
ولست اعني بذلك ان الشائمة التي تقول بان « شوقي
امين » قد شارك في كتابة بعض افعال تيمور ...
لست اعني ان هذه الشائمة صحيحة لا خطا فيها ، ولكنني

ادباء ومواقف

امامنا يتكلم السامعون

لتاريخ الأدبي ؟

اعتقد أن من الضروري أن يتكلم شوقي أمين نفسه ، وإن يتكلم عباس خضر بكلمات أكثر صراحة ووضوحا وتعديدا ، حتى تعرف حيساتنا الأدبية حقيقة هذه الشائمة التي تقول : أن شوقي أمين - الذي لا يصره الناس - هو شريك للكاتب الكبير محمود تيمور في بعض أعماله الأدبية المعروفة .

ليست الوحيدة !

على أن هذه الشائمة الخاصة بشوقي أمين وتيمور ليست هي الشائمة الوحيدة في هذا المجال ، وإذا كانت العلاقة بين شوقي أمين وتيمور قد وجدت من يكتب عنها فإن القضايا الأخرى ما زالت تتناثر شقوقا في حياتنا الأدبية ، بل بعد من يثيرها أو يتحدث عنها ويكشف أسرارها القبيحة .

هناك شائمة أخرى تستلزم يلقي الشعراء أحمد شوقي ، وتصل إلى وجه التعدييد بمسرحياته ، التي كتبها في أواخر حياته الفنية ، فلم يكن شوقي قد كتب شيئا للمسرح في الفترة الأولى من حياته الفنية ، ولكنه واجه بعد ذلك هجوما عنيفا من أنصار التعدييد الأدبي تعرض للنقد الشديد . كما أن الحياة المسرحية في مصر كانت قد أخذت تزدهر وتتألق في الثلث الأول من القرن العشرين ، وهنا فكر شوقي في أن يرد على النقاد الجدد الذين يهاجمونه وأن يقدم لهم دليلا فنيا على تجاوبه مع روح التعدييد بابتكار فن لم يعرفه الأدب العربي من قبل وهو فن « المسرح الشعري » ، وكتب شوقي بالفعل عددا من المسرحيات التي كانت - رغم كل الاعتراضات والنقد الموجه إليها - فتحا جديدا في الأدب العربي .

وهنا تتردد الشائمة وتطفي في طريقها لتقول : أن عقلية شوقي لم تكن عقلية « درامية » قادرة على البناء المسرحي ، فهو شاعر غنائي يعبر عن خواطره وأحاسيسه تصبعا صائرا ، وذلك بوصفها وسردها في شكل القصيدة العربية التقليدية ، أما المسرح الشعري فيقتسم على أسس أخرى في بناء الشخصيات والمواقف وخلق الحوار والصراع ، وهذه « الامكانيات الفنية » كلها لم تكن متوفرة عند شوقي ، ومن هنا لجأ إلى الأدب الدكتور « سعيد عبده » ليفوضه عما ينقصه ، فكان سعيد عبده

« جادني شوقي أمين يوما وقال لي : أن تيمور يزعم الكتابة من العجاج في عمل أدبي ، وقد عهد إلي بجمع المواد التاريخية وهو عمل ضخم » حكى ثم قال في عبارة دقيقة : هل لك أن تساعدنا فيه : حيث فكر حور . وكان المطلوب مني أن أنقل ما في « مسرح تاريخية » خاصة بالعجاج ، وكان شوقي يأسى منه ، ويحدث مني ما أكتب ، ثم ياتيني بالتقود ... ظهرت خمسة سئين مسرحية « ابن جلا » - وهو العجاج السني - لمحمود تيمور ، وكنت وقتئذ في المسرح كمد في مجلة الرسالة ، فكتبت عنها « المسرح ثم شوقي بأسف ... لأنني أبرزت جهد المؤلف والمفهرج » ذكرى طليعات « والمثلثين ، ولم أستطع أن أشير إلى جهد آخر « وراء الكواليس » هو جهد شوقي أمين .

هذا هو كلام عباس خضر . وفيه عبارتان صريحتان

تدلان على مشاركة شوقي أمين لمحمود تيمور في التأليف . في العبارة الأولى يقول عباس خضر علاقه شوقي أمين بمحمود تيمور أن العلاقة بدأت « بالاتفاق على أن يصبح شوقي أصول كتابته ، ثم تطورت إلى أكثر من التصحيح ، ورايت ملامح من قلم الصديق المكافح تطل من خلال كتابات الكاتب الكبير » .

هذه هي العبارة الأولى وهي صريحة في القول بأن شوقي أمين كان شريكا لتيمور في كتاباته .

أما العبارة الثانية فهي قوله من مسرحية « ابن جلا » لتيمور أنه لم يستطع - وهو يكتب من المسرحية - « ... أن يشير إلى جهد آخر وراء الكواليس وهو جهد شوقي أمين » .

وهنا تتسائل ما هو نوع جهد شوقي أمين في مسرحية تيمور ؟



أحمد شوقي

محمود توفيق

« يقيم » لشوقي بناء المسرحية ، من شخصيات واحداث ومواقف وحوار ، ثم يقدمها لشوقي فلا يفعل أكثر من تحويل المسرحية من النثر الى الشعر ... إلى أن الجانب « الدرامي الفني » في مسرحيات شوقي كان من عمل « سعيد عياد » أما الجانب الشعري ، فهو من عمل أحمد شوقي .

مطلوب شهادة إلى كتّوب

هذا الذي يتردد في الحياة الادبية لماذا لا يتكلم عنه الصامتون الذين يعرفون الحقيقة ؟ لماذا لا يتكلم هؤلاء الصامتون ولائك هو الدكتور سعيد عياد نفسه ... لماذا لا يدل للتاريخ الادبي ؟ ... ثم هناك شخصيات اخرى في حياتنا الفنية تعلم الحقيقة او جانباً منها مثل الفنان الكبير ، زكي طليمات ، والفنانة « فاطمة رشدي » والفنان الكبير يوسف وهبي ، والكاتب الكبير إبراهيم المصري ... لماذا لا يدل هؤلاء جميعاً بشهادتهم للتاريخ ؟

و ... عزيز أباطة

وشائمة اخرى تتصل بالشاعر الكبير عزيز أباطة ، فقد واصل عزيز أباطة رسالة شوقي العظيمة في كتابة المسرحية الشعرية ، وكان له انتاج غزير في هذا المجال ، كما كان له انتاج شعري غزير آخر من القصائد التي جمعها في أكثر من ديوان . وقد كان عزيز أباطة رجلاً بارزاً في مجتمع ما قبل الثورة في مصر ، فقد كان واحداً من الذين شغلوا منصب « مدير القلم » وتنقل في هذا المنصب بين عدة اقاليم ، وكان هذا المنصب من أكبر المناصب العليا في الدولة في ذلك الوقت ، وهو يشبه الآن منصب المحافظ ، وأن كان له في الماضي بريق أكثر وأخطر . ولقد ظل عزيز أباطة يحتل مكانة ادبية ورسمية كبيرة حتى بعد قيام الثورة ، وهي ايام الذين

نالوا « جائزة الدولة التقديرية » وهي أعلى الجوائز في مصر والوطن العربي كله .

أما الشائمة الادبية التي تتصل بعزيز أباطة فتقول ان قصائده ومسرحياته الشعرية كانت تمر على قلم شاعر كبير هو الروحوم « أحمد محرم » ، وكان يجري في هذه القصائد والمسرحيات كثيراً من الاضافات والتعديلات ، وكان « أحمد محرم » يعيش في مدينة دمهور ، وكان موثقاً بسيطاً في مديرية البحيرة عندما كان صغيرواً أباطة مديراً لهذه المديرية ، أو حاكماً لهذا الاقليم ، وهنا يتردد ان عزيز أباطة قد قرب « أحمد محرم » اليه ، واستفاد منه فائدة واسعة في مجال « تنقيح » شعره وتعميله والاضافة اليه .

ولا يحيل الآن إل مناقشة هذا الموضوع إلا اذا تطوع القارئ لكشف لنا الحقيقة ، ذلك لأن « أحمد محرم » زمان عزيز أباطة ، أيضاً ، على ان هناك بالطبع فرصة أمام النقد الادبي هي المقارنة بين شعر أحمد محرم وشعر عزيز أباطة ، وخاصة في الفترة التي كان فيها عزيز أباطة « مديراً للبحيرة » وما بعد هذه الفترة ، لأن المفروض ان الصلة بين الشاعرين قد بدأت لم تستمر إلى أن توفي أحمد محرم .

على ان قضية عزيز أباطة قد اتصلت بعد وفاة أحمد محرم ، حيث تواصل الشائمة الادبية اتهامها لعزيز أباطة فتقول : ان عزيز أباطة استعان بعد وفاة أحمد محرم بشاعر آخر هو الأستاذ أحمد مقيم ، وهو شاعر ممتاز من شعراء الجيل الرومانسي ، وما زال أحمد مقيم حياً - أمل الله في صحته وعمره - ، ويستطيع هذا الشاعر ولاشك ان يتكلم ويدلي بشهادته حول هذه القضية .

بين ناجي والتيجاني

والشائمة الاخيرة التي أود أن أشير اليها هو ما تردد ان الشاعر الكبير المرحوم ناجي قد تلقى ذات يوم من الشاعر السوداني الكبير التيجاني يوسف بشر نسخة من ديوانه الاول ليكتب لها مقدمة ويساعد على نشرها في مصر ... ثم مات التيجاني ولم ينشر ديوانه الذي أرسله إلى ناجي ، ولم يعثر له أحد على اثر ، وهو غير ديوان « اشرافه » المعروف للتيجاني ... ويقول الذين

ادباء وهواقف

الادبي « الذي يمكن ان يقودنا الى نتائج هامة ، خاصة اذا كان هناك نصوص ادبية بين ايدينا تتيح لنا المقارنة الصحيحة ، فمن الممكن المقارنة بين شعر احمد محرم وشعر عزيز اباطلة ، والمقارنة بين شعر احمد مكيومر وشعر عزيز اباطلة ، والمقارنة بين شعر ابراهيم ناجي وشعر التيجاني يوسف بشير . »

الشائعات والنور

وبعد ... فلا بأس على الادب العربي ان تولد فيه اضاءة من هذا النوع ، لاني قضية عالية لم يغفل عنها اديبنا الادب ، وما زال النقد الغربي يبحث عن حقيقة مسرحيات شكسبير ... وهل شكسبير هو كاتب هذه المسرحيات ، او انه كاتب بعضها فقط ، او انه كان قدما رائدا ، او يكون او غيرهما من ادياء عصره ...؟ ست قضيه يبحثها الباحثون ويقتطفون حولها منذ القديم وحسن الذم . وهي مصدر حسب لدراسات نقدية عالية في دراسات قضيه « نحن في اشد الحاجة اليها » كما لا ننسى القصص التي اثارها الدكتور طه حسين حول شعر الجاهلي ، حيث اعتبر الدكتور طه هذا الشعر منتحلا اي منسوبيا بالكذب الى اصحابه وذلك لاسباب سياسية مختلفة .

المهم ان تخرج هذه الشائعات الادبية الى النور ، لنناقشها بوضوح وصراحة ... لعلنا نصف بعض الظلومين ، ونصل الى ثبوت بعض التهمين ، ونحصل - في جميع الاحوال - على حياة ادبية وثقافية ذكية ونفسية .

وجاء النقاش



عزيز اباطلة

يهومون ناجي العظيم بعد ذلك : « اننا احمد في دنا ظهرت في دواوين ناجي المتعددة بعد وفاة الشاعر السوداني الكبير . »

التحليل والمقارنة

هذه نماذج من الشائعات الادبية التي تتردد هنا وهناك دون دراسة او بحث او تمحيص ، ودون ان نسمع شهادات الذين يعرفون شيئا من هذه الشائعات وعن ملق ما فيها من كذب او صدق . ولا وسيلة لملاج هذه الشائعات بشكل حاسم الا بان يتكلم الصامتون الذين يعرفون شيئا من هذه القضايا ، على ان ذلك لا يعفي « النقد » من القيام بمهمة اخرى دقيقة ، هي « التحليل

المدينة المنورة لها مائة اسم

وصارت دار اسلام ودار هجرة وجمعت شمل المسلمين من قريش وشعرها سماها الرسول - عليه السلام - المدينة . وتسمى ايضا طيبة وطابة .

وفي القاموس مادة (سكن) المسكنة المدينة النبوية . ولها اسماء تقرب من الحانة .

كانت المدينة المنورة ، تسمى قبل الهجرة (يثرب) نسبة الى من بناها او سكنها لأول مرة من العرب لثقاتها .

وتسمى الرب ايضا والنسبة اليها يثربي او اليثبي يفتح الياء وكسرها . ولما جاء الرسول عليه السلام

مبارك بن سيف آل ثاني

ويلاحظنا لو كان هذا من أوائل المهمات التي يسمى اليها هذا الجهاز فيعرض لنا قصصا وروايات لكبار الكتاب في المغرب و... أن يعرض علينا « عترة سكا » هذه العنقا التي أصبحت «... حول تليفزيونات المنطقة :

«... في تلك الروايات كما أرادها «... ولا تكون ، ولا تحول «... أو نبوية « وإنما تنقل القصة الاسماء ، أو الاحداث « وعندئذ

يمكن أن فاته قراءة العمل الادبي ، أن يشاهده كما أود أنه كانه أن يصل الى الناس « واعتقد أن التليفزيون يستطيع أن يقوم بهذه المهمة من أجل تشفيق المشاهدين الثقافة الرفيعة ، خاصة وأن « شانة التليفزيون « من طبيعتها السيطرة على اهتمام المشاهدين كجمهور كبير ، أكثر من سيطرة الكتاب « لأن الكتاب عادة لا يغالب غير الخاصة والذين تستهويهم القراءة « ولابد أن توصيل تلك التعارب الانسانية العظيمة ، سيضيف الى الشباب خبرات رفيعة ، تهذب من عقولهم وملوكهم ، بدلا من تلك الترهات والسفاهات الفثة التجارية ، التي يدور بها اصحابها على كل شاشات التليفزيون في المنطقة .

ومع علمنا الاكيد بمدى احلاص وششاط القائمين على هذا الجهاز .. لكنها ملاحظة أردت بها أن نقف لعظات لتتأمل ولتسال انفسا :

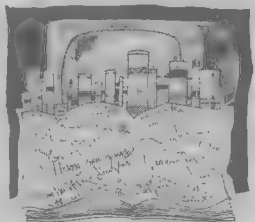
ماذا حقق ويعقق لنا التليفزيون في مجال الثقافة والتثقيف ؟

مبارك بن سيف آل ثاني

التليفزيون في هذا العصر - ومن وجهة النظر - وجه القصص - يعتبر وسيلة هامة من وسائل التثقيف الحديثة - لكن المشاهدة تجعلنا نغفل عن...

ان الكثير مما لم يقرأ امهات ال عالميين ، اما تطبيق الوقت ، واما...

وهكذا يتوجب على التليفزيون ان يكون له دور في هذا النتاج الادبي العالمي الانساني .



مولد الأشياء

شعر محيي الدين قيس

1111



وما زال منهم ..
 يوزع تحت جناح الليل موالا
 يوشى النبح رساماً
 يهتس كل آتة من اللوحة أشكالاً
 يلوك كلامه العشي ...
 يرقص .. بملا الساحة
 «يصنل» جره الليل .. يوقد شمع الميلا
 يطلق من مجامره .. سحبات عبيره
 وتنبّ يطل منه الطفل .. يكسر كل آتة وزهره
 وعطع «ت» أفكار ..
 «ر» هاتنا «ت» الرمادية
 «تصنل» من السحور استارا ..
 «تصنل» كسبه
 ومظفأة تلغون ليالي الشتاء
 وطرحت غداة مزاده العارى ...
 دمي في السوق لاحتجج .. حين يصب جام الشمس
 نيراناً ملابره
 ويصيرنا زيوتاً ذات الوان نيديه
 يزخرف واجهات الليل .
 حين يجعل البوابة الكبرى ..
 بألوان من الفيروز .. واللؤلؤ مرويه
 ويهب جلدنا منقار نظرت العداليه
 فترقص مثلما تهوى عوالمه الخرافيه
 .. نحركت الطواحين الهوائيه
 ليضحك ملء شفتيه ..

وبعلاً مسمع الوادي .. برقات نحاسيه
 فحين تقوش حائطه
 زخارف بهوه الرائي ..
 واللوحه .. خلفيه .. ! !
 ومن يملك الساحات يملك سيد الأشياء ! !

★ ★ ★

وحين تبدل الأزياء قرينتا البهائم
 ربحني وحببي .. المكياج .. من خلف المساحيق الحضاريه
 وفراق أ العادات الحريه
 تعيد اربعه من حرقه
 تسجد دمه الأكرن لسحب الغاربه
 تعيد خرائب الماضي ..
 تعيد ولادة الأيام .. تسج كل مأساة ومرساها
 لتلقي الذات ساحلها ..
 فتستلقي .. تمد شراع ذكراها
 تشاهد مولد الأشياء ..
 تلقي بعضها للريح
 تبقى بعضها .. زاداً لأبام ستحيها
 تلوق المر من صبارها المعروق ..
 ... تلوي .. تحت حماما ..
 لما زال مفتيهم ..
 يوزع تحت جناح الليل موالا
 يوشى الصبح رسماً
 يهنس كل آتة من اللوحه أشكالاً



- ماذا يقول ابن حين يلتقي ؟

- مع السلامة .

التي نظرة على ساعة يده ، كانت تقترب من العاشرة
كان يجب أن يكون هناك في وقت مسكر لراها وهي
تدخل السك . ليتعرف عليها وقبل أن تتعرف عليه ،
تري كيف تبلو وبعد كل هذه السنين ؟

واها في خياله كما كانت منذ خمسة عشر عاما ، في
لباسها المدرسية الرمادية أطول التلميذات قامة ، وأكثرهن
جراة وجمالا . تعانها تدخل السك يشايبها المدرسية ،
بعقبة كسها التي كانت تحملها على ظهرها كالأطفال ،
... كان يقول لها في تلك الايام

- يا مجنونة متى تعطيني ؟

خيلج لها كل قوامها ونسعرها
... قول :

- يا ... وا اسطر بلمية عندك !
... وكان يفصل
... كان في بداية حياته العلمية ،
يمرر مسئولينه كمدرس في مدرسة ثانوية للبنات ،
يعرف أن العيون كلها مفتوحة عليه ، باعتباره المدرس
الاعزب الوحيد في المدرسة ، ولولا الحاجة الماسسة الى
تقصصه ما وافقوا على نقله الى هذه المدرسة .

ولكنها هي كانت بحساستها المفرطة ، يستوت عمرها
الثماني عشر ، كانت تترك أنه يكتم حبها ، وحسن
تسبح لها أية فرصة لم تكن تبدل أقل جهد لاختفاء حبها
له ولكنه لم يسمح لهذا الحب المتبادل المكتوم أن يتجاوز
دائرة التعبير الفخ مباشر من نفسه .

لم تكن ظروفه تسمح له بالزواج ، او حتى للارتباط
مع فتاة لا تزال امامها سنوات من التعليم في الجامعة .

في ذلك الوقت كان يجب على الاقل أن يضع حدا
لتعنتها به ولكنه بدلا من أن يفعل ذلك بطريقة حاسمة
بأثرة تركها تشر به المكنوم لها . وترك نفسه تسعد
بكل الحيل التي تليق فتاة في هذه السن للتعبير « الفخ
مباشر » عن حبها له .

يلوك الان بوضوح ، كم كان ينطوي موقفه هذا على
قدر كبير من الانانية والتسذلة . كيف لم يدرك ذلك
في الماضي .



قالتا وهي تسلم ثم أضافت :

« لن أتأخر كثيرا ، وضمت من جديد ناحية الشباب ، اكتشف بعد أن مضى أنه لم يسطع بحرق واحد ، ربما نطق وجهه بالكثير ، لم يستطع في فترة الانتظار أن يعد أسبحة لنواحيه القائمة ، سمع نفسه لعلى سميد آخرس ، تمضي ألا يدخل البنك شخص يعرفه ، لاحظ أنها لا ترتدي جويبا ، وأن لون « جينيتها » الأزرق الفامق ، يتسجم مع لون « بلوزتها » الفيروزية ، أخيرا جاءت لتجلس بجواره في هدوء ، وصمت حمية يسدها بينهما ، قال وقد تذكر أنه لم يسطع حتى الآن يعرف :

« هناك أشياء يبدو أنها ستظل تحدث للكبار والصغار معا ، وفي كل وقت ... »

قالت :

« ماذا ؟ »

« قتل هذه المرأة التي أشعر بها الآن ، لا أدري كيف الجنيد ولا من أين ؟ »

« ولا ينبغي أن أبوء أنا ... »

« لم تأبعت شيئا بصوت هاس مرح ... »

« اسمي ليلى عبد العزيز ، العمر ٢٣ سنة ، الحالة الاجتماعية متزوجة منذ سنوات ولم أنجب أطفالا ، المهنة محاسبة في الشركة الأهلية للتأمين ، الفرض من المقابلة لي خدمة في مؤسسة الادوية التي تعمل خبيرا فيها ،

وتذكرت أنك كنت يوما تحب أن تقدم لي أي خدمة فلبت اليك ... »

احس أنه يدخل معركة حديثة يسلمته التقليدية البائسة ، وبلا خطة ، وأن مصيره في كفة القدر ، ومع أنه لم يصدق حكاية القلمة التي لها في مؤسسة الادوية ، إلا أنه قال لها بطريقه عفوية لجردة مسابقتها في الحديث والي أن يسترد نفسه أمام الهجوم المفاجيء :

« وما هي هذه القلمة يا سيدتي ؟ »

ضجعت ضحكة ناعمة وهي تقول :

« غلبتني بهذا السؤال ، أدت انقاذك من العربة فوضعتني في ملزق ... »

انقلبت بساطتها وجراتها ، وقبل أن يقول كلمته واحدة تابعت بنفس الصوت الهامس :

كانت السيارة قد بدأت تسير ببطء في زحام شارع « سلمان باشا » وقبل تدخل شارع قصر النيل ، ساعة منه تسير إلا أن العاشرة صباحا ، كالعادة يصل دائما متأخرا ، وبعد فوات الوقت ... »

في مرات عديدة ، وهو يسير في شوارع القاهرة تمنى - ينقذ بها مصادفة - حتى بعد الزواج وصدح أبا لعمير طست هذه الأمية نقر في قلبه ، لم يكن سعيدا في زواجه ، ولكنه كان دائما يقنع نفسه بأن هذا هو الزواج ، وربما يرجع قدر كبير من شعور الناس بالنعاسة في الزواج أو في غيره أن ذلك الموضع المقيت الذي تنطوي عليه كلمة السعادة أكان يقدح نفسه طول الوقت بهذه الكلمات ؟

وماذا يكون ما يشعر به في هذه اللحظات أن لم يكن هو السعادة الغنية اللدائقة ، ومن الغريب أن تنبأ أعراض القوق والسعادة ، لحظة المواجهة تقتل ... »

يأقنق هذه اللحظة التي طالما تمنعها ؟ هي التي بدأت ، هي التي كانت تبدأ دائما ، هي الآن آتية ... » وهو في أوج اكتساره ، ترى ما أنت ؟ ... »

عمادا بيت ؟ الحب ؟ الزواج ؟ ... »
« وماذا لا تعرف ؟ »

توقفت السيارة أمام بنك الإسكندرية ، دخل مع الداحس راح يسمح المكان بمسح رافعير . من حنف منظار دأكن ، أنداح في قلبه شعوران بالراحة والقلق حين لم يعد في صلبه اليك سيده واحد ، اسعى مكما قصيا وراح يركب الباب من خلف صهيقة يتظاهر بقرادتها ... »

أيدرك الناس في البنك أنه الوحيد الذي جاء وجلس دون أن يسلم أوزافا في شباه الايداع أو السحب ؟

قام وتمضى في صلبه انبت لبعد نفسه من سحافه بعكره وسبوك . ها هي قائمه ... هي ليس عبد العزيز ، رأسها المرتفع كرس احصل شعرها الطويل وقوامها وثقتها ، المكياج الذي تضمه سيده فوق الثلاثين يمجيز من اخفاء ملامحها الفتية النضرة ، الاندفاع العادة ، والعينان الفرانزتان ، سوح لهما هذه نظرة عرسه لا تدن التريمة الفورية ، نظرة ثابتة تقودها إلى شباه الصرف ، بقيا لم يصره . فدة يسدير رأس العصار ، وتسل عليه في حفاوة هامة :

« أهلا ... »



- الى اى مكان تعجب ان نذهب ؟
- فتمشى فى الشارع ...
قال بلا تفكير ...

الشارع

- الشارح افضل مكان بعد البنك ...

لم يشأ ان يبدو اللى منها شجاعة ، مع انه يفقد نفسه فى الشارع الا حين يكون وحيدا ، مع الناس لا يعرف كيف يسمع او يتكلم ...
قالت وهما يسيران متجاورين :
- منظره يضعكنى ، فلذا تتلفت كان الناس جميعا يعرفونك ؟

قال وقد شعر بان التظاهر لا يهدى :
- يمكننا ان نقابل زوجك الان ...

- سامرك به ، والقول له انك كنت استاذنى فى العباسية الثانوية ، قابلك فجأة فى الشارع .

- لا زلت اليتيم المجنونة ...
- يبدو انك لم تتغير كثيرا .
ثم اضافت بنفس البساطة :

- هل عندك مانع من ان تعرفنى بزوجتك ؟

- لا اظن انه يسد اى زوجة ان يقدم لها زوجها سيئة فى مثل جمالك ؟

- اتعرف ؟ لم تتغير كثيرا ، فى الماضى كان يعجبني خيلك ... اما الان فلا ادرى ... ؟

قال وقد استرد نفسه :

- لا تتفخى بالمظاهر ، لدى من الشجاعة ما يعجزني القول لك اننى مفتون بكل شيء حتى بطول السات ...
قالت وهي تكتم ضحكة ناعمة :

- حلفتى من اظهارك .

- يبدو انك تعرفنيها اكثر منى .

- لا تتراه الفرد يدبر رأسك ، لقد عرفتها بالصلفة وستعرف بعد قليل كيف حدث ذلك ...

قال معاولا ان يكون فى مثل بساطتها :

- متزوج ، ولى طفلان ...

- هذه كثرة ...

- من النوع الذى يغفقه انه يحدث لكل الناس ...

فى تلك اللحظة نادى الصراف اسمها ، شعر بانه قدم له طوق النجاة فى الوقت المناسب ، كان الحديث يتجه نحو طريق محفوف بالمكاره عادت بعد ان تسلمت تقويمها كان بعض الناس قد جلس بجواره ، قالت وهي لا تزال واقفة :

- ما رايك فى الخروج من هنا ؟

- لا مانع ...

- ثم اضاف وهما يتجهان ناحية الباب



تعبية ، ولكن جو الشارع يفقده القدرة على مثل هذا
الحديث ، وربما خوفاً من أن يفوته ذلك إلى نهاية
لا يعيها ...

وحد بسبب يقول .

... لم تلاحظي عر مرفق زوجك ...

... حين طردت منه الانفصال رفض بشدة ، يصغى
... كما كنت تفعل بالجنون

... معنى ذلك أنه يعبك ، ويعيب جنونك ...

... حتى ذلك لم أجد له معنى ...

كأنه إن يحدثها مرة أخرى عن المعاني الفاضلة التي
تضللتنا في البحث عنها ولكنه قال لها :

... هل تظنين أن أسأله عدم الانجاب دخل في الموضوع ؟

... لا إذن ...

ثم التفتت إليه قائلة بثيرة هربية :

... أنت هناك أطفال ... هل لا تزال تعجب زوجتك ؟
وقع سؤالها عليه من جديد كالطرفة ، تجره إلى مواجهة

حاسمة ، ومع أن لديه أجابات جاهزة مثل هذا السؤال
لنفسه أو للناس إلا أنه شعر بأنه سوف يفقد احترامها
لو نطق بواحدة منها .

وما لم يتحدث بلفتها فسوف يقطع الحوار الذي
لم يكبد يبدأ قال لها في محاولة يائسة لانتقاد الموقف :

... دعيتي أسالك بصراحة ، ما الذي تصيديه بكلمة
العب ؟

لم يبد أنها سمعت كثيراً بهذا الإطراء ، فوجيء
بها تسأل :

... هل تعجب زوجتك ؟

... مستعد أن أقول لك كل شيء عن زوجتي وعن
نفسى ، لكن ليس بهذه الطريقة ، وليس في المرفق ...

... لا زلت تفكر بالعذائق والكاريكاتير ؟

ثم استمرت قائلة وقبل أن يرد :

... هل تعتقد أن الحب الحقيقي خرافة ؟

كأنه يقول لها :

... نعم

ولكنه قال :

... الخرافة الحقيقية أن نعيش بلا حب !

قالت في بساطة اليمه :

... لم أجد أحب زوجي ...

... تزوجتما من حب ؟

... نعم

... ما الذي جرى ؟

... أكذب عليك لو قلت أنني مقتنعة بسبب واحد من

الاسباب التي أذكرها لنفسي ، فمعها قد يبقى الحب
وبدونها قد ينهب ...

كأنه إن يحدثها عن المفهوم الفاضل للمساعدة وللحب
وإن ذلك ربما كان السر فيما يشعر به للناس من

قالت بثبرة تقطر سقرية ...

- ألعب الذي بلونه تصيح الحياة خرافة ؟ هل نسيت ؟

خيم عليهما صمت ثقيل مرهق ، كان الشارع سكوت فجأة ، كاد أن يقول لها :

... أنت معجونة فعلا ...

لكنه كالعادة اختار حلا وسطا سغيما قال :

- لا زلت قادرة على إثارة الغوف في نفس أي رجل .

- لم ارد أبدا سوى اللعب ، ولكنني لم أجد دائما سوغ الغوف أو الرغبة في الخداع ...

فالتفتا بلهجة تقطر صلحا ويطسا .

... كلما نيا فيه ، وكما يتكشف ...

... السبب يعالها كن الناس !!

فرد يعقوب : ... من أن يكون قد صاع أحمر قرصة :

- مستحيل أن نتكلم بهذه الطريقة في الشارع ، هناك الكثر الذي يجب أن نقوله بطريقة الحضل في مكان مقبول .

- مثل الفنادق ، والتشقق المفروشة !

ثم أضافت حين غرق في المفاجأة ، كأنما لتتقدمه

- لا تفق ، لم أكن أريد أن أهيئ بك في الشوارع ، ثم أشارت إلى عمارة قريبة قائلة :

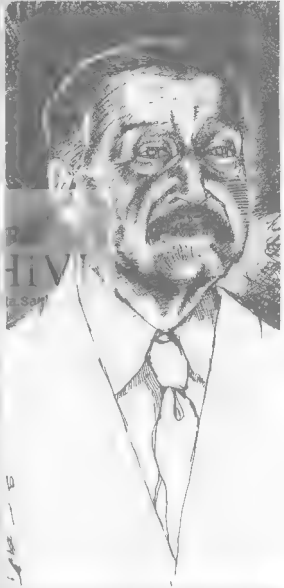
- سوف أحجز موعدا عند طبيب بهذه العمارة ، هل هناك مانع ؟

- أي طبيب ؟ قالتا ليعيد جو الحديث الطبيعي

- الدكتور شكرى أخصائي أمراض النساء أمام مصعد العمارة كان ينتظر بمض السكان أشارت إلى السلم قائلة :

- أنه في البلاط الثاني ، لا أظنك أصبحت مجوزا على صعود السلم !

حاول أن يطمئن نفسه بمودتها إلى الحديث الطبيعي



دار به الطريق ، بدأ يفهم كل شيء ، ولكنها هي كانت تتكلم وكأنها تشك في ذلك .

— اعتقد أنه وجه اليك الدعوة لزيارتنا ، اعتذر بأى طريقة

ثم تابعت :

كان دائما يتعلل عذرك ، ومن خلال ما سمعته خيل لي أنك تعيش في مثل ظروفى . وأن حاجتى لك قد تكون فى مثل حاجتك لي ، كنت تحدثه عن كل شيء ، والعريب أنه لم يكن يخفى عى شيئا ، طمعا لم أقل له انتى كنت اعرفك ، ولم ارد أن تتم علاقتنا من خلف ظهره ، لو تأكدت ظنوني لطلبت منه الانفصال وتزوجتك ربما كنت مختلفة فعلا ، ولكن هذه هي الحقيقة .

لم يدرك ، يقول ؟ خيم عليه صمت ثقيل أشد كلالا من أى صمت عوفه فى كل حياته .

تعددت حاد ، حقيقة هذه السيلة التي تفجرت من أفواهى ، كمن ضاع جدا ، أكبر من أن يحتملها من أن يقوى على مواجهتها ، حين أراد أن يتكلم ، كانت تحبب بهزأ رأسها وهي توكب التاكسي الذي أشارت إليه .

واختفى التاكسي عن عينيها فى شوارع القاهرة ، وعين سار على مهل يتأمل فى كل ما حدث منذ لحظات ، شعر بمزيج من الراحة والأسى - وأنه فى حاجة الى مكان هادئ يلهم فيه نفسه التى سقطت فجأة من علوه شاقق .

ثم يتصور يوما أن تكون الشمس عشر ماما بهذا الارتفاع ؟

للمرح صعدا السلم متجاورين ، عند التفاتة الدراج اسلك بيدهما فى يده ، فوجيء بأصابعها باردة ، بعد نظيرة خاطفة إلى أعلى السلم وأسفله جذبها ناحيته وقبلها فى خدنها ، رأى وجهها فقط وهو يقبلها ، وربما لو نظر إليها قبل ذلك لما فعل فعلته !

لم يشعر أنها سعيدة ولا أنها حتى فوجئت

أدرك أنه يتقيط ، وأن القيط اللطيق الذى ظل يربطهما كل هذه السنين يتمزق فى أول لقاء .

— لم أتصور أن هذا يفصيك !

قالها بعد أن خرجا من عيادة الطبيب :

— لم أفضب لما فعلت . لن تفهمنى ... ثم أضافت

— سوف أخذ تاكسي من هنا ، كانت فرصة طيبة يا استاذ حافظ

— غير معقول كل ما حدث ، لا أتذكر أى شيء من ذلك قالت

— كلمات قليلة أود أن أقولها قبل أن أتركك !

انصت فى يأس :

— لك صديق فى مؤسسة الأدوية اسمه « حملى »

— تمتعنى حملى خليل ؟

— نعم

ثم أضافت :

— أنسه زوجى

أيضا بأن نلهم بكل لحظة من لحظات السعادة فى وقتها ورغم الظروف .

والشجاعة هي أن تصبر كيف تستمتع بالحياة . . . فيجب أن تشعر بلحظات الألم لماذا نقشى اليكاه اذا كان هناك ما يدعوك له ، ما دمنا نبتهج فعلا كلما دعانا داهى السرور . فيكتوريا لنكون

الشجاعة هي أن تعترف بأنه لا توجد حياة دون ألم أو فشل واننا دائماً مرضة لاحداث مفاجئة ليس فى مقدورنا تلافيها ولا حيلة لنا فى ردها على الرغم من كل ما نتلذذ به من حكمة وبصيرة .

ان الانتصار فى الحياة لا يكون فى تجنب الآلام فحسب ولكنه يكون

كيف اتواكب

الثقافة الجديدة

- كانت أسبانيا تملك ذهباً استخدمته الزينة بدلاً من الصناعة
- وكانت بريطانيا تملك فحمًا خلقت منه نهضتها الصناعية

الساهرة - من الساحة الأخرى - ترصد حركة التنمية وترسلها وتصحح مسيرتها .

بين الاستهلاك والإنتاج

وإذا كان الهدف الأول لحركة التنمية ذاتها نقل المجتمع من الوضع «الاستهلاكي» إلى المستوى «الإنتاجي» ، فإن الثقافة - إذا أرادت التصديق لمواكبة هذه الحركة - مطالبة أيضاً أن يكون على رأس أولوياتها الانتقال من قيم الاستهلاك إلى قيم الإنتاج على الصعيد المعنوي الفكري والفني والإنساني بعمامة .

وقد يتساءل القارئ - وله الحق في ذلك - هل يمكن أن نطلق على الثقافة أيضاً هاتين الصفتين المستعارتين من الحياة الاقتصادية ؟ هل يمكن أن تكون هناك ثقافة ذات طابع إنتاجي ، وأخرى ذات طابع استهلاكي ؟

من الأفضل إذن قبل كل شيء أن نحدد ماذا نعني بمصطلح « الإنتاجية » ومصطلح « الاستهلاكية » في حركة التنمية وفي الحياة الثقافية على حد سواء .

الإنتاجية هي أن تقسم من ذاك أو من إمكاناتك المتوفرة لديك شيئاً جديداً لنفسك في أساسيات الحياة ،

في بلاد الجزيرة العربية والخليج ، بل في أرجاء الوطن العربي الكبير كله ، حركة تنمية اقتصادية واجتماعية من أجل اللحاق بركب العصر ومواجهة التحديات المصرية التي يتعرض لها وجودنا ، وتهدف هذه الحركة الإنمائية بالدرجة الأولى إلى تحويل المنطقة العربية من منطقة استهلاكية إلى كتلة إنتاجية ذات فاعلية تمتد على نفسها في ضروريات الحياة وأساسيات العصر كالصنيع والتصلب وتعديث الزراعة وتصعيد مستويات المعيشة وتغيير أساليب العمل والتفكير وتطوير المؤسسات على مختلف الأصعدة .

هذه الحركة الإنمائية الطموحة تحتاج إلى أن يصاحبها وعي ثقافي اجتماعي يجعل المواطن مقتنماً بها وبإهدافها ليعطيها من كده وجهده وأخلاصه وحماسه . وكثيراً ما أثبتت تجارب التاريخ أن نهضات البناء الاجتماعي الاقتصادي دون إيمان المواطنين ودون دفع الطاقة الإنسانية في المجتمع لا تحقق غاياتها المرجوة كاملة . والثقافة - على اختلاف أنواعها من شعبية وعالية - تستطيع أن تقبل من هذه الفجوة وتملأ الفراغ . أنها تستطيع إذا وعت دورها أن تقسم القناعة والعلم للمواطن في ركب السباق الإنمائي ، وإن تكون العين

من الآخرين .

وهناك مثل نموذجي يتداوله المؤرخون في التسديد على الانتاجية والاستهلاكية . في مطلع النصور الحديثة كانت كل من اسبانيا وبريطانيا تقفان على قدم المساواة كقوتين بحريتين كبيرتين في العالم ... لماذا حدثت حتى أصبحت بريطانيا دولة عظمى في العالم وصادت اسبانيا لتصبح دولة ثانوية في أوربا ؟

• وبين الذهب والقمح !

كانت اسبانيا تملك ذهباً كثيراً - ولكن اثرياء الاسبان استغلوا هذا الذهب في الزينة وفي سبك حلوات ذهبية لحواري احصنتهم بدل استخدامه في المدخرات وتكوين دأمانات للصناعة والبناء الاقتصادي .

إما بريطانيا فلم تكن تملك ذهباً بقدر اسبانيا . ولكنها كانت تملك مادة أخرى متوافرة اسمها « القمح » .

ولكن إلى جانب القمح كانت تملك الكثير من الرزبة البميعة والحب والابداع والقدرة على التنظيم . ومن القمح خلقت بريطانيا نهضة الصناعية واستطاعت ان يهرم في القرن السابع عشر اسطول اسبانيا الشهير « الارمادا » وتصبح سيلة البحار . وهكذا انتصر « اصحاب القمح » على « سادة الذهب » لانهم جمعوا مع القمح العمل والانتاج بينما لم يجمع « سادة الذهب » نهجهم في الرزبة في الزينة والاستمتاع والاستهلاك .

وباختصار حققت بريطانيا « الانتاجية » . بينما

وقعت اسبانيا في الاستهلاكية - فلما منها بان ذلك هو الرخاء والأزدهار - فحكم التاريخ للأولى ، وحكم على الثانية .

وانت فلنما ترى اليوم (مة من الامم تمنع استهلاك افضل متوجاتها في اسواقها الداخلية وتحرم شعبها من الاستمتاع بأحسن ما عنده من طيبات لتصديرها الى الخارج ، وتغيب بذلك ميزان مدفوعاتها وتبدا على حاجياتها الاساسية مع الافكار الأخرى ، فانما تفعل ذلك بدافع « الانتاجية » ومقاومة الروح الاستهلاكية لخصرة . بينما الامم التي تلمن الاستهلاك في كل شيء وتعليه من الخارج وتعتمد عليه اعتمادا كلياً تكون « انتاجيتها » في مستوى يدعو الى القلق على مصيرها التاريخي .



او تكون مشاركا على قدم المساواة مع « حورير في سبيات التبادل » ان قدموا لك طيارة فقلت لهم على الاقل سياره . وان قدموا لك اختراعا جديدا فقلت لهم بالمثل اختراعاً آخر . وان ابدعوا لك فنا ، ابدعت لهم فكراً .. وهكذا .

الانتاجية باختصار شديد هي الا تكون معتمدا اعتمادا كلياً على ما يملكه الآخرون في الحياة من انتاج مادي وفكري .

إما الاستهلاكية فهي على العكس ان تكون عنصراً سلبياً تتلقى ما يبيعه عليك الآخرون لتعيش عليه . سواء كان هذا الشيء سيارة من صنع المصانع الألمانية ، او فيلماً سينمائياً من انتاج هوليوود ، او كتاباً فكرياً من تأليف ارنولد توينبي . أي باختصار ايضاً ان تكون ماله على الغير في ميدان الابداع والطعام الحضاري .

والانتاجية فيها صفة الجهد والتعب والتنظيم والتشفي . أما الاستهلاكية ففيها صفة الاسترخاء والكسل والامراق . وعندما تسمع من أمة تسعى لتحقيق « الاكتفاء الذاتي » في حقن من حقول الحياة ، فاعلم ببساطة انها قررت زيادة قدرتها الانتاجية في ذلك العقل والتخفيف من ترفها الاستهلاكي واستيرادها

كيفتواكب

ذلك هو مفهوم الانتاجية والاستهلاكية في حياة الأمم عموماً ... لماذا يعني قولنا عن الثقافة بانها انتاجية أو استهلاكية ؟

كبدأ عام يمكن القول ان الثقافة السائدة في المجتمع الانتاجي تكون في الغالب ثقافة الإنتاجية ذات صبغة اقتصادية . الثقافة المنتشرة في المجتمع الاستهلاكي ذات صبغة استهلاكية . الثقافة الانتاجية تركز على العمل والتفكير والتخطيط ومجاهدة النفس والصبر والرفع من الساعات والصفقات والصناعات ، والثقافة الاستهلاكية ثقافة تسليية متواصلة ومتاع وترفيه مستمر وسرعة تتغير حتى تشغل حياة الأمة .

الثقافة الانتاجية

الثقافة الانتاجية تدعو الانسان الى التفكير وتزرع فيه التفاؤل وروح الجهد وتفتح امامه افاق الكشف والاختراع والعطاء والابداع . بينما الثقافة الاستهلاكية تغدو بالتكسل اللذيذ والمتعة الماعلة وتقتل فيه روح التساؤل والتفكير والمثابرة وتحوّله الى عنصر سلبي يتلقى عطاء الفجر دون عطاء منه لهم .

ولناخذ أمثلة من السوايق الثقافي ليتضح معنى ما نقول . عندما يقدم المسرح مسرحية هادئة تطرح قضايا جوهرية فانما يقوم بطور انتاجي لانه يدفعنا الى التفكير والتأمل ويزرع فينا معاناة قضايا الحياة بجهد وتسامي . اما عندما يقدم لنا مسرحية هدفها التهرب من أجل التهرب فانما يقتل فينا الروح الانتاجية ويغدرنا ويحول وقت فراغنا الى وقت ضائع مهدور أي أنه يقوم بوظيفة استهلاكية مضرة .

عندما اقرأ رواية هدفها تعميق احساسنا بالعياءة وواقع المجتمع وقضايا النفس الانسانية فانما أقوم بجهد انتاجي يدفعني الى مزيد من التفكير والابداع . اما

عندما اقرأ رواية من هذه الروايات المشوبة بمقريبات الجنس والتشويق الاجرامي والبوليس وحواشي المبالغة في العنف او المبالغة في الضحك والتبرج ، فلماذا ترائى فاعلا غير استهلاك جهنم ووقتي في عملية مهدورة . أي عملية استهلاكية ؟

ولكن لا بد من ايضاح هام ... ان الانتاجية في الحياة والثقافة لا تعني العوس ، وتصنع الجهد الدائم ، وتكلف مشقة النفس دون مبرر .

الثقافة الانتاجية تقبل ترويح النفس وتقبل الهزل الرقيق ، وتقبل السخرية الهادئة في الكتابة المسرحية والروائية وفي الإنتاج السينمائي والأدبي والتلفزيوني . الإنتاج الترويح التحضري الرقيق مظهر من مظاهر الرقي تشجعه السمات الانتاجية المتقدمة . ولكن الترويح شرم والترويح في حد ذاته ، خاصة اذا كان الترويح استعدادا لعمل جدي في الفن . وكان التهرب مواصلة للهرب سابق ولاحق .

ليست ضد الانتماء

ان مسرحيات . برنارد شو . مسرحيات ساخرة ولكنها



كان عليك ارتداء حمالات

الثقافة ليست ضد الترويح .. وليست ضد الابتسامه .. ولكنها ضد التهرج



محمد حسن



شكير



إبراهيم

مقتل لديه عنصر الغطاء والابداع ويعمله طرفا سليما
سيف سبلا ساج زهرين *

محاولات مغلصة ... ولكن

وفي بعض الأحيان نرى اليوم تبدل محاولات مغلصة
لوضع خطط وبرامج انمائية تصنعية للانتقال من مرحلة
السياسة الى وضعها عينا الاستعمار في الماضي
ان مرحلة الانتاج التي نطمح اليها في عهد الاستقلال
الوطني والوحدة القومية *

ان هذه المحاولات الانمائية التصنيعية الانتاجية يجب
ان تنمو معها وتواجهها ثقافة جادة من النوع الاناجي
الذي يساعد على خلق انسان مفكر عامل منتج يسهم
اسهاما فعليا في خطط التنمية ولا يعتمد على الاستهلاك
في نشاطاته وفعالياته *

واذا كانت تنقصنا الثقافة الانتاجية الناضجة في
البداية فلنبعث عنها لدى الشعوب المنتجة المتقدمة
ولنستمد منها في مرحلتها وكتبت وصفاقتنا الى ان
نستطيع الانتاج بانفسنا ولكن اهم ما علينا ان نفعله
الآن هو حماية انفسنا من مظاهر الثقافة الاستهلاكية
التهرجية الرخيصة . هذه تنخر انساننا من الداخل
وتصف بستميتل اجيالنا الجديدة الصاعدة في روحها
وفكرها وقيمها وفنونها على القيام باعباء التنمية
الجديدة *

وباختصار ، اذا اردنا خلق مجتمع انتاجي بالفعل ،
فلننهض له بثقافة انتاجية ، ولننمعه من شر ثقافة
الاستهلاك والتهرج والثقافة *

ذلك شرط اساسي لنجاح خطة التنمية والتصنيع في
بلادنا *

محمد جابر الانصاري

محترمة وهادفة ولدى شكبير عدد من الكوميديات
الضاحكة ولكنها اعمال مسرحية من الطراز الاول . . . في
ادينا العربي حقق كبار كتابنا قديما وحديثا مسون
رفيعا من السخرية دون الوقوع في التهرج . وملوب
الجاحد أسلوب ضاحك ساخر ولكنه في الوقت نفسه
أسلوب مفيد رصين . وكتابات طه حسان تغلبت على
البارعة المظنة على ما فيها من غز . كتب . كتب
ومقالات المازني تتضح بسخرية حادة على ما فيها من
جسد اليوم *

الثقافة الانتاجية الجادة ان ليست ضد الترويح
وليست ضد الابتسامه ولكنها فقط ضد مبدأ التهرج
من اجل التهرج الميسر . للاسف . هي كثير من
مسلسلات التلفزيون في البلاد العربية هذه الايام ،
تلك المسلسلات التي تغلب عليها الاستهلاكية بكل
نقائصها وتنعبد منها الانتاجية بكل فضائلها *

ومن مظاهر الانتاجية في الثقافة الا نعتمد في عطائنا
الفكري والفني والسينمائي على الآخرين فنقصر
الكتب الاجنبية ونجلب المسرحيات الاجنبية ونستورد
الافلام الاجنبية . فهذا تكون استهلاكيين معتمدين على
عالم منتج آخر نعيش حالة عليه في جدنا وفي تسليتنا *

فلناحظ ان العربي المعاصر قليل الانتاج ضعيف في
ثقافته وفكره وفنه . فهو اما مستهلك لانتاج اجداده
الاوليين من شعر جاهلي وعباسي ومن فلسفات وغروب
ومتون ، وهو اما ناقل عن الغرب الحديث متملذ
باستمرار على يديه *

ولا بأس ان يقرأ الانسان تراث اجداده ، ولا بأس
ان يطلع على الثقافات المعاصرة ، ولكن الخطر ان يقل
مستهلكا دائما لما يقدمه الآخرون سواء كان هؤلاء اجداده
الاوليين او معاصريه من أبناء الشعوب الاخرى . فذلك



من المسألة الشرقية الى الشرق الأوسط

مازلا من التقام جناحيها وبشتت قواتها في حروب مستمرة
ورأس جسر ينفذ اليه الغرب لتحقيق مطامعه .

هذا النص ليس بحاجة الى ايضاح وتفسير ، ولا لذكر
الامة التي يقصدها ، او الجسم الغريب الذي يشع
اليه ، ولا الحروب المستمرة التي وقعت وكانه كان يراها
منذ ١٩٠٧ تثبتت لدى هذه الامة ونفاذ المطامع اليها .

ان قائمة الشرق الاوسط لم تبدأ عام ١٩٦٧ بهزيمة
٥ يونيو ولا عام ١٩٤٨ بقيام اسرائيل ولا عام ١٩١٧
بوعود بلفور . الازمة عميقة الجذور منذ ايام « المسألة
الشرقية » وقت كتابة النص المذكور وما قبله .

لقد فرت القوى الدولية النافذة في العالم - من
قديمه وجديدة - ابقاء الامة العربية مجزأة ، ضعيفة ،
فاصرة وبعيدة عن أي مستوى حضاري مقدر وعن أي
تكتل سياسي فاعل .

هذه المسألة تجتمع حولها القوى الدولية من شرقية
وغربية على اختلاف حساباتها . ولا يمكن تحقيق أي حل
في المنطقة بواسطة القوى الكبرى الا اذا راعى هذا
الشرط التاريخي :

إبقاء الامة العربية مازجة من ممارسة ارادتها ووحدها
ونهبها . والمفارقة المصيبة ، ان حالة القصور الذاتي
لدى العرب دفعتهم مرارا إلى طلب العدالة من انقوسى
الدولية صاحبة الشرط التاريخي في ابقائهم مجازين .
وكانت النتيجة كما قال المتنبي : « فيك الغصام ... »
وأنت الغصم والعكم .

والعمل واضح نظريا ، ولكنه صعب ويتطلب تضحيات
في درجة المجزأة ، وهو ان تقرر الامة العربية تجاوز
القصور الذاتي وممارسة ارادتها فوق أرضها . هذا
الكلام قيل كثيرا حتى فقد قيمته . فمن بعيد له قيمته
يوما ما ؟

أخذ الوعى يتزايد لدى العرب - من مواطنين ومسؤولين
ومفكرين على حد سواء - بضرورة اعادة النظر في جذور
أزمة الشرق الاوسط بعد الجمود الذي أصيبت به مؤخرا ،
وزيادة اتضح عقم محاولات القناع اسرائيلي بالسلام العادل
.. حتى لو كانت وسيلة الاقتناع الضغط الامريكي المباشر .

والحقيقة ان الوعى بضرورة اعادة النظر جغرافيا في
القضية ظاهرة صعبة يجب ان يسهم فيها العرب أنفسهم
لكشف العقائق الاصلية التي لابد من تراكبها لتصحيح
المسار ، حيث ان الضياع مع التفاصيل اليومية لبعثه
للإسلام والأحزاب ، ليس بالمعنى السياسي الحقيقي ، وإنما
بالمعنى الحضاري أيضا ، يدخل في صميم القضية الموضوع
لتفجير الامة العربية كي لا تطرح على نفسها المسئول
الحضري الجذري : الى أين المسير ؟

نعم .. الى أين المسير ؟ وإلى أي مصير ؟

نعتقد ان البعث من الاجابة يجب الا يقف عند حدود
معطيات الازمة الراهنة . فالقضية بدأت منذ ان بدأ
الغرب يتعدى عن شيء اسمه « المسألة الشرقية » وعن حكاية
شبه مأساوية وشبه ساخرة اسمها « تقسيم تركية الرجل
المريض » .. ما معنى ذلك ؟

لنقرأ هذا النص السياسي التاريخي الذي كتبه « كاميل
بيترمان » رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٠٢ ، أي قبل
ثلاثة أرباع القرن على وجه التهديد : « ان هناك قسوما
يسيطرون على ارض واسعة تزخر بالخيرات الظاهرة
والخفية ، وتسيطر على ملتقى طرق العالم ... وهي
موطن الحضارات الانسانية والايمان . ويجمع هؤلاء القوم
ديانة واحدة ولغة وتاريخ واحد وأمال واحدة . وليس
هناك أي حاجز طبيعي يعزل القوم عن الاتصال ببعضهم .
ولو حدث وأنعدت هذه الامة في دولة واحدة في يوم من
الايام لتحكمت في مصير العالم ولعلزت أوروبا منه .
ولذلك يجب زرع جسم غريب في قلب هذه الامة يكون





التي قالوا انه ملك جميع الارض .. والقائع

الايملال ، فتناقلوا سيرتها و اضافوا اليها من خيالهم ..

وصارح العملاقة والحيلان .. وكذلك عنترة بن شداد ..

الغارقة مثل صراخه مع العيثن في البحر وتروله الى

الاسطورة بارزة فيها بصورة تقطع الشك بايقين ..

الذي ينثت سحرا ووالهايمه التي
الطالبيه بالشان

نصف اعمال الفاعل

عاش الملك الى تلك السنوات التي تعاصرها .
طوره ليرث الطريق امام ادياء جيسل
فاحمد شوقي تضم اشعاره جوانب
في دواخله على محمود طه خالج هذا

رواياته ومبرحاته مثل رواية « عودة الروح » التي

الشعبية التي كانت تمشي في وجدان الكاتب ايام نشاته

استوحى هو الآخر من الف ليلة وليلة « احلام شهر

الشهيرة « حلاق بغداد » ولندها لنا في صورة مسغت
اسامنا اشهر حلوة روتها شهر زاد او الانثى الذكيه

نصف اعمال الفاعل

وصلاح عبد الصبور في « مأساة العلاج » وغيرهم ..

وهناك ملاحظة تدعونا الى التأمل اكثر في اهمية

كيف استفاد احمد شوقي
وتوفيق الحكيم وطه
حسين من الاساطير في
اعمالهم الادبية ؟

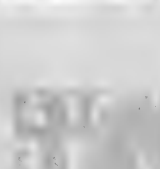
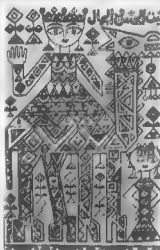


الحدوتة الشعبية . فرواية - بروميو وجوليس - لتعريب

مشيل . كى فى الواقع لا تخرج عن كونها حدوتة شعبية انتقلت من إيطاليا الى بريطانيا ، وهى فى خاماتها لا تزيد على حدوتة حسن ونعيمة المصرية !

الحدوتة الشعبية

وإذا كان ذلك وغيره يدل على مدى أهمية الحدوتة



اهتموا بتسجيل الحدوتة والآطير الشعبية فى اسماهم الفنية . وعلى رأس هؤلاء فى مصر الفنان سعد كامل الذى ما أن اكمل دراسته الفنية فى أكاديمية الفنون بروما حتى بدأ يتعلم على يد الفنانين الشعبيين .. وأدرك من خلال تجربته أن طريقه مرسوم من خلال ذلك القرى القبرى الموجود على جدران بيوت العجاف ومن رسومات التوشم على الأيدي والأذرع والصدور ومن غرائس المولد وفوانيس رمضان ، ومن أبو زيد الهلالي بقهرته الرشيقة البيضاء التى يسابق بها الريح قابضا فى يده على سيف البتار ، وأيضا من عنقرة والزنتان خفيفة بكل ما فى

الحدوتة الشعبية

الحدوتة الشعبية وقدمها لنا فى قالب يمتثل ، كلها قام بتنفيذ أعماله الفنية على السجاد والنسيج والطباعة التطبيقية هى التى تجعل أعمالا ومربطة بالحياة والمجتمع

بعد أعمال هؤلاء العديد من الفنانين الذين اهتموا

بملاحق ست الحسن والجمال فى لوحته عروسة المولد والمرحوم عبد الهادى الجزار الذى اهتم بالملاحق الأسطورية وسوسن عامر التى اهتمت بشخصيات العنود المرسجلة فى التوشم كدروسة النيل وعتقيرة والسكة وغيرها ، وعبد السلام الشريف فى أعماله التى ظهرت فى مجلة الفنون الشعبية ، وحين فؤاد الذى رسم قصة الشاطر حسن وست الحسن على أطباق من البلاستيك ، وعبد الفتى أبو العينين الذى طلق يالقرى وجمعي الزخارف والنقوش الشعبية .. وسعد القام السلي الزى المكتبة العربية يكتبه عن الفن الشعبى وعلافا

الحدوتة الشعبية

أما فى سوريا فإن رائعة « حكاياتى » الشام المسورة

تستطيع أن تلجأ آثارها فى أعمال كثير من الفنانين أمثال غللى الخالدي وعبد القادر أوناؤوط وفتحي المدرس ووليد عزت ونعيم اسماعيل وغيرهم وكذلك فى العراق ستلاحظ أن معظم الفنانين تارة وبالحدوتة الشعبية والتراث الشعبى ، سواء كانوا من الرواد الأوائل أمثال هانيق حسن وعطا صبرى وحسن الدروبي .. أو من المحدثين أمثال خالد الجادر ونور الراوى وفزار سليم وأخته نزهة سليم وغيرهم !

يجعل حماره في خيلوك وحلوه في لسانك .. وكأنت
السماح تستجيب لهذا الدعاء فيزداد جمال ست الحسن
.. وكانت تسلك نفس هذا السلوك مع كل بائعي
الفاكهة والزهور .. بينما تشاهد على عكسها ابنه
زوجة أبيها التي اكتسبت القبح نتيجة لكره الناس لها
وخيفهم من تصرفاتها ..

ولقد اشتهرت صفات ست الحسن للدرجة ان عروسة
الموك اكتسبت تكوينها الجمالي من صفات ست الحسن مع
اشارة بعض الفنون الزخرفية

الفارس والفرسان

وعندما نستمع الى حكايات اهل الشرقية ، فانت
سنتذكر بن اوسين - بن اوسين - بن اوسين
فابو زيد الهلالي مثلا يستطيع ان يهزم جيشا مكونا من
الف فارس ، اما بالذكاء او بالشجاعة ، فقد كان طريقه
على خصومه اما بالقوة او بالعيلة .. والشاطر مميذ

والفارس على يتنصر على الجان لانه يؤمن
بشيء من القوة بما لديه من موهبة

وهو يصورون بطل العذوة دائما على انه ابل من

ولا الخاضع حينما استعان بالجان
لان ان يصير ابن اخته ما ان لكده

الحكمة في الحياة والسلوك الناجع فيها .. فالسكوت
سلامة وكثرة الكلام يجلب الدنائة .. والطمع يقلل
ما جمعه .. والعذر ينجم من الفطر .. فمن حذوته
الشاطر حسن والفطري نجد ان الشاطر حسن ناجح من

لانه استمع الى نصيحة صديقه الفقري الذي حذر من
الانكشاف الى جمال العوريات المسعورة او الشرب من

امام التصالح

القنان الشبيبي واكثيهم صفات ابل من صفات الانسان
العادي ولكنها ليست صفات اسطورية ، ومثل هذا النوع
يتمثل في شخصية الشاطر محمد ، الصديق القوي
الشجاع الجميل الذكي الذي يدرك الشر ويفعل الذي

او بطل خرافي مثل الامير المسحور .. او بطل
ديني في القصص التي تعكس عن الاولياء وكراماتهم
التي تصل الى حد المعجزة ، ومن نوع هذا البطل السيد



فرسة ابو زيد الهلالي الرشيق البيضاء في لوحات سعد كامل!

صفات الجمال العربي

وهذا يجعلني اعود لا اكد مرة اخرى اهمية تلك

بصورة اوسع امام الابداء و

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

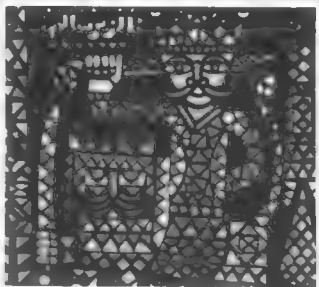
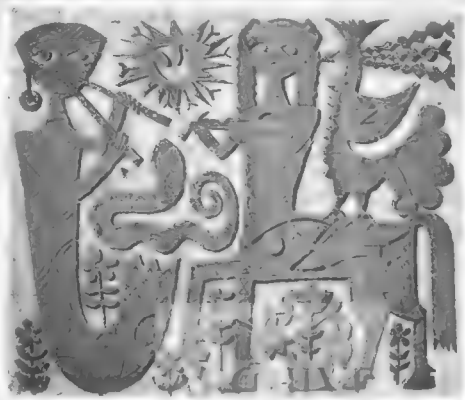
الجمال العربي

الجمال العربي

الجمال العربي

وجمال المرأة في حذوته ست الحسن او غيها ياتي
من فعل الخير ، فجمال الاخلاق يسبق دائما جمال

السلوك القويم .. فبت الحسن عندما تنادي



الخصان المسحور

سرف ان آسادات عاترا ينظرون الى المدن من اسف
القوى من الشر وانه ضد الجسد .. ولذلك وشسوا

استطاع بهما الانسان ان يهزم
الاساطير

الاساطير : هو لعب دور الساحرة او الداهية .. وعندما

الاسرة ، فليح ذيد عندما صارح اياه وهو لا يمسره
وصمم ان يقتله تصليب السيف في يده وام استطاع ان
يعركه .. وفي حلوبة حدن وتقيمة عندما وجدوا
الجسد بلا رأس ، احضروا ابنة عمه فقاتلت كما قال

لكن جثة بلا رأس ، عين يعرفها باناس « » .. لكن الام

الجثة بلا رأس « امه المعجوز اللبن في صدرها حن « ا

ثم لا يبقى بعد ذلك الا ان الاول ، اننا مطالبون
ببعوث اكثر من العواذيت الشعبية في حالنا العربي ..
بعضون نجسد لها المشرات ممن يستطيعون ان
ينفخوا التراب عن تراث الشعب ا

كمثال سعد



محمد الماغوط

كثير عزة

نصيب الشعراء من العالم

لم يكن مجنوناً .. وإنظر الموت
حتى يبتلعه ويلفظه من جديد !

منذ الصباح والاسواق تبيع كل شيء • كلما زاد عدد
الامصار المفتوحة تنوعت البضائع • • جاريات الروم
البيضاوات • • هلك الصين الدبوغ • اصباغ فلسطين •
العباءات المراكشية الموشاة فغار مصر الملون • وكانوا
• • يبيعون جسد « كثير » • • •

في منتصف السوق كان رجل يهتف • • •

من يريد ان يحفظ شعر « كثير » لقاء لاثني دينار •

اُذحمت النسوة حول الرجل • اختلط صوته المؤثر
بتأوهات « كثير » • • كانت قصة الحب قد اصبحت
مبتذلة تماما من طول التكرار • • لكن النساء كن يبكين •
كلما زاد امراض عزة • وشموخ انفها • • اُزدادت
حرارة التأثير • • وتمنت النسوة لو يكف « كثير » عن
التأوة قليلا حتى يحسن الاستماع • • •

واعلن آخر من بيع رداء « كثير » • رداء ممزق
قصير • قذر • احتفظه الرجل ذات مرة من فوق كتفيه
ولم يشأ « كثير » ان يلتفت فيها وتكبيرا • وافتتح حول
الرداء مزادا صغيرا ما لبث ان ردى على احد الخدم الذي
اشتراه لحساب سيدته • • •

وكان هناك من يبيع سنبلة • ولقة عصامته •
وقميصه • ورق من الجلد فيه ابيات من قصيدة ومكحلة
وقنينة • • وتنجح احد العلاقين في بيع لحية صفيرة
مدبية وصلق الشاري انها لحية « كثير » بالفعل • • •

كان « كثير » ينتظر اليوم الموت • • • كان يحسبوا
يتناوب في جوف المحيط وكان المحيط متغما بالهضار
الفارخ • • كيف انشق الموج من فريش • وامتلأت
الغيام بالطعالب وساد الموت فوق الرمال • • وكيف
جاء الموت بكل هذه الاحلام المذبة • • •

يا عزة • • ملا الشوق صسوقي بالمح • • ودفن
الرمال واهات قلبي • • وعز الطبيب والدواء • • وانت
ترياقى وموتى • • •

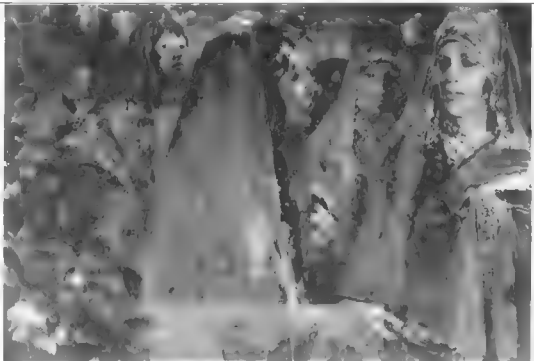
كان ابو الفرج الاصبهاني متذكرا في هيئة « نطاشي »
مفربى • يرتدى ملفعة سوداء وعلى رأسه قلنسوة طويلة
مدبية • • وافقا يتغلغل اصابعه بدحيته • كأنما يفكر
بعمق ثم هتف :

لا فائدة لايد من اعادة كيه بالنار • •

وجسد « كثير » ملقى على الفراش • قسرع يابس
جاف • لا اثر للحياة فيه الا هذه الانفاس التي يتزعجها •
والتي ان تركت بقعا ملتعبة في بطنه • وظهوره • وجنبه •
ورغم تعدد مرات الكلى الا أنه لم يقم من فيوبته
التصلة • يقيق يسعل بمنف ويبيض جما • • ثم يعاود
الفيوبية • • •

لحبة « كثير »

كانت فريش كلها تنتظر موت كثير • • • وكان « كثير »
ينتظر قدام الموت • • •



حبلى .. وكان في الصحراء جث بيضاء • اذا
شرب منها عاشقان لا يفترقان • ذهباً يبعثان عنها
وسط الشهاب فضل الطريق • وعملها وصلها كان
وحيدا • وكانت عزة قد تزوجت من رجل آخر •
لا يقول شهرا • • ولا يعلم بيث الحبة • • لكنه طويل
عريض • • فعل • • مثل كل الرجال • • •

دق النطاسي أبو الفرج الأرض بقدميه مثل طفل
غاضب • • صرخ :

لا فائدة • كل مكان في جسده أصبح معترقا تماما
ولا يريد أن يكف عن السعال وبصق الدم • اللعنة على
الشعراء • متعبون وهم أصحاء ومتعبون وهم مرضى • •

دون حجل

أحست قريش أنها سوف تفقد • ودخلت صرخته
اليوت وهزت أوتاء الغيام • وجاء الموت مستعيا غيمة
سوداء • خفت الضجة في الأسواق • شعر التجار بالنجل
والعصايا بالصرة • ولم يكن • كثير • إلا حلما • لا يعتد
بوجوده المادي • كان قصيرا دميما • يقسم الذين يعرفونه
أن طوله لا يزيد عن ثلاثة أشبار • وكانت عزة إذ تحس
بعبه لها يمتزج ذلك بشعور حاد من الفجل • وكان
• كثير • لا يكف عن السر وحيدا في الصحراء • وذات
مرة خرج عليه فارس مصنوع من النحاس • وقف في
مواجهته • طويل • عريض المنكبين • لكن ملامحه
النحاسية هي نفس ملامح • كثير • • قال له • • •

يستعذبني الكلى

قلب مساعد النطاسي الكرات النحاسية فوق الحجر
حتى اكتسبت لونه لتلقد أصرع آخر في تعرية جسد
• كثير • نهائيا • تلقف أبو الفرج الكرة النحاسية
بواسطة المنطق في مهارة فائقة بحث عن بقعة من الجلد
لم تعرقها النار بعد • ثم الصق بها الكرة في حركة
مباغتة • صرخ • كثير • أصل اللحم المعترق صموتا
ورائحة ثقيلة • تقلصت ضلوع الصدر البارز • صرخ
• كثير • من خلال الغيبوبة • • •

يا عزة • • •

الام مام نبع ينشق من أفوار عميقة • كانها الصحراء
غضبي • وكانها عزة معرضة • كانت تجلس على الطرق
الأخر من عين الماء • صبية صغيرة بهية الحسن • تمد
يدها فتهمل السماء بالمطر الغزير • ولا تجسود هي
بابتسامة • تهمس • • أنت القصر مما ينبغي • • لو
أحببتك لعابرني بك صوبجاني • • وتمضي • تفرس في
كبدلها سهاماً صغيرة ملونة • وتتركه يتلوى من الزيف •

إن اك قصرا بين الرجال فأننى • •

إذا حل أمر ساحتى لطويل • •

وقال الطبيب مستغريا • إنه يبتسم • كأنما يستعذب
الكلى • كانت عزة تضع أناملها على جبهته • تهمس
مدهوشة • من الذي يصلق أننى سوف أحبك مثل



لون مينها • كانت مجرد فتاة صغيرة • جعلها الجدائل •
 فمها صغير حين تضمه تبدو مثل الأميرات • قال لها •
 هل أقول لك شعرا ؟ قالت لا أحب الشعر • كانت مجرد
 فتاة صغيرة • قال • ما اسم أبيك ؟ قالت • لا شأن
 لك • هذا هو الماء فسق غنمك • وتركته يتطلع في
 الرها • ثم ماتت تحمل بعض الدراهم قالت • تقول
 لك النسوة بع لنا كبشا وسوف نرد لك بقية الثمن في
 طريق عودتك • توثب من الفرح • انتقى أجمل كبش
 في قطيعه وطلب منها أن تحتفظ بالدراهم • وأن تنتظر
 موته • واختت مزة الدراهم • وسألت الكبش دون
 كلمة شكر واحدة • كانت فتاة صغيرة • ورجل
 للتلال • كانت النجوم في متناول اليد • والسحب قطع
 من الزبد المتناثر • والشمس وجه مزة • وعاد بعد
 ثلاثة أيام • وجد نسوة بني ضمرة كما تركهن • لأن
 خذ دراهمك • قال لسن غريماتي • قلن فمن الآن •
 قال كأنه يعلم • مزة غريمتي ولست أقتضي حتى
 إلا منها • ضحك في صوت عال • قلن : ويحك •
 مزة جارية صغيرة وليس فيها وفاء لعقك أحلبه إلى
 أحدا • ونحن الآن على الوفاء • لكنه كان يريد مزة •
 فقط مزة • مثل حاجته لشعاع من قمر بعيد •••

أنا قريتك من الجن •• جاء أوانك حتى تقول
 الشعر •••

وصهل الجواد فاحس بالسنايك تدق صدره • اختلطت
 دقاته الهائجة مع وجيب القلب وكان الرمل سحنا
 والشمس قاسية • ونهض من اغماضه وتكلم فكان
 الشعر • وكان حلم الحياة المتجدد وأمدت النعاس داخل
 مرقفه • واختلط الدم بالكلمة •• يارفيقي •• يا أخي
 الجن •• في أي الكائنات •• هب لي حب مزة ••
 دون خيل •••

فقط مزة

كان يرمي الغنم • مر بنسوة من بني ضمرة كن
 يتضاحكن ويشرن إلى قامته •• لم تكن تتجاوز ظهور
 الخراف •• شعر بالحرق نعوهم • كانت السخريه تفقده
 الثقة في فارسه النعاس •• قال لهم • أين أجد الماء
 لاسقي غنمي ••••• أخرجن له فتاة صغيرة مسارت
 أمامه حتى ترشده للبئر •• سألها •• ما اسمك ؟ قالت :
 مزة •• ورمقته بنظرة خجلي • فكر أنها خالية من
 السخريه وكان ماء البئر أزرق كوجه السماء • لم يعرف

فنى كل زى دين فوقى عزيمته ..

وعزة مطول معنى غريمها ...

ظل يروح ويحيى امام خيانه • وهن يتضاحكن على قامة التي تطاول الاغنام • وهو يقول شعراً • والنحاس يتمدد داخل عروقه • كفلن من الضحك • أخذن يتصنن فى النهار حقيقي • ذهبن الى خيام عسرة واخرجنها • كانت مجرد فتاة صغيرة غضبي • تسميه وتسبهم • لا تريد أن تفسر ولا تحصل ادنى فهم لاشعاره • حتى ان نجومه المتوهجة اصبحت احجارا • ومعنى الشاعر القصير اليبالغ اللعامة مفردا • ولكن كان مقدرا لها ان تنمو وتكبر • وتفهم الشعر • وان تحس بالفقر لان كل هذه القصائد قيلت من اجلها • ولان الشاعر الذى تهوى الملوك مديعه يفر صريع لمسة واحدة من اناملها • وهكذا ينمو الحب • زهرة وحشية ومزيج من الفجل المؤلم والزهو الكاذب •

جالينوس العرب

توصل النحاس ابو الفرج الى فكرة عبقرية • حفظ بالمعنيين به •

سوف نقتلع قطعة صغيرة من جسدي • لان الهيم الذى سيعدته الجرح كفيف يابقظه من اغمايته الطويلة •

احضر له مساعدة سكنيا صغيرا مديبا • اسسها ابو الفرج بنفس المهارة وطلعه قطعة صغيرة كانتا حماروين قانيتين • ضرب ابو الفرج الارض بقلعيه فى سرور • ألم اقل لكم • أنا جالينوس العرب وبث الحركة فى ارجاء قريش وابشمت الصبايا الصفيرات • وواصل التجار البيع والفصال فى ارباب • وطلب • كثير • فطرة من الماء • لكن النحاس اخبره فى حزم ان جسده مليء بالحروق وان الماء معناه الموت • قال • كثير •

سوف ارحل • سياخذنى الموت الاسود فى جوفه لمدة اربعين يوما • ثم اعود • اولد من جديد • • هكذا قلدى • • كاتنى اقرأ الآن لوى المحفوظ • • واغمض عينيه • وعينا وخزة النحاس ليوقظه • اخذ يبدى عن يونس بنى متى والامام المنتظر • • ومزة • كانت جالسة فى خيمة بعيدة بينهما صعرات مقفرة • وجبال محبة متقطعة • كانت ترب اللبن فى زق من الجلد • وتفصل الجبن عن اللبن • وتسل ملاين زوجها وتعانى من اضطرابات الهضم التي تصاحب العمل • يسألونها من الاشعار التي قالها • كثير • فيها فتكتشف انها نسيت معظمها • كان الحب اغماية تصرة تبعتها يظفة فاسية •



تدخل على امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فيستق مدحوشا • انت عزة كثير • ما الذى اعجبه منك • • ردت على الفور • اعجبه مى ما اعجب المسلمين حين صرّوك خليفة • • وسكت الخليفة بعد ان ادرك سلاطة لسانها • • وفى احد مواسم الحج طلب منها زوجها ان تاتيه ببض السمن طافت بين خيام العجيج تسالهم • حتى دخلت اخى القيام فوجئت امامها • كثير • • لم تكن تلدى انها خيمته • ولم تكن تلدى انه ما زال على قيد الحياة • كان جالسا يبرى سهامه • وذهل حين رآها ترفع طرف الستر وتدخل • اخذ يبرى اصابعه بالسكين • والدم ينفجر شوقا ورغبة عاجزة جلست بجانبه تضمد جراحه • تقول له كلمة من كلمات العزاء • اى عزاء يقال للموتى • ولم تنس ان تاخذ زق السمن غذاء دسما • • اكتشف انار الدم الموجودة فوق الزق • وثار ثورة عارمة كما يليق بزوج شهيم وكان الانتكار مملًا قفصت عليه ما حدث • وصمم الزوج ان تمضى معه الى خيمة • كثير • وتسبه • وكانت تعاني من صداع مستمر • وتمقت الجائلة فنهضت معه • ذهبت الى • كثير • لكزها زوجها فتعلمت خطوة وصرخت فى وجهه • •

بكت النساء بسبب إعراض عزة وكان هناك من يبيع قميص «كثير» وعمامته !

دهشت سمته .. أخلت تذكر له اسمه .. ونسبه ..
لكنه قال في إيجاز ..

انت لا تعرفينى .. أنا يونس بن متى ..

مات «كثير»

لم يكن مجنوناً .. ولكن لم يكن هناك يد من انتظار
الحوت .. حين يصل حب عزة لهذه الدرجة من القسوة
والتياعد .. فلماذا أن يتعلمه الحوت ويلفقه من جديد ..
لعل هناك أملاً ما .. وحين يبعز الامويون عن إقامة
التييل على الأرض .. فان الشيعة هي حلم الخلاص ..
وهم أولاد الأنبياء الذى سال فوق سهل كربلاء هو
عاهه وقرىبان العدل المتفقد .. سوف يلتهم الحوت كل
شيء .. زوج عزة أولا .. وقصور الامويين .. والشعراء
الذين يسفرونهم نصر فامته .. ويترك العالم خالياً
ليسلل للأنبياء الضيقار يدعواهم .. لعل عزة تحصل
لـ «ولو قليلاً من الحب» .. تعطيه قبلة واحدة .. كانت
عزة تستلذن في الدخول على زوجة الخليفة أم البنين ..
سالتها ...

يقول «كثير» فيك ...

قضى كل ذى دين فوفى غريمه ...

وعزة معطول معنى غريمها ...

ماذا يقصد بتلك الماطلة ؟ ...

قالت عزة .. كنت قد وعدته بقبلة ...

قالت أم البنين .. امطينها وعلى انها يوم القيامة ..

كانت قبلة الموت اشد برودة .. واصل النحاس المتشح
بالسواد تغرغ .. لكن الجسد كفى من الاستجابة .. تكورت
الجروح دون تقلص .. أخذ حلمه وانطوى عليه ..
صعدت امرأة الى سطح البيت وناحت بصوت حال :

يا ولداه .. مات «كثير» ...

وتلون الجسد بالزرقه .. بدأ مليئاً بالثقوب والدم
الحاقق والدوائر المعتركة ...

بكت البنات الصفريات في صوت خافت خوفاً من
ابائهن .. ارتعدت الاضنام .. واستيقظ الحوت مغزوماً



يا ابن الائمة ..

وانصرفت .. ونفخ الزوج صدره ومضى مختالاً
كالطاووس .. كان الامر صبيانياً .. ما جدوى طمعة
اضافية والقلب تكاثرت عليه الطمان .. لم يبق الا العلم
.. المهرب الآخر ...

بعد اربعين يوماً من موتى .. سامود على فرس عتيق ..

كان العلم هو التمييز من كل الآلام .. والجراح
التي لا تكف من التزييف .. والسفريات اليومية كان
يحمل بالبعث .. بالرجعة في صورة أكثر بهاء وشباباً ..
يكون فيها فارما عنيدا كفارس .. قويا جوادا كسيد ..
مهيبا شديد الرهبة كملك .. لن تكون عزة ذلك الحب
النجف البعيد المثال .. سوف تصبح جارية تفخر بين
اصحابها .. وسيقف الملوك كالشعراء الفقراء يتلقون
عطاياه .. وسوف يصبح العالم أكثر جمالا وبهجة ..
لا يكون فيه شيء يبيع أو مبيع للسفيرة ..

دخل على سمته المجهز فطرحته له وسادة يجلس
عليها .. قال لها ..

انت لا تعرفينى .. ولا تكريمينى حق كرامتى ..

الماء عليه • ازدادت زرقته كأنه قطعة من المحيط البعيد •
وتتمت الفسار مدهوشا •• لم أر جسدا بهذه الزرقة •
كانه طفل سفاوى • وواصلت مرة رب اللبن • شاهدته
يتغنى ويتحول الى قطع دافئة • تذكرت بيتا من الشعر
قاله « كثير • ذات مرة •• وقد زعمت انى تغترت بمدىها
•• ومن ذا الذى يا عز لا يتغير ؟ تساءلت • ما الذى
ذكرها • بهذا البيت الغريب لم تهتم وظلت ترب اللبن •
وبعث حمار القيور عن مكان لائق فلم يجد الا تلا مقردا

عليه صبارة وحيدة • سال زميله عن اتساع الحفرة
قال له •• احضر ثلاثة اشبار فقط •• هذا كل نصيبه
من الارض • وامتلأت كل الساعات بالناس • وقف
الامويون والشيعية والكيسانية والخوارج — كل من فرقتهم
الحروب الاهلية والثرات القديمة — جنبا لجنب ولف
الجسد فى قمصانه القديمة • ثم فى قطام الفرائش •
وكان ابو جعفر محمد بن علي بن ابي طالب فى طرف
المدينة يعاول اختراق جموع النسوة حتى يتصدر
الجنائز • واخرج الجسد أخيرا • وصرخت النسوة
يتأذين مرة • لعل الصوت يعبر الفياض المقفلة •
واخذ ابو جعفر يدفع النسوة وهن يزاحمنه • ضريهن
بكمه وصرخ ••

تلحين ية صاحبت يوسف •••

وقفت امرأة فى طريقه وقالت :

صليت يا ابن بنت رسول الله — وأنا لصواحيات
يوسف • وقد كنا ظرا منك له •••

نظر اليها فى دهشة •• واصلت هى قولها :

نحن دعونا للذات من المظلم والمشرى والتمتع
والتمتع • وانتم معاش الرجال القيتسوه فى الجب
ويقتوموا باض الايمان وحبستوه فى السجن •• قاينا
كان احن عليه •••

وابتلها طوفان النسوة الاسود • تاهت فى الزحام •
لمس ابو جعفر النمش فاحس به حارا كأنما يوشك ان
يموت • كان الرجال يعملونه للقبير •• والنسوة يحكن
قصة حبه • صخرة الحقيقي كان الرجال يسفرون من
شكله • يقتطفون عبادته • ويؤلفون فيه اشعار الهجاء •
ويسفهن كل احلامه وكانت النساء ترددن اشعاره •
وتهين قلبه نبضاته الاخيرة • ويكونون بمدحهن السوداء
حوتا هائلا ينتشر على الرمل الاصفر • يوشك ان يفنيه
فى جوفه ويخرجه بعد اربعين يوما • شأيا • قسويا
لم تر قريش من هو اجمل منه •••

محمد المنسى قنديل

من اعماق المحيط • لكنه لم يكن يعرف الطريق للصعراء •
توقفت اصوات الفصال • وخرجت قريش كلها من
المضارب والبيوت • توجهت الى داره • حيث يرأسد
الجسد المتهرىء • هز الطبيب كتفه بلا مبالاة • كانت
مرة بعيدة • كانوا لم توجد ايدا •• كيف توجد وهى
لم تعط سوى المزيد من الالم • وكانما تضاعف صمد
الناس • واختلطت صبيحات الاستغراب والتكيرات •
ولم الشيمة اطراف عبادتهم • واخذوا يلهفون الباكين •

انهبوا بعيدا يا انصار امية • بالامس قتلتم الانبياء
•• واليوم تقتلون الشعراء •• ونهته شيخ عجوز من
الكيسانية :

سوف يعود • ستسمع قريش وقع جواده •• سيعود
مع الامام المنتظر ••

وكانت النسوة المشجيات بالسواد يحتشدن فى الطرق •
رغم انوف املين • واردة ازوجهن وتجمعن فى رثاء
متصل •• يا ولداه •• يا ولداه ••

جاء اولاد حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ••
يعملون رغم صغر سنهم سمات ال اليب • حيث تخلط
القذاسة بالعلوية • جلسوا امام بيته فى سبت • هن
كانوا ينتظرون نهضته •• ان يف بى بيهم ويلقى
اشعاره فى رثاء كل سرعى العدل من آل البيت •••

الطفل السماوى

ويضع بين ايديهم كل ما اعطاه له بنو امية من عطايا •
ويقبل ايديهم • لكن جسده ما زال ملقى • جمع
النفاس ادواته ومضى • جاء القساون • حملوا جسده
بعذر شديد حتى لا تهشم اعضاؤه • وعندما وضعوا





رواية في حلقات
بقلم الكاتب الكبير

الطيب صالح

رسم الفنان

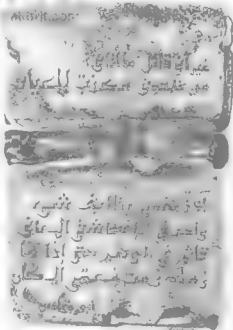
ابراهيم الصالح

• مدخل :

مرحباً بك يا قارئ هذه الرواية . بنشر شاء . . وكان الكاتب قد
حاول . . . روا . . . بعنوان « ضو البيت » منذ خمس سنوات .
رسمه في شكل متعلق في حساب الزمان والمكان .
ولكنها مجموعة من البحوث أو المؤلفات . ترمي في مجموعها . كما
ترى رواية . بقدر شاء . . ككل . الى رسم خريطة فنية . كما
التول . . لينة ود حاس غير احياء متعاقبة وازمنة تضرب بعيدا
في احشاء الماضي . الشخصيات تبرز ثم تتلوي ثم تتشكل من جديد .
والاحداث نفسها تتكرر في ازملة مختلفة وفي ظروف مختلفة .
ولعل أسلوب الكاتب هنا . أشبه ما يكون بطريقة عالم الانار الذي
ينقلب في كل شيء . مع فارق واحد . ذلك ان فوق التل الاثري
هذا تقوم بلدة . ود حاس . التي عاد اليها الراوي « محميد »
بعد غيبة طويلة . .

• ملخص :

رايتنا « محميد » في الفصل الاول . يسير من داره مع الحجر
خلال مراتع طفولته . يحاول ان يوفق الانبياء الثلاثة في روحه .
يتمثل صورة جده . فقد كانت صفته بوجه فيما يبدو المتعصر الاساسي
في تكوينه . ايضا يسترجع صورة البنت التي احبها في طفولته
وصبياء . صورة عريم . وفي هذا الفصل . ترى محميد بن نقر من
اصيافاته القداسي . في يد الزمن . وهو على جميعه ضحي .
ذاهين الى السوق . كما نجده على شفة النهر عند الحجر مع الطاهر
ود الرواسي . وهو واحد من الشخصيات الرئيسة في الكتاب . . .
ويشاهد هم يتسامرون . . . لاح بهم على سطح ماء النهر غيرة ما كانا
بنام في المراء بلا ضياء . وعندئذ اتيه الحديث بينهم انبياء اخر . .
يتذكر الطاهر الروايات التي قيلت عن تقوى والده يساه .
وصحبة الشيخ نصر الله ود حبيب ثم زواجه من حواء وانهزماها
لتربية ابنها الطاهر ود الرواسي .





نادى سعيد مشا الباتات في ذلك
الفجر بصوت كانه متطائس ، علق
به فيار الاحلام الموهودة ، وكانت
هبوب امشير تودد لنداء مريم :

« يا مريد • يا مريد • انت
لا احد • انت لا شيء يا مريد » .

استقبلتني عند الباب ، ورائحتها
تفتحي وتبين ، الى ان قال الناس
« ولا الضالين امين » . كان العطر
الذي لاحقني كل تلك الاعوام يدق
من ارجاء الكون يذكرني بمرم تعد
على اصابع يدها وتقول :

— احمد • محمد • محمود •
حامد • حمد • حمدان •••

— الانباء اكثر من الاسماء
يا مريوم •

تضعك وتقول :

— تنعم عشرة بالبئات •

دفناها عند القبر كأننا نقرس
ثغلة ، او نستودع باطن الارض سرا
غريزا • سوف تنمض عنه في
الاستقبال بشكل من الاشكال • معجوب
قبل خدعا ، وانا قبلت جبهتها ، وكاد
الطريقني يهلك من البكاء ، وحملها
برفق نحن الستة ووضعناها على حافة
القبر •

اسمع ذلك الصوت الذي ليس مثله
صوت يبعثني من بعيد مثل ناي سحري ،
في غلالة من اشواء الافكار في ليالي
الصيف ، وقع الشعاع على صف النفل
الندى ، ووجه السوار في حقائق
البرقتال • تقول وهي تجر هماتي
من راسي :

— نسكن البندو • سامع ؟
اليندر • الوية بالانابيب والفسور
بالكهرباء والسفر سكة حديد • فاهم ؟
اتمييلات وقطورات • اميتيات
ومدارس وحاجات وحاجات • الزندر •
فاهم ؟ الله يلدن ود حاف • سجم
ورماد • فيها المرض والموت ووجع

الراس • اولادنا كلهم يطلعوا افتديه •

فاهم ؟ زواجه ابدا • وحياة معجوب
اخوي زواجه ما نزرعها ابدا •

احسنت بها خفيفة بين ذراعي وانا
انزل بها في القبر • كان تهدها
يضغط على صدرى ونحن متماسكان
في الماء ، نفطس ونطفو ، وخضت
طرفها وخضت طرفي ولم تذهب
للمنوسة بعد ذلك ، وكان السر قد
انكشف • اغيظتها بضغكي واسألها
عن اعمال اولادنا ، فتفكر بعزم وتقول
وهي تمد على اصابع يدها :

— احمد يطلع مدير •

— مهيى شتو ؟

— مهيى اى حاجة •

— ساشه • • • محمد •

— محمد طلع مدرس •

يا مريوم •

— محاسي عشان يدافع عن
المظلومين • القاضى قالوا يدخل النار •

— زين • ومحمود ؟

— محمود • محمود • محمود •
يطلع حكيم •

— سجم خشمك • وحامد ؟

— حامد حمدان يطلع حكيم •

— ها الله ها الله • بقيتي ام
الحكام • والفاش اسمه مين يطلع
شتو ؟

— حمد • حمد يطلع مهتمس •

— مهتمس ؟ الله اكبر • والسادس ؟

— حمدان يطلع ناظر •

— ناظر محطه ؟

— ناظر مدرسه •

— مثل مدرسه ود حامد ؟

— ود حامد ان شاء الله تفضل
في الارض مدرسه كبيره من العجر
والطوب الاحمر وسط الجناين •

— وبقية العشرة الكرام ؟

— (الباقين اذا طلوعوا اولاد او بنات
يكونوا كلهم معلمين او حكماء •

— البنات كمان ؟

— ليه لا ؟

— طيب ومتين تولدى الامه دى
كلها ؟ وقت يصل عاشر واحد يكون
مدرك خمسين سنه •

— ابدا • عشرين بالكنتج اذا يدينا
السنة الجايه •

— وتزوج السنة الجايه ؟

— ليه لا ؟

اضحك واتقلب في الرمل من شدة
الضحك ، فلم اكن قد بلغت الثالثة
عشرة بعد ، وكانت مريم دون العاشرة •
تقريني على صدرى وتظهرى بكلمات
قبضتها وتجرى هماتي وتوسى ،
ونضرب حقيقه •

اجلس واقول لها بجذ متصنع
وانا امد على اصابع يدها :

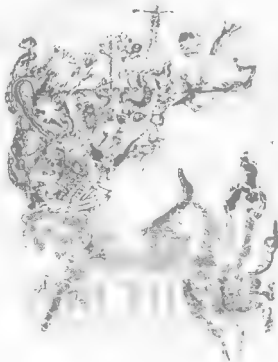
— اسمى يا غشيمه • اولادنا
يطلعوا زى كده • احمد زراع •
محمد زراع • محمد يطلع شيخ
الصعاليك • حامد يطلع مداح • يمدح
الرسول مثل حاج الماحى زمان ، واحمد
ود سعيد اليوم فى العفاض •

تقول مريم بفيظ :

— الرسول صلى الله عليه وسلم •

ثم تزيد ، وعيناها الصليتان
الواستتان تلمعان بالنضب :

— محمد اول وبمدين محمود •



بنات ، مريم صفراهن .

نظرت اليه وسط الجمع ذلك
المساء ، وقد لفتته اشعة الشمس
القارية ، غاضبا ثوبا ، كان الموت
خضم ارسلته الحكومة . كان يامر
وينهى بصوت اخرى ، وقد اسلم
الناس قيادهم اليه . كان زعيما
مطلق السلطان ذلك المساء ، كما
لن يكون بعد ، نشطا متعقزا كحيوان
مفترس يتاهب للانقضاض في اية
لحظه . سلطان الموت لا يطال . اما
انا فقد كنت حزينا بشكل آخر .
كنت اراها سابعة على موجة تسافر
وتعود ، والدنيا تبسم بوجه طفل .
عناها المسلتان تزحمان الوجه .
وحاجباهما النيلان يلتمدان فوقهما .
ونفراها مثل برق يشيل ويعط . كان

وتركني يرحلها ، وانا اضحك متقلبا
في الرمل ، وهي تصرخ :

.. ايذا . ايذا . ايذا .

وتحن على تلك العياله . يجرى
معجوب . فاحكى له الحكاية . يقول
معجوب :

— ليش تاخر الزواج لستك الجايه؟
ياكر على طول نعمل العقد . مريم
خلاص استوت للزواج ولا يمكن
نقلها تنتظر سنه كمان .

ونظل نأبثها هكذا حتى تفر
منا باكية .

لكننا كنا اعز انسانين لديهم .
انا قطب احلامها مستقبلا في المدينة .
ومعجوب اخاها الاوحد بين اربع

— قبله او بعده ، الحكاية واحده .
كلهم مزارعين .

تقول مريم ، وهي مثل نمر يوثك
ان ينقض :

.. اها وحمدان ؟

اسكت يرهه وانا اكاد لا اقوى على
حبس الضحك ، وصدر مريم يصعد
ويهبط بالقيظ :

— حمدان عندي ليه وظيفه كبيره .
حمدان يا ست الحسن والجمال .
يطلع رئيس .. رئيس .. رئيس
الحرايمه في المديرية الشماليه .

تشب اظافرها في وجهي وتقريني
بقبضة يدها الصنيره ، ونمضني .

الطريقى يبكى حتى كاد يهلك ، وأنا
أصم فى قلبى بفجيرة مثل الفرج .

مضوا يعفرون القبر ونسا أرى
مريم طفلة دون الرابعة ، تقرأ معنا
القرآن فى خلوة حاج سعد ، فطلت
ذلك لدره واقتدار ، لا راد لرغبتها
العامرة فى فك تلاس الحروف .
تجى فنطردا فلا تطرد ، فاضربنا
أنا ومعجوب أن علمها ، فكانت استقنا
جنا من قمقم . اخب تقرأ وتحفظ
وتفهم ، حتى لحقت بنا وكادت تنقلنا
وصارت تقارنا الآية بالآية والسورة
بالسورة ، حتى ضقت بها ذرعا .
ولما دخلنا المدرسة سعدنا أننا نتعلم
أشياء لا تفهمها ، ونرجع فنقرأ لها
التاريخ والجغرافيا والحساب ،
نفيتلها بذلك . فأخلفت تماثلنا
وتستعطفنا لناخذها معنا . قلنا لها :

— المدرسة للاولاد • ما فى بنات
فى المدرسة •

قالت وكأنها تد فكرت فى الامر
عليا :

— يمكن اذا شالونى يقبلونى •
ضجكت وقلت لها :

— وانت ايه العجيب فيك اذا
شالوك يقبلوك ؟

وأضاف معجوب :

— " انت فاكرو نفسك بدر البهور ؟
قبيلة ونحيفة ذى الجراة •

لم تكثر لمبايتنا وقالت بعد :

— اذا شالونى السرا وكتب •
العكايه مش قراية وكتابة ؟ ايه
الفرق بين الولد والبنت ؟

قال معجوب :

— نظام الحكومة كذا • مدرسة
للاولاد يعنى للاولاد • انت صاوزه
الحكومة تعمل لك نظام مخصوص ؟

قالت :

— ايه ؟

مرحبا ، لان كنت كانت صابرة
مريضة •

قالت وعيهاها الجميلتان الفتيكان
تستهران فوق رأسيها الى بعيد :

قالت وعيهاها الجميلتان الفتيكان
تستهران فوق رأسيها الى بعيد :

— خلاص • مادام الحكومة لا تقبل
فى الاولاد ، اصبر ولد •

كتمنا دهشتنا واستوضعتها
لصنا •

— يعلى امشى معاكم للمدرسة كاننى
ولد •

معجوب سألها بسفريه :

— انت تبقى ولد ؟

وأنا سألها بسفريه انه :

— انت تبقى ولد ؟

قالت وقد تملقت عيناها الجميلتان
بالقى بعيد ، تراه هى ونحن لا نراه :

— ايه لا ؟ ما دامت الحكومة
ما تقبل الا الاولاد • اليس جلايبه

وعمه وامشى معاكم ، مثل متلكم •
ما فى اى انسان يعرف اى حاجه •

ايه الفرق بين الولد والبنت ؟

ضجنا أنا ومعجوب بوسائل
شئى ؟ سفريه بها ، وأخاطة لها ،
وامجيا وحيا • قال لها معجوب :

— عندك أن البنت مثل الولد ؟

— ليش لا ؟

وأنا سألها :

— ما فى اى فرق ؟

قالت :

— ايها •

وقال لها معجوب :

— الحاقق الناطق ؟

— ليش ؟

قلت لها :

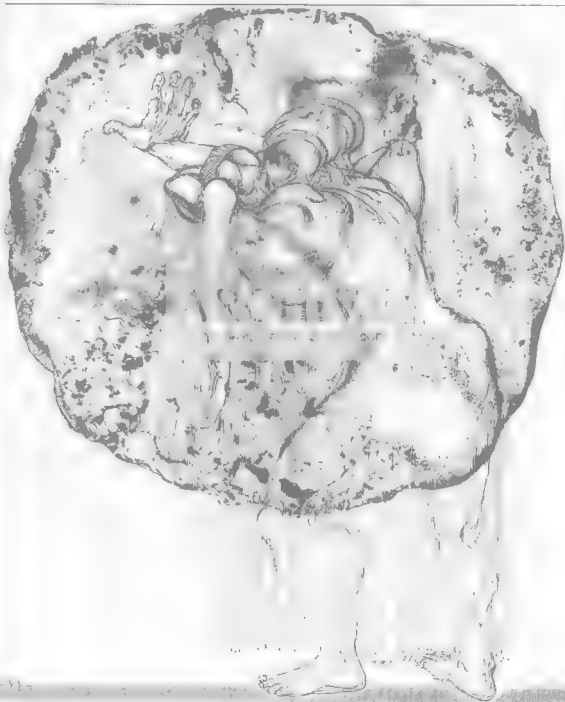
— مثل متلك ؟

— الا •••••

قلت استعنها :

• الغلوه ، فى السودان ، مدرسة لتعليم القرآن ، وكانت وسيلة التعليم التقليدية قبل دخول نظم التعليم الحديثة •
• " انت فاكرو نفسك " هل تظنين انك •••••

• السجم •• ومعناها ما يعلق بالقدر من ذرات الرماد الناعم ، فى هذا السياق ، كلمة تقولها المرأة عند السجل •
• انقسم فى لهجة اهل السودان الى قسم •



مريم

١٠٠٠ :

قالت :

• - السجم

قال معجوب وهو يهتفه ساخرا :

• - سجم خشمك •

لكنها لم تكن خجلة • واجهتها
بفتة • فرأينا اضطواء ذلك الافق
البعيد • تنفج على جبهتها وحصول
عينيها • نظرنا بعضنا الى بعض
كالمسحورين • وقلنا انا ومعجوب
بصوت واحد • وقد بدأ ذلك الافق
البعيد يتراعى لنا نحن ايضا :

• - صحيح • ليس لا ؟

خلت اصواتنا من السخرة واتغللت
نبرات فيها رهبة •

قال معجوب :

• - اصل الفصول في المدرسة
نالصة ••

وانا قلت :

• - والناظر كل يوم على حماره
البي ويحرق يترجى الناس يجيئوا
اولاهم للمدرسة ••

وقالت مريم :

• - وانا طول اليوم ما عشت
فشل • ادخل بيت وامرق من بيت •
وقال معجوب :

• - ومريم فالعة •

وانا قلت :

• - وعملها رهبة •

ومريم قالت :

• - وخساره ما •••

قلنا نحن الثلاثة بصوت واحد •
كاننا جوفه تشد لفجر ابلح يطلع :

• - صحيح • ليس ••

• - في ذلك الضحك • وانا
اعل حينئذ • في جهر الضحك •
• - في سري يتصعح • وسبحك •
• - في •• •

• - خلاص الزواج الليلة ••
انا • - اسبح • ما حضرت حال •

معجوب لم يفهم • ولكنني ادركت
فورا ما تعنى • قلت لها :

• - ان شاء الله كل شيء يتم بغير •

ما تشفتي ابدا •

لم تكن بها علة • ولم ••م افراشها
غير يوم واحد • كانتا قرويت • ترحل
فجأة • كان كل الذي حدث لم يعد •
هو على يمينها وانا على يسارها •
وجدنا معها • كما ارايت • كانت
خضبة مثل عروس • ليس بها شيء •
سوى بعض حبات العرق على جبهتها •
كان وجهها متألقا وهيئها تتلألمان
مثل البروق •

نظرت الى وهلة كأنها لا تعرفني •
ثم قالت وهي تنظر الى معجوب :

• - يس مريود لسبح ما وصل •
كيف يحصل الزواج ومريود لسبح
ما رجع من السفر •

حينئذ فهم معجوب • قاجش
باليكاه • قال لها وهو يبتكي •

• - مريود وصل • كل شيء حاضر
للزواج •

قالت يفرح :

• - رجع ؟ متين ؟

قلت لها :

• - انا مريود يا مريود • طبعها
العقد يتم الليلة • كل شيء جاهز •

تمننت في وجهي • وبان الضف
في صنيها • ومايت كما اذكروها منذ
اربعين عاما او يزيد :

• - انت ما مريود • انت بكري •
ابدا ما اتزوج بكري • ابدا • ابدا •
قال لها معجوب :

• - كيف ما هو مريود ؟ يا هو ذاته
ذاته • يا دوب وصل من السفر •

تفرست في وجهي من جديد • قلت
لها :

• - انت ضيانه ولا شئ يا مريود ؟

قالت بصوت اخر • كأنها شخص
اخر :





كانت مثل طائر • ولها محبوب
من نضها فشهق ضوء الصبايح على
حافة القبر • وسعدت هبوب أمشير
تناديني بلسان مسرير • لا شيء •

لا احد • خطا بها نحو القبر • فاعترضت
طريقه ومددت يدي • نظرت الى برهة •
ورأيت عينيّه ترفان وتفرورقان •
فتركها لي • كانت خفيفة مثل فرخ
طائر وأنا أسير بها في طريق طويل
يمتد من بلد الى بلد ومن سهل الى
جبل • لم يكن حلما • أبدا • كانت
مريم نائمة على كتفي • سرت بها على
ضفة نهر الى وقت الضحى • فابتظتها
لنح الشمس على وجهها • انفلتت مني
وقفزت في الماء • كانت عارية •
اشعت منها • ولكنني لم اطق صبرا
فأدركت لها وجهي • نظرت • فإذا هي
في بركة من الضوء • وكان اشعة
الشمس هجرت كل شيء وتعلقت
بجسدها • كانت تطفئ "وتقلع" •

ابدا • يسراج • يسراج • الواعين
جئت • التفتت • خلاص • حبيب
للسفر • احسن تتوابع من فسح •
مع السلامة • مع السلامة • ابقو
عشره على رقبتيكم • والوليدات • • •

محبوب قبل خدّها وهو يغالب
الدموع فتغلبه • وانحنيت عليها
وقبلت جبهتها • فتشبّث بي وطوقني
يلذعها • فاحسست بها مثل سر
عزيز • مثل شيء عسير مستحيل • ذلك
العطر • ذلك الشباب • ذلك العلم •
دارت عجلة الزمان القهري • حتى
توقفت عند ليلة صيف قمرام • ليست
من ليالي هذا الزمان ولا هذه
الارض • وسعدت حين يكانني كان
أحدا غري يبكى الدموع التي ظلت
حبيسة كل تلك الأعوام • هذه
حصتي من كل شيء • هذا نصيبي
وإرثي • مات عنها وتركها لي لتتو
على صلبي • لعنني لهذا علّت •

— الميرون ميرون مريود • والقشم
خشم مريود • والخص حس مريود •
لكن انت ما مريود • مريود أصغر •
أبدا انت ما مريود • انت متو ؟

صمتت قليلا ثم قالت :

— يمكن انت مريود • انت مريود
وما مريود • زول وما زول • انت
لا أي زول ولا أي شيء • ثم يكت
وقالت :

— خسارة • مريود مات • وأنا
يزوجوني بكري • أبدا • احسن أنا
كمان أموت ولا اتزوج بكري •

بعد ذلك غفت وسكنت • فحسبناها
قد ذهبت عنا • لكنها استيقظت فجأة •
وكان وجهها وكل ما بها • ونحن
واياها • كان هواج احباب اخلست
توحل •

قالت :

• لسع : حتى هذه الساعة • يا هو ذاته ذاته • أي هو بعينه • يسراج • يسرة • • تقلسع • تطفو •



وتخفى هنا وتظهر هناك وتفعلك
 لي من جهة اليمين ، ثم اذا هي تناديني
 من جهة اليسار . نعم . نعم . نعم .
 اريد ان اغرق في سح ذلك الضوء
 الذي ليس من أضواء هذا الزمان
 ولا هذه الارض . لكنني ترددت ،
 ليس اكثر مما يطرق جفن العين .
 في تلك اللحظة ، عاد الشعاع الى
 منبهه ، وهب الطيف ، لا اعلم اني
 ازين . ناديت يا هل صوتي . يا مريوم .
 يا مريوم . فعاد الصدى مجسما
 بالسنة شتى . يا مريود . يا مريود .
 ضربت دون هدى في صحراء مقبه
 تويوي ريحها وتهايل رمالها ، حتى
 بلغ مني الياس واخذ مني اليهد .
 ثم اذا شجرة طلع يلحم نوارها تهاكت
 عندها . فجأة احسست بمرير . لا بعيد
 العشاء او قبيل الفجر . لا اعلم .
 لكنني اذكر قلاما رهيفا وضوء
 ينسكب على وجهي من عينها ، شربت
 منه حتى بلغ مني القلما غايته . قلت
 لها :

— ألا اسمع معك ؟ فالتفتي الآن
 اقوى .

قلت :

— لا . أنت تعود ادراجك وانما
 اسمع من هنا وحدي .

قلت :

— لكنني ...

قلت :

— انك لن تستطيع معي صبرا .
 فوراء هذه البدياء جبال . ووراء
 الجبال بحير . ووراء البحير
 لا ذا ولا ذا . النداء لي وحدي . أنت
 تعود وأنا امضي .

ثم اخذت راسي ووضعته في
 حجرها ، وهندتني زمنا بصوت
 كأنه ربيب نمل في تلال رمال ،
 وقالت لي :

— لا تبتس يا ضوء هيني فالتفتي
 لن ابعد . سوف ترائي وتسمع
 صوتي قلت وانما لست أنا :

— هيهات . هيهات .

حينئذ قبلتني بين عيني ، وابستمت
 بكل جمال وجهها في وجهي ، وقالت :

— بل بل يا مائة قلبي . اذا
 احتجتي فاندني فسوف اجيب .

قلت :

— هيهات . هيهات .

قلت :

— لكنني خلت ان تصبر وتلين .

قلت :

— لا . صبري .

قلت :

— ابيك يام . ابيك يام . ابيد .
 تكلفت خلفك . ابيك ان تظل يظلان
 الى آخر العهد . ستراني وسوف اعينك
 قدر المستطاع .

قلت :

— فلازم معك خطوات النعك .

قلت :

— لا يا فتاحة فؤادي . هنا مفترق
 الطرق وانه الوداع .

عصر الحزن قلبي عصرا ، ولم اجد
 الدمع الذي ابرد به حر جوفي لانها
 سلبتني نعمة البكاء .

قلت لها :

— اذا زوديني .

قلت :

— لا .

قلت :

— زوديني .

قلت :

— لا .

قلت :

— زوديني .

قلت :

— لا .

قلت :

— زوديني .

قلت :

— واحصرتا عليك يا معبوبي .
 خير الزاد أنا . وانتى مفارقتك من
 هنا . لا شيع لك من يعنى ولا رى ،
 لا شيع ولا نعي . فاضرب حيث
 شئت ، وتزود ان استطعت واضرب
 النجم . الى ان تلقاني فاعطيك المن
 والسوى .

ثم ابعدت . وسمعت صوتها كأنه
 يفلز من السماء ، ويحيط بي من
 النواحي كافة ، تطويه رياح وتنشده
 رياح :

— يا مريود . أنت لا شيء . أنت
 لا احد يا مريود . انك اخترت جدك
 وجدك اختارك لانك ارجع في موازين
 اهل الدنيا . وابوك ارجع منك ومن
 جدك في ميزان العدل . لقد احب
 بلا ملل ، وامنى بلا امل ، وحسا كما
 يحسو الطائر ، واقام على سفر ،
 وفارق على جبل . حلم احلام الضعفاء ،
 وتزود من زاد الفقراء ، وراودته نفسه
 على المحر فجزعها ، ولما نادته العياه
 ... لما نادته العياه ...

قلت نعم . قلت نعم . قلت نعم .
 ولكن طريق العودة كان اشق لاني كنت
 قد نسيت ...

الفن

بين الأصالة والمعاصرة

اليومية ، ابتداء من الصيد وحماية الإنسان من مفاجات القابة ، وقموض الطبيعة ، وانتهاء برهبة الانسان من صيدبه عليها وحرقه من ضربات الغيب التي لاراد نقضاتها .

وهك شئت الخفوس الدينية في اشكالها بالنسبة البدائية بالنسبة لنا (نحن) ، فتفتت على جدران كهوف وسرايا لحيوانات التي اراد السيطرة عليها سلاقت السبادر قبل خروجهم الى الصيد . وكل هذا من مرسوم . وكتب فيه الكثير . ولكن ما نحن بصدده الآن هو رحلة التطور بالنسبة لكل شيء في الحياة . وبخاصة ما تقصد به هذا الموضوع وهو : الفن وعملية الخلق والابداع .

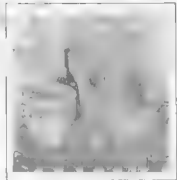
الابتكار دائما

لقد تلت تلك المرحلة الدقيقة في مفهوم الفن مراحل اخرى عديدة ومختلفة باختلاف كل زمان ومكان ، وبينما من الناحية الروحية والفكرية والمادية ، وما يحيط كل هذا من تقاليد قابلة باستمرار لان يثار عليها ، ويظهر مبدعون ، ومبتكرون يتعدونها برفض عنيف مضاد .

ويبدو ان هذه هي سنة الحياة في شتي ميادينها - فمن المعروف ايضا ان فكرة الفن من اجل السحر تطورت فيما بعد ، واتخذت شكلا آخر هو الفن من اجل الدين ، ثم تطورت تلك الاخيرة ، ودخلت في مجال آخر واوسع وهو الفن من اجل الحياة ، ثم تفرع من هذا كله مزيج من الفن يجمع بين هذا وذاك ، ثم ينسج من كل تلك الاعتبارات معنى آخر ، يتخذ شعارا له ، وهو الفن من اجل الفن ، ثم الفن من اجل المجتمع ، ثم الفن من اجل الفنان ، ومن يحيط به من المعلقين القادرين على تلقى

ما يبذره ، ثم نجدنا من وقت لآخر امام طراز آخر من الفن يتصل باوساط الناس ، ويقاطب السواد الاعظم

كيفية سحرية
من اجل السحر



مع الانسان .. نشأ الفن .

لازمه في حياته ، وتشكل بسمات خاصة في كل مرحلة من حياة البشر . وهكذا صارت له صيغيات او مفاهيم مختلفة ، عكستها ظروف الحياة وملابساتها في كل زمان وفي كل مكان .

وعندما اكتشفت النار .. كانت الحياة الاجتماعية في اشكالها الاولى البدائية . وكان لاكتشاف النار انذاك فضل كبير في حياة الناس . اذ اتجهت بهم الى اول اشكال الحضارة ، وتكوين المجتمع في أبسط صورة .

في ذلك الوقت .. كان مفهوم الفن انه اداة من ادوات السحر لمواجهة المجهول ، سواء بالنسبة للحياة



**علم الفنان ان يهضم التراث
هضمًا تامًا ثم يضيف إليه من
ذاته لخلق فنا أصيلا !**

صيرورة دائمة دائبة لا تبقى على شيء في موضعه ، بل من شأنها أن تشكك وتتحرك وتتفاعل وتتم ما هو متغير .
فإننا نلاحظ أن الإنسان أم الأروا ... ولكن فنانون
لقداء في صميمه هو التغيير نحو الأفضل والأسمى ،
فإذا ما حدث ما يسمى بالتكتسبات أو التغلف في فترة
ما من الأ ... فهو من قبل التطور أيضا لأن ذلك بمثابة
عنايه ... من البناء على أساس صحيح ، للخطوات
نفس تاتي بعد ذلك في مجال الحياة والتطور والإنسان .

هضم التراث

وإذا عُد عصر المعززين وأصعاب النظريات التي هي
خلاصات للتجارب والتأمل والتسجيل والإحصاء بأن
يسجلوا نظريات لها كل الأبعاد والاحترام مثل « ت » من .
اليوت « الشاعر الإنجليزي العظيم الذي أشار في مقال
قيم له عن الأصالة والمعاصرة فعواه ، أن يهضم الفنان
التراث هضمًا تامًا ، ثم يضيف الشيء الجديد لذلك

التراث ، فترتفع البنيان الحضاري الثقافي في الفن
والآداب وله جلور عميقة ضاربة في أعماق الأرض إلى
جانب الفروع الجديدة التي تعمل إبداعا جديدا
ومشغصات لم يسبق إليها ، كل هذا على أساس البنيان
الساخن القديم . وهو قول رائع ، لاشك فيه . ولكن
حينما تبرز عبقرية فئة في مجال من مجالات الفن
والحياة ، وتتفجر كالبركان الذي يقع من شكل المكان
الذي تقع فيه ، يفجر أحيانا إلى درجة تطفئ على معالم
المكان الأصلية وتأتي بصورة جديدة لشيء لم يكن
موجودا .

في تصوري أن هذا الاحتمال لا يجوز أن يغيب عن
أذهان النقاد والمفكرين ، ومتلوقي الآداب والفن -

قول رائع ... ولكن !

صحيح أن نيوتن له تلك القصة المشهورة ، وهي

منهم على مستوى مستلهم من فنونهم الشعبية .

ولكننا في كل جولة أو دورة من تلك الدورات التي ذكرناها
من قبيل الأمثلة ، نجد أن المشغصات الأساسية بكل عملية
فن ذات قيمة حقيقية ، كانت قيمتها الكبيرة الحقيقية هي :
عملية الخلق والابتكار دائما .

أما الحركات الفنية المكررة المعادة التي ليس بها
ابتكار جديد ، فلا تتصل بمعنى الفن بصفة ، وطبيعي
أن كل عملية ابتكار تعمل في طياتها روح العصر
الذي تظهر فيه .

وطبيعة الفنان قبل كل شيء تتلخص في تكوينها عناصر
شتي ... أول عنصر حقيقي من تلك العناصر هي صفة
« المستقبلية » ، أو « التنبؤية » .

التغيير نحو الأفضل

فالفنانون المبدعون الكبار على مدى العصور ، وإلّا
غروا وجه الحياة في كل عصر ، كانوا في الصميم
سابقين لعصرهم بالفعل ، مما يجعل مستقبل الفن الذي
اتجهوا لا يستقيمون هضمه فورا . رغم كل جهد من
مراحل الفن تلك . وعلى مدى ذلك كل ...
فيه موضع هجوم من معظم الناس لأنهم بطبيعة البشر ،
قد القوا واستقروا وتبلدوا على ما كان .

وحين يظهر جديد في ميدان الحياة النفسية ، كان
من شأنه أن يقض مضاجعهم ويتعبهم ، لأنه لا بد وأن
يتطلب تغييرا كبيرا في المفاهيم والتصورات الحياة ،
القابلة لاستساغة نتاج التطور الطبيعي في مضمار
الفن - وحتى في غير الفن .

أما القوانين الثابتة ثبوت الحياة والموت قانون التطور
الذي لمرة أحد فلاسفة الجبر القديم بأن هناك



الفن



كان « بيكاسو » من طراز
تلك العبقريات التي تفجرت
كالبركان !



لان الادب والشعر وما اليهما متصل بالكلام .. انها فنون القول ، فالاختلاف حولها مهما بلغ من الحالة لا يصل الى درجة القموض ، أما في الفنون الاخرى كالنصوير والتحت والرّقص المعاصر فيبدو انها ليست من الانشطة البشرية التي تم هضمها ، فما زال هناك الكثير من الغلاف حولها لان لها لغة مستقلة متصلة بها مباشرة تطمس هذه اللغة الخاصة بها اذا ما حولناها الى لغة اخرى مثل لغة الكلام ، الامر الذي يحدث في معظم الاحيان .

الكلام من الصورة

وانى لاجد صعوبة بالغة جدا حينما يراد منى ان اتحدث عن فن التصوير أو التحت بواسطة الكلمة ، وبعبارة اخرى هذه الصعوبة تتضاعف اضاعاف مضاعفة حينما يراد من الموسيقى ان يتحدث او يكتب عن الموسيقى . ففى هذه الحالة يصعب لنا ان نحل معضلة فنانا اخر

لأن لا يمت اليه بصلة الا بمجرد ان كل الفنون تتحرك عن ارضية الوجود لاساني . ولكن لو اننا كنا نستطيع ان نرجم انشغالى بغير اخر لبطل تعدد الفنون . فكل فن له لغته الخاصة ، فحينما تتوقف الموسيقى عن القول ، يمكن للأدب أو الشعر ان يتما ما توقفت عنه ، وحينما يتوقف الادب والشعر عن الافصاح عن مشاعر معينة او رؤى خاصة ، فان الموسيقى تتولى ذلك . فكل مثل هذا فى الرسم والتصوير والتحت والممارسة والرّقص وهكذا .

ماذا نقول فى هؤلاء

نعود مرة اخرى الى عملية الخلق والابداع فى الفن فنقول انه من الممكن ان يبنى فن على اساس ما سبقه من الفنون ، ويمكن ان تكون هناك اصالة ومعاصرة ، وهو منطق قوى لا جدال فيه ، ولكن اذا ما ظهرت عبقريات كالبركان المتفجر الذى يطفى بحجمه على المكان الذى تنجر فيه ، فغير محال تماما ان او الى حد كبير ، ماذا نقول فى هذا اللون من العبقرية ؟

لقد كان بيكاسو ، وبولكل ، من هذا الطراز الى حد بعيد ، كما كان جيمس جويس فى الادب ، وبول ايولوار فى الشعر ، وضمويل بيكيت فى المسرح ، وميسدع الموسيقى الاليكترونية ، ولست اذكر من هو الا .. الى آخر هؤلاء العباقرة المردة الذين ينفرون العاصر ، ويعيدون تشكيل الرؤى والمفاهيم لحياتنا على الدوام .

صلاح طاهر

حينما كان يحاضر طلبته فى احد الايام قال : ايها السادة اذا كنتم تتصورون انى انظر الى ابعاد ممن سبقتنى من العلماء ، فلانى اقف على اكتافهم . انه قول رائع لاشك فيه ، غير انه الى جانب هذا الصدق الكبير يجب الا ننسى اننا الآن فى القرن العشرين ومقبلون على القرن العاشر والعشرين ، وان ايقاسع التطور الآن سريع جدا ، فما كان يتجز فى عشر سنوات فى مطلع هذا القرن اصبح ينجز فى سنة مثلا .. والعجالة لا تنتظر من يسير مع السحفاة . وهناك مفاهيم كثيرة جدا قد تغيرت فى شتى مناهى الحياة والفن والعلم والسياسة والاجتماع والاقتصاد ، ونحن يداننا نالقيها كلها . سواء رضىنا او لم نرض . غير ان مشكلة الفن تبدو انها اعتقد المشاكل بالنسبة لمفاهيمها الجديدة . قد يكون الامر فى عالم الادب والشعر من حيث التطور والابداع اهورن واقف صعوبة فى التقى . وهضم المتقنين له ،



لا جدال في أن الشعر والأغاني والأناشيد والأهازيج والانغام والألحان صور من التعبير يمكن من ورائها الاستدلال على حقيقة المستوى الوجداني لدى شعب من الشعوب ... ففي عهود الازدهار والعزة يرتفع هذا المستوى ويتسامى وتعظم معانيه وتعلسو من الأسفاف والانصاط والتردى في هاوية القشاة والبهيمية والتهريج ... ولعلنا نعلم فإن الأغنية العربية اليوم ، فيما بين أقصى المشرق وأقصى المغرب ، باستثناء القليل القليل ، تسودها فلسفة « العتبة قزاق » و « الطشت قال لي » و « ماكو فكة » و « كدة برضه يا عمر » و « برقان أنت في الهوى » وغير ذلك من الألفاظ والمعاني ، القسارفة في الوهل ، والتي لا يمكن أن تصدر عن مؤلف أرسن أو مقلد يحس بشياع القدس والجلال فيبته وخسة القريفة ، ويعتني أن يرى أمة العرب شعبة أسيرة عريضة الجانب موفورة الكرامة مصرية من غير إيمان ويرهبها العدو ... وما ينطلق عن الألفاظ يخلق أيضا على التمثيليات والسرديات والأفلام ...

ولعل القوم ، مؤلفين وملحنين ومغنين وممثلين ومهرجين ، ممنورون ، حيث أصبحت هذه الصناعات موارد خيالية للمال الكثير الوفير ، وصارت اللؤلؤ العربية الكريسة تفتق على أهل الفن ، تشيا مع روح العصر ، من التكريم والتعجيد ، ما لا يعطى به علماء الأثر ، ولا الباحثون في الفزياء النووية ، ولا مشوهو العروب والمعارك ، أو أبناء شهدائها ، فكان نزاعا على طسلاب الأزياف أن يتزاحموا في هذا الميدان ، ويتقافوا إليه الوسائل الغفيرة والمعلننة ، وتلك طبيعة الحياة لأشك ، فكيف السبيل لوضع حد فيصل لآلة الأفنية العربية في هذا الزمان من الوصول بنا إلى مصر فاقم تنحل فيه القيم نهائيا ، ونقصد عليه الأذواق فسادا لأصلاص بعده ؟

الرائى عتلى ، وهو مجرد رائى ، أن يعقده « مؤتمر قصة » من المسئولين عن الإذاعات المسومة والرئيسة ، ليقرر قرارات تصدر الدول العربية كلها قوانين نافذة المفعول على صوتها تقضى :

• بأن يمتنع منعا باتا إذاعة أغان أو أناشيد باللهجات العامية للأقطار العربية ، ولا تداع عبر الاتر إلا الأغاني والأناشيد المصوغة باللغة العربية الفصحى ، في كل

معاني القناء من رباعيات الحب والقراء ، إلى أهازيج العرب والقتال ، إذ أن اللهجات العامية هي لأشك ، في كل قطر عربي ، المدخل الواسع لكل الألفاظ المترودية والمعاني السقيمة ، واللغة لفصحى بطبيعتها ، درع واقية من التهاطل والاعتصاط لفظا ومعنى ، فضلا عن أنها وسيلة عظمى لربط أقطار الأمة العربية وجدانيا وقوميا وقد يبلو هذا الأمر شائلا رهيبا ، ولكن لايد من مبغج

• إن يمتنع منعا باتا إذاعة تمثيليات أو مسرحيات بالدرجات ... لا قطر ، ولا تداع إلا تلك المكتوبة بالخط العربي الفصحى خالية من الشوائب والألوان ...

وقد نرى في السياسة بعموم ، العاميات العربية ، التي قد حلت بها نواحدة وحملتها أمصارا وأقاليم وشعوبها كفتلهم البيل تداعت عليها الأمم كما تسداهي الأكلة إلى قسفتها ... ولا يظنون ببال القاري ، أن معنى هذا أنني تصور أن الفنانين والمؤلفين في كل الأقطار العربية مصعبون بين عشية وضحاها أساطين التعبو والصرف والبلاغة ، وأن الأزياف والأهازيج العامية لكل قطر لايد وأن تفتقى فوراً بقوة القانون ... لا ... فالذي أطالب به هو أن تقتصر الإذاعات مرثية ومسومة عبر السماء العربية على الأعمال الفنية العربية الفصحى فقط ، ولكل قطر حريته ، في إفراحه وحفلاته الخاصة ، التي لا ينقلها الأثير ، أن يستغنى القصصي أو العامية كما شاء ، إلا في مجال الإذاعة ، ولتدور يرتب على ذلك بالتأكيد ، حينما توعد أبواب الإذاعة أمام صانعي القشاء أيضا لا رجعة فيه أن يراجع القوم حساباتهم وتحتفظ القلوب التي في الصدور لتقدم لامة على رعة أقطارها أتابيب المعاني والألحان وأسماي التوجيهيات في زمان أصبح فيه للتلفاز والإذاعة سلطان على الناس لم يسبقه مثيل في كل أطوار الحضارة الإنسانية ، وأصبح فيه بوسع القائمين على أمرها في الأقطار العربية أن يقبلوا عثار هذه الأمة ويوقفوا نيامها ويردوا أبناءها إلى طريق العزة والمجد ، باللعن التنظيف والأشنية السامية والنكتة الهادفة ، والتمثيلية الموقفة .

درويش مصطفى الفار

حين ذوالفقار صبري
ستجربة مع اديب عالمي

أديب عالمي

كان أيوب زمانه

لا يرضى بانصاف الحلول .. ويبكي قراب وطنه في غربته

الا ان .. تمسكي في حلبة حتى يصل بالقاريه الى
... لمحت اذيع تلك ، الى تهديد طويل ، يعتمد على
الاستمرار ، يستحق شخص روايات عن التنفيس صا
يبيع في حورهم من موم من طريق الحوار ، يلج
به أحيانا الى مفاوضات ومجادلات ، ربما تقطع فتصول
الى تيار متواصل من الأفكار ينشت بها اللسان ، دون
رابط من منطق أو كعاد ، وكأنها قد خلا كل الى نفسه ،
سطلتا حل السجية ، بناهيا ، منسجا ممن يتحرك
من خلق ، أو عما يتلوه من ظروف زمان أو مكان .

ومن ثم فانه يقرى أحيانا الى اسهامي ، تكاد أن
تتخونه رتبة ، كان خيال التدفق قد قهرته مضاميب
كينساح الى تراخ أو طبت ...

الا أننا لو تكبنا ظروف حياتي ، رزئت بهؤس وهقام ،
لالتصنا له الاطوار ..

و لو ان هابتهم ما اكان ا

لم يخلل مما كان يخلت به لعله الى فطط ! ولم
تمضي - دون أن تسلي الى قلبه وهرة من حسد - لو
ان كانت هيات له ظروف من دمة واستقرار ، كالمي
كان يمتنع بها تولستوي أو ترجنييف - فراجع أعمال
على ميل ، سيما بما الى تنقيح وتجريد ...

أما هو ، أيوب رب ، لا يخرج من محبة الا ربيتي
ياخري ، لا يكاد يستقر به الحال حتى يطحن من جديد !

يقدم لنا الاديب المالي لحائر من تجارب استود ،
تبلورت في الاغلب والاهم حور شخصيات استود
بخيال ، فصيح صوانا صادقا لصفاته السمية ، أو صورا
بمعدة لانماط من سلوك ، أو مراء حاكسة لمرامات
نفسية هائية ، تتخطها جميعا مناصر دالة ، تلتصم بها
الى تصاب من تكوين ، فلا تكاد تنفلت بصرفاتها خارج
نطاق من احتمالات ، في حين أنها عند دستوفسكي
تصمد كل منطق ، ولا تخضع قط لتأهيس ا

شخصيات لا تلتزم لطق بوالع تصياء ، وإنما سامية
ابدا الى تعاورة الى ما هو أزلي أو لا نهائي ، شخصيات
تتعلق على أحوار النفس ، تنقب عن المجهول ، سيما الى
ينابيع القوى الكونية التي عنها تنبثق الحياة ا

شخصيات دستوفسكي لا تسمى الى ظلم الواقع ،
وإنما أن تصياء حتى الشالة ... أن تتنزه وهي في
أوج من تاجع مظلم ... وإن المصار عند دستوفسكي
فهي معدة العالم ، وإنما هي أبدا صتوف من تناقضات ،
متشابهة في جهشان من تضاملات ، فورة الى مبداء من
احتدام ا

شعلة من نار

ظرو قبل أن هيقرية ، جوت ، ارتقت الى أوج من
نقام ، وكأنها تبلورت الى جوم من معدة نفس ،
يتوهم بلاء ، ديتع بأضواء الى كل ابتداء ، فان مصربة
دستوفسكي إنما شعلة من نار ، لا يخبو لها سحر ،
متأججة أبدا ، تاكل نفسها أكلا ، استملاسا لجوهر الوجود
ومعدته الاللي الاصول ا

خارج البلاد

نجاح مدخل لروايته الاولى ، « القوم الفقراء » ، ثم السنين مع الانتفاخ الفلاني !

كتابه « منزل الاموات » يجر روسيا حتى الاعمال . ثم يتكبد بوفاة اخيه ، صديقته الاوحد ، وبمصادرة أبواب رزقه ، فتتراكم عليه الديون ، ويستسلم تحت جنح من ليل ، خارج البلاد !

يجرب فرنسا والمانيا واطاليا ، هائما دون ما وجهة معينة ، يعاني من شظف العيش ، ترافقه زوجته اضلعا الترحال ، متنظلا بها من حجرة حقيرة الى اخرى ، مطاردا ، فكم من مرة اخبره أن يولي بأجر للسكن ، تضاضف إذ لم يسره منذ شعور ...

ورغم ذلك فانه يكب على الورق ، فيسجل بقلمه مئات تلوم ماثان من سلور ، وقام لفرط بالفة القصة من عقود ، حورما لعدد من تافهين ، مقابل دراهم معدودات ... هي كل ما يقدم اليه ، أجرا شبيلا لرواية تلوي أخرى ، سرعان ما تنفذ وهو بعد لم ينت من كتابة بعضها الاول !

توجه موامنه مفتحة إذ ينذر كيان يات على ثلثا نوبة من نوبات الصرع التي تتلوه باربعين ثم يجر الى عود ، وقد أصبت من ذاكرته كل شيء كان قد عاد به من وجدانه منذ ساعات ... فاني صباه في معاوية لام ما انصدع ، بينما تلطن في لاذته تلوهات زوجته المريضة أو صراخ طفلة الوليد - ما يهت أن يموت بعد شعور ! ولكن المذاب كل المذاب في شعوره بالفرية من وطنه البعيد ... لأن قد انقطعت صلته بقرتب أرضه ، أن يات معروما من استغنى رحيق أجوائه !

العروق السريالية

في باريس ، في جنيف ، في درسدن بالمانيا ، أينما يكون ... فراه يستل خارج حجرة الطبخة ، منحول الجسد ، في ثياب رثة ، مملوفا الى تلك الغلظي التي اكتشف أنها تحتفظ لربائتها بنسخ من الصحف التي تصدر في روسيا ... أي ثقافة تعفره أن تلح عليه على العروق « السريالية » التي تحتضنها لذة قومه ، لتنداس في لفته أطباق من الكسريات ، تثيرها ألفة الكلمات ... وكأنها بعض رواء لثقة حتى !

أي حجاب يكتوي به وجدانه في مجال الفرية ! قلبه نازع الى روسيا ، وإلى كل ما هو روسي ! فليس هناك ما هو أبيض الى نفسه من الفرنسيين في فرنسا ، ومن الألمان حين يقوده الترحال الى ألمانيا ...

إن يفكر في تبادل كلمة مع الاغراب من حوله ، لحرى بأن يقض شعوره بتبكيه ، كأننا ارتكب في حق وطنه جريمة لا تغفر !



جورج



نوسترو

باستثناء موظفي المصارف ! يتردد عليهم يوما بعد يوم ، يوجهه لسانهم ، ونيرات صوته متهدجة من تهيب ، يعبده رجاء لاهف بأن قد تفرق به البعض فيقولوا باسمه المبلغ الزهيد الذي كان استجداه ... ثم أصحاب مجال الرهونات ! يسمى الزهم بسقط ما تملك يداه ، عسى أن يمان وقد أعمر أشد العصر ... بل قيل أن قد تجرد من مطلقه في عز شتاء قارس ، فيحصل على بضعة نوصيات أجرا لبرقية استجداه !

وإن القلب لوتنقل إذا ما أطلعا على عبارات الاستجداه التي كان يصطلي هذا الكاتب الفذ ، في ضراعة متغافلة ، من أيدي ربيذ ، عسى أن يتصلوا عليه في غربته بضعة « لويلا » !

بؤرة متناقضات

وعلى النقيض من ذلك - فإن شخصية دستويشكي أيضا بؤرة من متناقضات - إذا ما أهمل ببعض مال ! فتراه منقادا الى الموائد الغضراء في بلدن - يادن أو مونت كارلو ... وكأننا لا تكفيه نوبات الصرع التي تمسك بخنائه ، فجأة وفي أي مكان ، متارجمة بكيانه بين الصخرة للتأججة ومضة الهمود ، بل توافا الى أن تغلق أعصابه المشدودة ، مرة بعد أخرى ، بأقصى ما يمكنها احتمال من ذرى توترات متواترة مصحوة !

أعراض مرضه الغضالي التي تقترض نفسها من كيانه - فيكادها ... أما هنا فإن المكابدة إنما رهن بآرائه الصرة ، يفرض من اختيار واع ... برأب مجلة المسر إذ تدور ، وكأنه المأخوذ ... وعليه أن يقرر في جزء من لحظة متقدة بين أسود أو أحمر ، جوز أو فرد ، بين مكسب أو خسارة ، بين توفيق أو خراب !

كيان دستويشكي حتى النخاع ، لا يرضى بانصاف العلول ... إنما الكل أو لا شيء !

تواضع القلب البشري

ورغم ذلك - رغم تلك المأس التي تهدد شوايح الجبال - فإن قلته ينطلق ، إذا جلس الى الورق ، بالكلمات كأننا

الرواية المستعصية

ما من كاتب مثله وصل إلى المناجم الخفية للمشاعر بكل ما فيها من قلق وسيطرة وعزة وإستغناء!

مستخلصة من كوامن النفوس المستعصية في شخصه متفجرة برموز ، في تركيبات تشخيصية ، من ركانها قد استطاعت أيضا بديا ، سمعة لا تدع تبين ، ولكنها تصاعد اليها من افوار الافوار ، فتصاح عن غيبى ما يمثل في مكونات المبرية ، حتى حين يريد المؤلف أن تبدو تلك الشخص وكأنها تحاول جهدا أن تصاري أو أن توارى ...

ما من كاتب نهات له ، كما لدستوفسكى ، تلك القدرة على الاقبال الى المناجم الخفية التي تنبثق منها المقاصد ... توازع القلب البشرى جميعا ، من حب أو حقد ، من خيلاء أو تجبر ، من تغفل ممة أو شهوة الى سيطرة ، من هزة نفس أو استجداء ، تطالنا متباينة متداخلة ، كان ليس لتضاماتها وتحولاتها من نهاية الى استقرار !

كم من رواية رائعة انسال بها قلم دستوفسكى ، تلك الفترة العصيبة من حياته - طويته كأنها الدمى ، اليمة كأنها سمع من جحيم !

منها « القمار » ، مستخلصة من حر تجاربه المبرية ، سطرها بقلم محموم خلال ايام ، اذ يتذكر فجأة بينما هو متكبد على الورق ، وقد أخذ خياله يتوالى الى احدى رواياته ، لطويته ، أن قد أزعج موعد ارتباط به ، فيقدم الى أحد الآخرين ، رواية جديدة ، والا أصبح من حق هذا الأخير احتكار جميع أعمال دستوفسكى لتسع سنوات دون أدنى مغايل !

وطنه يفتح الابواب

وأخيرا ثم أخيرا تفتح له روسيا أبوابها ، فقد ذاع صيته فيطلى حتى على تولستوى ! ارتقى به كتاب « يوميات مؤلف » الى مكانة لا تدانى ، فكانه أصبح المناطق الاوحد بلسان قومه ، المبر من تطلعاتهم جميعا .

ويشرع في كتابة « الاخوة كرامزوف » ، تحفته الفنية الخالدة ...

ليس فقط ! وكان ترققت به الاقدار أخيرا بعد طول ايهيلف ، فيدمى مع كبار كتاب روسيا للاحتفال بالذكرى المثوية لولد القاهر بوشكين .

يتقدم ترجميف الى المنصة ، فيهاها بانتصائه الفكرى الى أوروبا العربية ، فهو قبلة تلك الطبقة من مثقفين اعصموا تطلعاتهم الدليلة من وجدان شعب الرسمى فتقابل كلمته بما تستحق من تقدير في جو من وقار

ويشبه ذلك بعدا في صوت خافت برزين ، ترتفع سرائره ، أن تقدح به شرارة من الهام فتشتعل له ، تترويح ، وتلهب المشاعر ، فتتجبر القاعة سود ، وب من حال ، وكأنها قد تجمعت في ذلك حشد من أجل أن يذكركم المرحى ، القيم الروحية الاسيلة منسوبة ، في حلق فثاته وطقاته ، فتتصهر الى دحية غليظة من ايمان !

ويتراجع بقية الخطباء فلا محل لمزيد ، أمام تلك الاستعدادات التي استمرت مشدودة الى تلك الشحنة المتأججة التي مسووف تتبر لهم ا لطمسوق ... تحول دستوفسكى في تلك اللحظة الى صبر روسيا الباسم

ثم يحل على البلاد من أقصاها الى أقصاها وجوم اى وجوم ، اذ توافيه النية بعد ذلك بغليل ...

ويسجل تولستوى تلك الكلمات العريضة ، قبل أن يبعث بها الى صديق : « اني لم اقابل الرجل ، وما جرى قط بيني وبينه اتصال مباشر ، الا اني اذ أسعج بوفاته لاشعر بأن كان اقرب الناس الى قلبي ، وأزعزم على نفسي ... أن يموت دستوفسكى لكان فقدت دعامة من دعمايتى كيانى ... »

ذاك كان دستوفسكى ، الكاتب الملهم ، تجرع ملهى الحياة حتى الثمالة !

ولكن حذار ... ثم حذار من أن يقتل على مؤلفاته اى ممن تزدهم مشاهير من كبر أو عجب ، فلا سبيل الى تفهمه الا أن يتزده القارئ ، فيحاول أولا وأخيرا أن يستشف ولو طرعا من غيبى ما يمثل في طويته نفسه من نوازع ... لن تثبت قط لو أن سلطت عليها اضرام في رشح من خيلاء منطوق ، اغتبط الى تمزج ، فتتصلب اركانه الى مضمه من تمزج !



مسرحية ناعى المزوية



مسرحية طماننة

اعتمادها على نصوص خالوية من أى مضمون ثقافى وغارقة حتى التفتاح فى بكائيات وخطابة واعتماد على مواقف ساذجة سبق أن رسبت فيها المسارح القديمة ألف مرة ، أو نماذج مقتبسة من معتمعات أخرى ولا تمثل أى واقع فى دول الخليج !

لماذا أربعة فرق ؟

وقد تكون مبالغين إذا حاسبنا المسارح القطرية - بتجربتها القصيرة فى الحياة المسرحية - تماما كما نحاسب المسارح فى بلاد تجاوز تاريخها المسرحى أكثر من نصف قرن - أن الحكمة تستدعى أن نقوم للولود فى سنوات حياته الأولى ونوجه ونرشده ونعمل على تقويته حتى

سما لا جدال فيه أن المسارح فى قطر أمامها رحلة طويلة وشاقة حتى توصل فيها إلى كل انسان .. وهذا لن يتأتى إلا إذا وضعت نصب أعينها أن تقدم الألوان الدرامية الواقية ، التى تعرض قضية أو تبتنى موقفا أو تتخذ رأيا صريحا تصبح فيه الكلمة كالكشف الذى يلقي الضوء على النماذج الواقعية التى نشاهدها فى الشارع أو البيت أو العمل أو السوق ، مع تصوير حى لواقع تلك النماذج من خلال حياتها اليومية !

ومعنى ذلك باختصار أننا مطالبون بأن نتحول خشبة المسرح إلى مدرسة نرى أكثر مما نعلم .. ونقدم الحلول بدلا من أن نجعلنا نقف حائرين أمام مجموعة غريبة من الالفاظ .. وتبتنى الأفكار الحضارية بدلا من



مصرية المسرح المكتوم

في السنوات الأخيرة أن تكتسب صفة الاستقلالية ، هي وفرقة الاضواء للموسيقى والفنون المسرحية التي صاحبت ظهور الاذاعة واشتهرت بدورها في ابراز الاغنية القطرية واعطائها الثوب اللعيز ، ثم وجدت أنها مطالبة بتكوين قسم للتمثيل في السنوات الأخيرة ، برز نشاطه منذ بداية عام ١٩٧٥ عندما اعتضبت فرقة الاضواء كفرقة رسمية لها نفس حقوق الفرق المسرحية الاخرى التي تتلقى الدعم المنتظم من وزارة الاعلام ..

ورغم أن بعض النقاد يرون في وجود أربعة فرق مسرحية ما يشكك الجهود ويجعلنا غير قادرين على تقديم فرقة مسرحية واحدة قوية تتلقى العناصر الجيدة وتقدم أعمالاً تصنع قاعدة جماهيرية ذواقاً للأعمال المسرحية ..

يشتد عوده دون ارهاق أو احباط ، وأن نفتح النوافذ أمامه على مصراعها لينهل من المعرفة أينما كانت ، بشرط ألا تنتزع من أقدامه وألا تجعله ينسى أن تراثه وقيم مجتمعه هما الأصل وأن الولد هو القرع ..

والواضح أن المسارح القطرية كانت في البداية مجرد اعلام تداعب مجموعات من الشباب أما في السواحي الرياضية أو في دار المعلمين بمدينة الدوحة ، فرأينا المسرح العربي يبدأ من نادي الجزيرة ، ومسرح السد ينشأ في أحضان نادي السد ، والمسرح القطري يكونه مجموعة من شباب المدارس في دار المعلمين ..

غير أن هذه المسارح الثلاث ظلت تنعثر وتعاوّل أن تضع أقدامها على أول السلم بجهد حقيقي ، واستطاعت



حسن المجيد

حسن هاني

مبارك الهادي

علي مirdا المراد

نصوص جيدة ، وخاصة أنه لا يوجد كتاب مسرح بمعنى الكلمة خلاق خليفة عيد الكبيسي وعبد الرحمن الخناسي وعبد الله أحمد وفانم السليطي وعلي مirdا ، بينما بقية المؤلفين يكتفون بتقديم مسرحية واحدة ثم يفتقرون وكانهم قص ملح وذاب !

ثم آتوا مطالبون في نفس الوقت ، بتقديم مسرحيات باللغة العربية ، فاستلج أن تتجاوز بها حدود المحلية إلى لغة عالمية ، على أن تقدم بلغة عربية جيدة ، ليست أو التقر !

أسباب فشل المسرحية

إن 'المسرح' القطرية اليوم تضم عناصر متحمسة لفنها ، وهذه العناصر سيكون لها شأن كبير مع استمرار الفصل والرعاية .. فلما لا جدال فيه مثلاً أن الفنان القطري ما زال مقموراً ولم تصله الفرصة حتى اليوم لكي يظهر ، وقد التفت ، ساء نعال في المسارح بشباب طموح لخدمة الفن المسرحي في قطر ، وعلى رأس هؤلاء الشباب من المخرجين : محمد يوسف ، هاني سنوبر .. ومن الممثلين : محمد السم ، سالم ماجد ، علي حسن ، صلاح درويش ، فاذي حسين ، حيدر الكواري ، محمد سلطان الكواري ، عيد الله ناصر ، ناصر كوار ، عيد الله العمادي ، حسن إبراهيم ... كما أن المسارح القطرية مطالبة اليوم بمقد اجتماعات بين كل أعضائها بصفة مستمرة ، لتبحث الأمور العامة وليست الخاصة لكل فرقة ولترفع المشاكل بصفة منتظمة إلى قسم المسرح الذي أنشأته وزارة الإعلام خصيصاً للتنسيق بين المسارح ورفع المستوى الفني للخصوص وإيجاد الحلول لكل ما يقترض المسرح من مشاكل .. وهذا القسم برأسه اليوم مخرجاً فاعلاً في الحيوية والنشاط وهو المخرج محمد عواد ..

وإذا حبلاً لو استطعنا أن نقيم كمشرحين عقب كل مسرحية ندوة تناقش فيها مستوى المسرحية ونقبيل النقد بروح رياضية ونمارس النقد أيضاً بصورة بعيدة

ورغم هذا الرأي فإن هناك من يرى عكس ذلك ، لأن وجود المسارح المتعددة من شأنه أن يثري الحركة المسرحية ويفتح الفرص أمام كل أصعاب المواهب ، لتصبح المسارح مدرّس حقيقية لتخريج جيل حريص من الفنانين !

وأنا شخصياً مع أصعاب الرأي الثاني ، بشروط أن يكون هناك تنافس خلاق بين الفرق الأربع المسرحية ، وخاصة حول اختيار النص الجيد ، والاستمالة بالفتن المسرحية للمبارزة في العالم العربي .. فلو أنتم الذين تناقش فيها المسرحيات العربية " أو رفضوا فيها أيضاً الجوانب الفنية في المسرحيات الكلاسيكية " ما زالت تعتبر مرجعاً لكل راقب في فضاء المزاج ؟

ويجب ألا تجعل هذه التصدعات تمثل طلاس ولوغاريتمات ، تماماً كما حدث في خطوة المسرح الغطري ، عندما أراد البعض أن يؤكد عدم ببواسن الأمور ، فحمل الندوة عن المسرح الإغريقي ، وكانت النتيجة أن خرج الحاضرون ولم يتكلم منهم غير واحد أو اثنين بينما راح الباقي في سبات عميق !

أين كتاب المسرح ؟

ورغم ذلك ، فعلى المسرحيين في قطر أن يبحثوا عن النصوص العالمية التي تطرح موضوعات تصلح في كل مكان وكل زمان ، فمن هذه النصوص سنتعلم الكثير وسنمرك معنى ، نعلق لها بحسب به المسرح ويتفاعلون معه ويشاركون فيه أثناء المشاهدة بنور إيجابي !

وعليهم أيضاً ألا يكتفوا بالنصوص العالمية الأجنبية ، فهناك أيضاً مسرحيات عربية تصلح للعرض في قطر لأن موضوعاتها تغاطب الإنسان العربي في كل مكان ، وإذا حبلاً لو كان من بين تلك المسرحيات مسرحيات غنائية أو دراما شعرية تسم بالجميلية وتجنّب إلى عنصرا التراجيديا ولا تعتمد على الأساطير ، فمثل تلك المسرحيات نستطيع عن طريقها أن نحل جزء من مشكلة المثلث على

أي مصاح اجتماعي .. هتما بدأ الجمهور يدرك ذلك
وجدنا الكثير من ربات البيوت يصاحبن أزواجهن إلى
المسرح ويطلقن على مسرح الشيخ سلامة حجازي : بيت
التمثيل الأدبي !

وكان من نتيجة ذلك بالطبع أن بدأ المسرح المصري يحل
مشكلته بالنسبة للممثلات من خلال القاعة لجمهوره بأنه
شيء يستحق التقدير .. ولولا ذلك لما رأينا الممثلات
المسرحيات التقديرات الأوائل أمثال فاطمة رشدي وفاطمة
اليوسف وزينب صلحي وغيرهن ، ثم رأينا اليوم الألاف
ممن يطمعن في الظهور فوق خشبة المسرح ولو لدقيقة
واحدة !

وانتي لا تقول هذا فقط للذين يلطمون الغلبلود
.. لا يجدون الفتيات الكافيات لمسارحهم ، ولكنني
أقول .. لسبب .. وسأولى عند الله ومريم راشد
ومريم سالم وهند سالم وسلمي سالم وغيرهن من العناصر
التي فهمت رسالة المسرح وفكرتها تمام التقدير وبدان
مصر التي بها .. راجع ..

رأيت شخصاً سافراً في مصر ما قاله الفاضل
.. عن مصر وفوقها على جنبه المسرح
.. قالت لها عندما
وجهت الجمهور شعرت بأنها تقف فوق أرض تهتز تحت
أقدامها ، وأحسنت بأنه من الممكن أن تقع على الأرض
وتبتلعها خشية المسرح ، فقد كانت في حالة خوف
ورعدة ، ولكن بالتدريج بدأ خوفها يزول ، ويوما بعد
يوم أصبح صمودها على المسرح شيئاً عادياً ، فقد أمنت
بأنها تؤدي رسالة من خلال مجتمع المسرح البسيط ،
الذي يود أن يوصل كلمة صادقة ، كلمة يصبح فيها
الضمير .. وحده .. هو الرقيب والحسيب ..

إن هذا الإحساس الصادق التلقائي يدل على أن
.. زينة على .. فنانة من قمة رأسها حتى أخمص قدميها ..
وماذا يصعد .. ؟

لا يبقى إلا أن أقول أننا مطالبون بانتهاز فرصة
تشجيع الدولة وحلها لمعضل مشاكل المسرح بداية من
الدم ونقل المسرحيات في التليفزيون ، إلى إنشاء قسم
متخصص للمسرح والعمل على تجهيزه صالة عرض حديثة
في مجمع الإعلام .. علينا أن ننشأ هذه الفرصة ونقدم
فناً يقاطب الإنسان فيتنبهم ويشعر به ويشارك فيه
وجدانياً وعقلياً وعاطفياً !

أبو هشام

أثناء العروض



عن الأفراس ، فمن أغرب ما حدث مثلاً بالنسبة لمسرحية
« ألي أين » التي عرضها المسرح القطري في مهرجان
دمشق ، أنها عندما فشلت تركنا الأمر يمر هكذا
ببساطة ولم نناقش الأسباب التي أدت إلى فشلها حتى
نتعلم !

ثم لماذا لا نهتم بإيجاد موسم لنداء مصر ثابت ،
ونضع باستمرار خطة مسرحية مسبقة ، بدلاً من أن نقتل
الأمور هكذا حسب الأهواء ؟

وأيضاً لماذا لا نعمل على التثاقف ..
الخليج كبدائية ننقل منها بعد ذلك إلى ..
اللول العربية ، فهذا التلاحم بين الفراق وبهذه يؤدى
إلى انطلاق عظيمة وفهم أكبر للحركة المسرحية !

العناصر النسائية

وفي الواقع يجب ألا ننزعج أو نضخم الأمور عندما
نرى عدم إقبال الفتيات على التمثيل في المسارح بسبب
الفجل أو بسبب عدم صحاح بعض أولياء الأمور بذلك ..
فتجربة المسرح في قطر قصيرة العهد .. وسنواتها تعد
على أصابع اليد الواحدة .. والشئ المسلم به أنسه
لا تتحقق أية نهضة فنية من فروغ ، ولكنه يمرور الوقت
وبالعمل والناثرة وإنكار الذات يتحقق دائماً ما نشبهه
في أي مجال .. فقد ظل المسرح المصري مثلاً عند
نشأته ، رغم وجود عمالقة على قمته أمثال أبو حليس
القباني وعزیز عبد والشيخ سيد درويش والشيخ سلامة
حجازي ومارون نقاش وغيرهم ، يعاني الأمرين من مشكلة
الافتقار لفتيات بالظهور على المسرح ، وكثيراً ما لجأنا
بعض الممثلين إلى ارتداء زبائن لفتيات وتمثيل أدوارهن .
ثم رأى أن يستعين بفتيات من خارج البلاد ، وعسلما
أثبت ذلك المسرح أهمية رسالته ، وأدرك الجمهور
المصري أن هناك فرقاً بين المرأة التي تغنى وترقص في
روض الفرج والفنانة التي تقف أمام الشيخ سلامة
حجازي لتنبه أكف المتفرجين بالعباس والوطنية ،
ولتجملهم يدركوا بأنها تحمل رسالة تقترب من رسالة

من تجارب التخصية

من اجل حفاضة قصرية

لقد كنت عمري ٢٢ في سبل
حقنة من لال ٢٢ حشرت في
مقابلي مسحتي ٢٢ وهي
لا تقوم بملأين الجنينات ٢٢٢
بل ان اللوامة التي اخذتني
حزمتني من التجمع الذي احبه
٢٢ وفزنتني من احيائي
واصفائي ٢٢ وهم اخي كنوز
الحياء ٢٢٢

وسكت ٢٢ متعلما ومعالما
٢٢ فاستلتي نفسي بهذه :
وما العمل الآن ؟ فاستلكت
احصائي ٢٢ وحلت الي عتوي
٢٢ وضعت مرة ثانية من
الاستماع ٢٢ ولقد لها :
لا في ٢٢ اني لا زلت احيا
واعمل ٢٢ واقيم بواجبي نحو
معي واولادي كاملا ٢٢ وراش
بما قسمه الله لي ٢٢ سعيد
به كل السعادة ٢٢ فان الإيمان
بالله ٢٢ والشفقة في رحمة
بعباده هما اهم ما كتبته في
هذه الحركة الفاضلة ٢٢

وارفعت قلبي : لم اني ارى
من حولي قلوبا تحيي وتنفوسني
٢٢ وليس لي ابناء او خالدين
٢٢ ويكفي هذا فضلا من
الله جل وعلا ٢٢ اين وضاء
الخلق من وضاء الخالق ٢٢

ولا اسأله سبحانه به بقية
حياتي الا مزيدا من النور ٢٢
ومزيدا من الإيمان ٢٢٢

التحسيني للحيات
سكرتي عام فرقة سوهاج
التجارية - سوهاج -
٢٠٠٢

التي أجعلها من كسوفي في
الوقت ١١ والتجارة - كما
تعلن - هي بحق مهنة البحث
من التاجير ٢٢ وبرفتني هذه
الحياة الجديدة ٢٢ وأخذت
مني كل وقتي ٢٢ ودوت في
دوايمي ٢٢ الفلاح يصفق
والخلاص ٢٢ ولأمانة ٢٢٢
وكانت مشاغل أكثر من جديد
٢٢ ومعل يثقل طاقتي ٢٢٢
: فصارت الظفر للمستقبل
٢٢ مع فورة شبابي ٢٢ عني
تساقطت كل ما قبل الاوان -
وهذه هي الحقيقة - ومع مرضي
وفي تلك الحيلة على الحياة
٢٢ والجملة ٢٢٢

وهذا التمر - الآن - انظر
ورائي عشرين عاما ٢٢ ولقد
اصبحت في طور الكهولة ٢٢٢
واتساءل ٢٢ هل نجت ٢٢٢
وبما اكون ناجعا في نظرو
الناس ٢٢ ولكنني في رأيي لقد
واضحت على الجواد الفاضل ٢٢

فرادة نفسه سعيد ٢٢ عامي
٢٢ طاق البيان ٢٢٢

ومر لاصام ناظرى شريف
حياتي فاستغربت القول لنفسي:
لقد كنت موقفا حكوميا ٢٢
أفلق مكتبتي السابعة الشابة
كلورا وأفلق منه مثل وتلكري
٢٢ في الفصل حتى صباح
اليوم ٢٢٢ وقد كنت
تعمل في لمرسة دمر
الرا د ك ٢٢ وصور
مع الاستاذ - وحفظ وأورد
الاطار - ولا بد لي من
اشهر لمرسة -
حول لمرسة -
للي ٢٢ وسبب
- في حسي - ورام -
الاجال مستريح الاضباب ٢٢

وشاء الضر ان يتجه ركب
حياتي الي التجارة ٢٢ وبما
يسبب البيئة التي نشأت فيها
٢٢ او بسبب الضغوط التي
ما هو افضل لتصور الشهادة

ذات اسمية هائلة ٢٢ وأنا
جالس في شرفة سكبي ٢٢
وحظي ٢٢ سائلتي نفسي : هل
انت واضي من حيلتك ٢٢٢
فقلت لها : الحمد لله ٢٢٢
ولم يشغ خيلها أحاسي
فأقلت لي : لم اهم ٢٢ الي
الصدق بل استغنت ان تنجح
في تكيف حياتك ٢٢ وتعيد
سارها كما تحب ٢٢ وكما
كنت كامل ٢٢٢

فاجبتها وأنا اضحك من
اصغلي : اما هذه ٢٢ فلا ٢٢
بل لا اسعد الواقع اذا قلت
اني الضمر بكمسة تماما ٢٢٢
لاني فطيت زهرة شبابي ٢٢
اجري وراء المراهب ٢٢ ويكل
اسعد ٢٢ كنت اجري بكل
قوتي ١٢

فضحكت نفسي بغيث وقالت:
كيف ذلك ٢٢ وانت الآن رجل
اعمال ناجح ٢٢ واب سعيد
٢٢ وقضية اجتماعية ٢٢
اليس هذا كلهما حقائق
وليس سرايا ٢٢٢

واسألني هذه الليل هل
سواء الدم فاجبتها قائلا :
ان النجاح والسعادة في رأيي
مسألة نسبية ٢٢ فلو انك
يصعد الناس لثرائه ٢٢ وهو
فاني بهذا الثراء ٢٢٢
وهناك من يتفقد الناس مثلا
اهل للسعادة في الدنيا ٢٢
وهو في خيبة نفسه يتزق
من حوامل الايس والشفاء ٢٢
بل ان بين الناس من ترفي له
ليؤسده ٢٢ وقرره وهو في



رأبوشة وفشقة

هل يبعد الحكم

باعدام هذا المشرع

خمس تهم كافية لادانة المأسخة مدع الميقاتة !

ARCHIVE



وهناك أيضا حالات أخرى لفنانين .. أضاعوا حياتهم واستقرارهم النفسي في دوامة عابثة من المذات والشهوات .. واستقر بهم المطلق الى الانتعاش .. أو الاتجاه الى المصحات النفسية والعقلية .. أو أن جمهورهم اتفقد قرارا نفسيا بنيلهم والابتعاد عنهم .. وربما كان هذا افظع عقاب يناله الفنان !

ولم ياريخ الفن بتعرف على هذه المأساة التي يصنعها الفنان باحتياده .. معدم قدرته على التماسك والصلاية .. واستسلامه اليأس في خوض المعركة حتى النهاية !

وأخر مأساة هزت الاوساط الفنية في الصال ، هي القضية الاخلاقية التي كان يطلها هذا المخرج السينمائي ، ليونيد لاسل . رومان بولانسكي « الذي هاجر الى امريكا وعمل في أوروبا .. وقدم عدة أفلام هامة منها : « قتل مصاصي الدماء البولس » - « طفل رؤى ماري » - « ماذ » - « ماكيت » - « الهى الصينى » - « المستاجر » .. لى مثل فرنسا رسميا فى السينمائي لعام ٧٦ .

والد .. الاخلاقية ، أصبحت من كثرة وقوعها فى .. لا تمثل غير بعض الاخبار والصور .. فى مجال السخ والإشارة .. الا ان فضيحة هذا .. كانت أكبر من مجرد خسر .. أو قصة ميلية لهواة الاشارة .. ان القضية هنا تمثل

قصة المأساة فى حياة هذا الفنان الذى شق طريقه فى السينما العالمية ، ووضح واحدا من ألم الاسماء .. وطالما أثارت أفلامه العديد من التساؤلات والجدل !

الفضيحة والمحكمة

والفضيحة الاخلاقية التي تناقلتها وكالات الأنباء عن هذا المخرج ، أنه تورط فى جريمة لا اخلاقية مع فتاة قاصر عمرها ثلاثة عشر عاما بعد ان خسبها .. ثم اورثت وكالات الأنباء أخيرا ان المحكمة الامريكية التي تقدر هذه القضية ، قررت عرض المخرج العالمى - رومان بولانسكي « على اثنين من علماء الطب النفسى لتقرير ما اذا كان هذا المخرج يعاني من اضطرابات عقلية يدفعه الى ارتكاب هذا الجرم اللااخلاقى .. والمعروف انه لو ثبت هذا الاضطراب العقلى .. فمن المنتظر ان يعاقب .. بولانسكي ، بالطرد من الولايات المتحدة .. وكانت قد وجهت الى هذا المخرج خمس تهم من بينها استعمال المخدرات ، واعطاء المخدر لشخص قاصر وارتيابه لأعمال لا اخلاقية .. وبعض هذه التهم وحدها تكفى للزج به الى السجن مدى الحياة !

ومعنى هذا .. ان هذه القضية الاخلاقية تسببت

الانحيار المعسب .. والقلق .. والتوتر .. والقرابة والشذوذ فى التصرفات .. سمات تكاد تكون ملاصقة لحياة بعض الفنانين !

وعندما يقول العامة : « ان الفنون .. جنون » .. فهو قول - على بساطته وعفويته - يكاد يلخص هذه الحياة المليئة بالارهاق ، والمنافسة الشرسة ، والقسوة ، والرغبة فى الابداع والابتكار ، ومحاولة اثبات الذات .. وتحدى الزمن !

وحياة الفنانين بالرغم مما يعيط بها من أضواء وشهرة .. الا انها تعمل داخلها - دائما - بذرة التماسك والعز ، والاحتساب .. والصراع المستمر لحفظ التوازن .. فهناك هذا القيط الرقيق بين العبقرية والجنون .. بين النجاح والتآكل النفسى !

وهناك حالات كثيرة لفنانين ايدموا .. وحافظوا على انفسهم من الضياع والانحيار ..

لعلة التميز (مبارك)



هل يطرد الحكم باعداد

في الحكم بأعداد هذا المخرج !

فضلا عن الاستياء الشديد الذي قابل به الرأي العام هذه القضية .. إلا أن الأحكام القضائية المنتظرة سواء أكانت الطرد أو السجن .. تسمى في النهاية .. القضاء على مستقبله الفني .. وإبدال النار نهائيا على حياة هذا المخرج ، الذي كان يمشي يوما ما بميلاد فنان عبقري .. حتى أن فيلمه « العي الصيني » رشح لخمس جوائز أوسكار في عام ١٩٧٥ .. وأنهالت عليه العروض المقربة .. حتى أن فرنسا منحتة الجنسية الفرنسية في محاولة لجذبه للعمل في السينما الفرنسية .. وبالفعل حصل على الجنسية الفرنسية .. وقدم فيلم « المستاجر » تحت حملات مكثفة للدعاية له .. وإن كان الفيلم لم يحقق النجاح المنشود .. وربما كان هذا « الفضل » هو أحد العوامل القوية التي أدت به إلى لحظات الضياع الكامل في جريمته الأخلاقية !

الإنسان .. والناس

وبما حاله هذا الفنان .. نتعرف على ماساتين .. تأتينا من « المستاجر » النفسي .. وانعكس هذا على « العي الصيني » .. وبالنظر السوداوية للحياة .. بل واليأس الكامل ..

الطامة الأولى .. هي الحرب العالمية الثانية .. والتي بدأها « المستاجر » .. شحذوا الشامة من عمره .. فقد ولد « رومان بولانسكي » في باريس عام ١٩٣٣ من أبوين بولنديين .. وفي الثالثة من عمره عاد مع عائلته إلى بولندا .. وسرعان ما اشتعلت الحرب العالمية .. واعتقل والده في أحد معسكرات النازي .. وماتت

أمه .. وعاش حياة العرمان والخوف المستمر .. وفي حديث معه نشرته مجلة « كسبريس » الفرنسية عام ٧٤ .. قال : « كانت طفولتي أسوأ مرحلة في عمري .. لقد عرفت القلق والخوف في « وارسو » عندما رأيت من نافتي .. كيف أقام الألمان جدارا سميكًا حول الحي الذي سكنوا فيه .. وتمكني الرعب عندما أدركت أننا ستعيش داخل هذا الجدار .. وفي أحد الأيام كنت أسير في الشارع وكان بعض الألمان يسوفون طابورا من النساء في الطريق إلى معسكرات الاعتقال .. وكانت امرأة عجوز تسير في نهاية الطابور وهي تبكي .. كانت تهم فائدة على السج .. ولم يعجب هذا أحد الصياد الألمان فأخرج مسدسه وأطلق النار عليها من الخلف .. فسقطت المرأة العجوز وهي تنفجر بالدماء .. عندما رأيت هذا المشهد المرعب .. جريت بسرعة نحو مدخل أحد المنازل القريبة واحتجيت في يش السج .. »



بعض
التي
التي
التي

**كان معاهرا من الجميم ..
وأحسن أنه لا يهبط حيايته
كما يوريد !**

**في أحد أفلامه قال أن أساليب
لشر أقوى وألحظ من
أساليب الخير !**

وفي هذا الحديث لصغفي .. بسرف المخرج
« بولانسكي » بكل التغريب الذي أحدثته الحرب في
التفوس والمشاعر .. فتنما خرج والده من المعتقل
تزوج من جديد .. وعاش هو كطفل مع مجموعة من
الأطفال المتشردين ، يسرقون ، ويشربون القصر ..
وفقد أجمل سنوات عمره كطفل .. وتربى معه القلق
والخوف ..

ثم كانت المأساة الثانية التي أصابته بعد عودته إلى
أمريكا .. ودخله عالم السينما لأميركا ..
من المثلة « شارون تيت » .. بعد ما جئت بمسألة
« اليمين » بقيادة زعيمهم « مانو » ..



مشهد من فيلم الحى العتيق

الامريكية الالامعة يقرض جذب الانتباه لهم .. وكان من
نصيب زوجته « شارون تيت » أن ذهبت .. وبشروا بطنها
الحامل في شهرها الأخيرة .. وكانت هذه المذبحة المروعة
التي هزت العالم .. هي التي فجرت يداخله كل مشاعر
الغضب والياس .. ولعللت أفلامه بالعنف والدم ..
والتشاؤم ..

إن الشر موجود دائما في أفلامه .. والشر دائما
ما ينتصر في النهاية .. وفلسفته في هذا يبرر عنها
يقوله : « أن المخرجين الذين يسعون في نهاية أفلامهم
إلى تقديم الحلول السعيدة أو النهايات المفرحة ..
هؤلاء المخرجون يتمثلون معاقبة الشرير ، أحيانا يحدث
هذا للمعاقفة على الأخلاق ، وأحيانا يحدث لأراحة
المشاهدين عند خروجهم من دار السينما وقد تخلصوا
من الشرير .. ولكن هذه وجهة نظر ساذجة .. فالشر
موجود دائما .. وعدم معاقبة الشرير في نهاية الفيلم
يجعل المتفرج أكثر تحفظا لفعل شيء .. وهذا في رأيي
أكثر إيجابية .. »

المأساة في أفلامه

في أول أفلامه الطويلة التي أخرجها في بولندا ، وهو
« سبيل الحسم » (طويل الوحيد الذي أخرجته هناك
1945) ، كان وجهه المينم عبارة عن رجلين وامرأة دخل
درب صغير وسط الغمام .. والسينم مسجون ينتصرون
المسلم .. هاترجان يخاولان الساعس للحصول على
الحرية .. ويشهد بهم اسعاس عنسلما يهرج احدهم
سليما .. ويمضي المينم ليحدث سلوك الاسن عنسلما
يشعر بالحرمان والعزلة .. ويتحول تدريجيا إلى وحش
يعاول اصطياد فريسته !

كان هذا الفيلم يعمل عنوان « سكين في الماء » ..
وقد أخرجه رومان بولانسكي عام 1947 .. وكان ميلاد
هذا الفيلم يعتبر حادثا فنيا هاما في تاريخ السينما
اليونانية .. وعرض هذا الفيلم في عدة مهرجانات
عالمية واستقبل بفاعلة شديدة .. ورحبت به الصحافة
الامريكية .. وكان هذا بمثابة « الطعم » الذي ألقته
السينما الامريكية لاصطياد هذا المخرج القاتن ..
وبالفعل غرقت السفارة .. وهاجر بولانسكي إلى أمريكا
ليخرج أول أفلامه الطويلة هناك .. وكان فيلم « فتلة
مصاصي الدماء البواسل » .. عفوا أن انيابك في عنق ..
.. وعرض هذا الفيلم عام 1947 .. وكان بمثابة
أول إشارة لمكونات هذا المخرج الفنان .. فالفيلم مليء
بالآثار والرعب .. فهناك هذا القصر المجهور الذي
يسكنه مصاصي الدماء الذين اختطفوا الفتاة البريئة
الجميلة .. وعندما يعاول أحد العلماء أن ينقذ هذه

المخرج المثل « رومان بولانسكى »



سبعه فى فيلم (الخى الصيى) الذى اخرجہ عام ١٩٧٢ فى أمريكا .. انه هيا يشار فسرة الازمة الاقتصادية فى أمريكا ، ليقدم لنا صورة ذكية وبارعة ومثيرة ايضا ، لمدى سيطرة احد كبار رجال الاموال الذى لا يتورع عن تعظيم أى قيمة او مبدأ فى سبيل مصلحته الشخصية .. انه يعتدى على الجميع لكى تزداد ثروته .. وفى مواجهة بينه وبين مخبر البوليس الذى يحاول فك طلاسم الصفقات المريبة التى يقوم بها هذا الداهية .. يسأله مخبر البوليس : « لماذا تعمل كل هذا ؟ كم سمع بطنك ؟ » فيجيب بشفقة شديدة « المستقبل يا عزيزى .. المستقبل » !!

ولان المخرج - بولانسكى « يؤمن بان هؤلاء الاشرار هم بالمعمل الذين يملكون المستقبل .. فهو ينهى فيلمه نهاية غريبة جدا .. فكتشف ان هذا لرجل لم يكنه الاعتداء على الفجر ، بل من فرط حقارته وحيوانيته ، اعتدى ايضا على أبنته ، وعندما تصل الامور الى هتفه

وعلى راسي بالمستقبل .. ولقد تحققت احلامى فى العمل .. فعادا يضربك الان .. اعتريه ولد ميتا .. وفى استطاعتنا ان ننجب غيرة !

ولا تتمالك الزوجة المنهارة الا ان تبصق عليه .. ثم تتقدم الى طفلها لتهدده .. هى لا تستطيع ان تلتفى امومتها .. حتى ولو كان الولود هو الشيطان !!

وينتهى هذا الفيلم الغريب .. الذى اخرجہ (بولانسكى) وكتب السيناريو له عن قصة حققت الرقم القياسي فى التوزيع عام ٩٧ ، للكاتبة « ايرا ليفين » .. ولكن المخرج بولانسكى استطاع من خلال تركيبة فنية حاذقة ومثيرة .. ان يضمن الفيلم كل شكوكه ويأسه .. فالشيطان يولد من هذا المفن الذى اصاب العالم ، والملاقات الانسانية الفاسدة ..

الخي الصينى

● ويواصل المخرج (بولانسكى) يعرف على حسن

كاحسن فيلم .. واحسن مخرج .. واحسن ممثل (جاك نيكلسون في دور مخبر البوليس) .. واحسن ممثلة (فاي دونواي في دور الابنة) .. واحسن سيناريو مكتوب للشاشة مباشرة (لكاتب السيناريو روبرت تاون) .

ولكن جاءت نتائج الاوسكار ليفوز فيلم (الغرباء - الجزء الثاني) كاحسن فيلم .. واحسن اخراج .. ولم يفز فيلم (الحى الصينى) الا بجائزة احسن سيناريو مكتوب للشاشة ..

وقد شغل هذا الفيلم كثيرا من النقاد العالمين .. واختلفوا في تقديره .. فبينما اختارته مجلة (اكران)

السينمائية الفرنسية .. كواحد من احسن عشرين فيلما عالميا عرضا في فرنسا خلال عام ٧٤ .. الا ان مجلة (سينما ٢٥) لم تنفق نقادها على اختياره من ضمن مجموعة الافلام المشهورة .. بما مجسته (فلمز اسد مسموم) البريطانية فان نقادها اعتبروا فيلم (الحى الصينى) هو الفيلم الذى نال تقديرا اكثر مما يستحق .

بيد انفسه مثلا بايم (الامريكية فى بحيله لاهم فيلم فى سبيل فيلم (الحى الصينى) من اكثر من سبعين سنة اناقة فى ذلك العام . فالفيلم يصور ببر .. سبب الفساد الشخصى والسياسى .. والفيلم تعذيب صريح من الاستبدادات الخفية والمستمرة للثروة والقوة الفاشحة .

المستأجر

●●● ونأتى الى اخر الافلام هذا المخرج .. وهو الفيلم الذى صنعه فى فرنسا ، بعد ان حصل على الجنسية الفرنسية .. الفيلم يحمل عنوان « المستأجر » وكان المخرج بولاسكى . يودع كل فلقه ومعارفه فى هذا الفيلم .. البطل الفيلم مهاجر مثله حصل على الجنسية الفرنسية (يلعب الدور المخرج نفسه) وهذا المهاجر يعمل فى وظيفة روتينية باحد المكاتب الحكومية فى باريس .. ويبحث عن شقة خالية ليسكنها .. فلا يجد غير شقة مفروشة كانت تستأجرها فتاة ارادت ان تنهى حياتها فقفزت من نافذة الشقة فى الدور الرابع محاولة الانتحار .. ولكنها لا تموت .. بل تصاب بتشوهات جسدية وترقد فى احدى المستشفيات ، وقد غطتها الاربطة والضمادات ولا يظهر من جسدها غير فمها وعين واحدة .. وعندما يزورها المستأجر الجديد فى المستشفى ، تطلق الفتاة التى حاولت انتحار صرخة مدوية .. فخرج مذهولا ومعه صديقته التى تعرف

هلا يظدر الحكم باعدام



البشاعة يقرر مخبر البوليس ان يقلص الابنة من براثن ايديها الوحش الهائج .. وفى مطاردة مشهية تتطلق المسدسات والمدافع الرشاشة فى محاولة لتهديب الابنة .. ولكن فى لحظة من الفس مشاهد الفيلم .. نسرى الرصاص شتت بالابنة .. يثقب صدرها ووجهها وتتفجر للمام .. اما الاب فيهرب مسرعا ناجيا بنفسه .. بينما سكان الحى الصينى يرقبون المشهد الدامى .. ولا يتحركون .. ولا يتكلمون .. وفى لحظة انهيار كامل ترى مخبر البوليس ولد اذهله ما حدث امامه ، بينما زميله رجل البوليس الآخر يسعيه من يده معلقا « هيا بنا .. انه الحى الصينى » !!

وينتهى الفيلم على هذه الجملة المرعبة .. وهذا الواقع الاكثر بشاعة .. حيث ينتصر الشر .. وينجو الاثوار .. بينما الضحايا البريئة تتساقط وسط صمت الجميع ونهولهم .. وسليبتهم ايضا !!

وهذا الفيلم رشح لخمس جوائز فى اوسكار ٧٥ ..



فيلم (طفل روز ماري) حيث يتلء العالم بالاشراق
والسحرة والماعبهم الشيطانية ..

النهاية الغريبة

ويمثل .. بطل فيلم المستاجر (والغريب
.. المخرج .. لانسكي اصرع ان يلعب هذا الدور)
.. كما يتشبه .. وسر .. له المخرج في حياته الواقعية .
لقد انجز المخرج كيثم المستاجر حياته ، بأن القى نفسه
من الدور الرابع محاولا الانتحار ..

وهكذا فعل المخرج في حياته ، عندما تورط في هذه
القضية الاخلاقية .. وكأنه يحاول الانتحار ..

لقد عاش المأساة في حياته .. وصنع من المأساة
فنسا ..

ربما نختلف في تقييم وتعليل هذا الفن .. ولكنه
رغم كل شيء ، فقد كان يعبر عن هذا العالم ، ولقد
اختار أن يعبر عن الجانب الشرير من العالم ، ويؤكد
هذا في كل مرة ، وبمختلف الأساليب والعيال الفنية .

ان عمره لم يتجاوز ٤٤ عاما .. واحد من جيل
المعاناة .. معاناة الحرب .. والهجرة .. والمزلة
.. وصراع الاقوياء .. وتسلط الاشرار ..

وكما في السباق .. البعض يصمد ويتماكس حتى
النهاية .. والبعض يسقط وينهار في منتصف الطريق
.. وربما في بداية الطريق ..

وهكذا كان هذا المخرج الفنان ..

لقد سقط في منتصف الطريق .. وكان سقوطه
مدويا ..

رحوف توفيق

عليها بجوار سرير المنتحرة .. وتصبح هذه الصديقة
(تلعب الدور ايزابيلا اوجاني) هي حفة الاتصال
بينه وبين عالم هذه الفتاة التي حاولت الانتحار ..
وما كان يلور في الشقة التي استأجرها من بعدها ..

ففي هذه الشقة يعيش المستاجر .. مرسدة ..
فهناك اشخاص يظهرون ويختفون .. وهناك أصوات
مزعجة تصل من الشقة ويشكو منها الجيران .. وهناك
.. صوت فرعونية على حوائط دورا .. فسدا .. وفي
ان الفتاة التي كانت تسكن الشقة من قبله كانت تهم
بدراسة المومياء الفرعونية ..

ويعاود المستاجر أن يعيش أيامه داخل الشقة ..
ولكن الاشباح والأصوات تطارده .. وخارج الشقة
أشياء يطارده بقية السكان ويتهمون به بأنه يتسبب في
ازعاجهم ، ويعاودون فرض الرقابة عليه .. حتى عاملة
المقهى التي يتعامل معها كل صباح تقترض عليه نوعا
معيّنا من القهوة ، ونوعا آخر من السجائر ..

انه معاصر من الجميع ..

انه لا يعيش حياته كما يريد .. بل يعيش حياته
كما يرسمها له الآخرون ..

ويعاود المستاجر أن يفك القاذ هذه الشقة المريبة
.. ولكن الامر ينتهي به الى ان ينفي نفسه منتصرا
من نفس الناعلة التي انتحرت منها الفتاة من قبل !!

وكانه مكتوب عليه ان يلقي نفس المصير !

وكان الجميع يسهون الى ان يصل به الامر الى هذا
الصد !

وفي هذا الفيلم يؤكد المخرج (بولانسكي) على معنى
العزلة .. ومحاولات الآخرين لفرض شروطهم على
الايدياء ..

وهو من جديد يؤكد نفس الفكرة التي قلناها في



نساء العالم تتضامن مع المرأة الفلسطينية

تعد خلال هذا الشهر في العاصمة الفنلندية الندوة العالمية للتضامن مع المرأة الفلسطينية ، التي ينظمها اتحاد النساء الديمقراطي العالمي بالتعاون مع الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية .

وتبحث الندوة التي تشارك فيها المنظمات والاتحادات النسائية العربية والعالمية ، وممثلو من حركات التحرير ، هذه الموضوعات لتتناول تعزيز نضال المرأة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني ، وفضح الأساليب والممارسات الصهيونية القاتلة ضد أبناء الشعب العربي في الأرض المحتلة .

فتحت المدارس أبوابها .. وعاد أولادك لاستئناف الدراسة .. والنتيجة النهائية في آخر العام سواء بالنجاح أو الفشل مرجعها اليك .. ولذلك عليك ان تكوني لدولة لهم .. رتبتي اوقات عملك .. واحرصي على الانتهاء من كل واجباتك قبل عودتهم الى المنزل . ولا تجعل أولادك ينتظرونك حتى تنتهي من أعداد الطعام .. ضعي برنامجا يوميا للاستذكار ومراجعة دروسهم ، وهاولتهم فيما يصعب عليهم حتى لا تتراكم عليهم الواجبات .. في اوقات فراغهم .. فساد الطالب المملوك الى سبيل في سيرة .. فساد ما تعلموا على وجه من عجز .. فساد يكون هذه عاداتهم تعلمنا يكبرون .

مطلوب منك ان يكون لك من اولادك كسبا ملائما للعمل ، مكتب زمعة مريح في مكان صديق بالمنزل ، ولا تنسى الاسماء الحديثة .

وبائسا ، ايدي اطفالهم يلأستهم واقتنى يفتهم حتى لو لم تستطع ، في مجر . لتجميع يضي لذيذا العساس لا يراى تفوقهم .

القاهرة

● تعقبا لبناء السلام التكاملي للطفل ، قررت جمهورية مصر العربية انشاء مجلس اهل الطفولة ، تكون مهمته اقتراح السياسة العامة للدولة في مجال الطفولة ، واعداد العاملين في هذا المجال من طريق المنح والبعثات والدورات التدريبية .

الكويت

● نبيلة الملا ، اول كويتية يتم تعيينها في وفد الكويت الدائم بالامم المتحدة .. تعمل باحثة سياسية بقسم الشؤون الدولية بوزارة الخارجية ، ومتفرجة من الجامعة الامريكية قسم العلوم السياسية . وكانت نبيلة قد شاركت في دورات الجمعية العامة لمدة 4 سنوات .

السعودية

● ضمن برنامج معو الامية للجمعية الخيرية النسائية بجدة . تم تخريج الف وخمسمائة طالبة حصلن على الشهادة الابتدائية . تقوم بالتدريس المتطوعات من عضوات الجمعية .

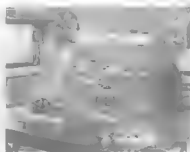


اما البسات فيجب مشاركة والدتهن في اعمال الطبخ كصنع العلوى ، او تكليفهن بفصل الصعون وتنظيفها لكن مع عدم تسليمهن اى الات حادة مثل السكاكين .

والامهات اللاتي يعملن في الخارج ، يوفرن طبعاً في المساعدة الحقيقية من اولادهن ، خصوصاً خلال فترة الاجازة الصيفية ، لان ذلك يوفر عليهن كثيراً من العمل المتعب ، كما يساعدن على الاحتفاظ بعيوبتهن .

لكن يتصحب علماء التربية بعدم إرسال الاولاد لشراء خضار او فاكهة ، في السوق وعدم اعطائهم مبالغ كبيرة من المال ، تستطيعن تكليفهم بإداء هذه المهام ابتداء من سن الثانية عشر .

ولكن يجب عليك الا تنسى ان تقدمي من وقت لآخر هدية لاولادك مرفاهاً بالجهد ، وتشجيعاً لهم على مواصلة نشاطهم المنزلي بفعالية .



تعليم الطفل

يسمى بمعاملة الوالد والابن على قدم المساواة ، ذلك انه من انقسم تكليفه بمهام البيت والاعمال المنزلية على اربعة اقسام : ١- تعليمه كيف يعمل . ٢- تعليمه كيف يتصرف . ٣- تعليمه كيف يتكلم . ٤- تعليمه كيف يتصرف . كل امر واجب بهمه ، فان حصل فسرته ، حصل لاولادك فسرته . ويكون تقيد ، وهناك اعمال قد تقص كلاً منها .. فمثلاً الاعمال المنزلية تكون مرفقة لولد في الرابعة عشرة من عمره ، ولكنه يستطيع مثلاً مسح الفبار ، او تلميع الميخارة ،



أهل البيت

كثير من الامهات لا يعرفن ما اذا كان عليهن طلب المساعدة من ابنتهن في بعض الاعمال المنزلية ..

وفي احدى الدراسات التي قامت بها احدى مؤسسات الاحصاء الفرنسية تظهر ان نسبة من الامهات يبالغن في الضغط على اولادهن ، بينما لا تطلب امهات اخريات شيئاً .

ويؤكد علماء النفس ان الانباء لا يتمنون شيئاً اكثر من مساعدة والدتهم (خاصة الفتاة) بشرط الا يكون هذا العمل على حساب ساعات لهنهم ..

انجلترا

● قامت مسز اليسون هان الوصية في احدى الشركات الصناعية بانجلترا بدعى ضد الشركة التي تعمل بها لانها لم تنفذ القانون الذي صدر منذ عام ، والتي المساواة في الاجور بين الرجل والمرأة اذا كانا يقوموا بنفس العمل ..

رفض القضاء الدعوى ، لانهم غير مقنعين بقانون المساواة .

ابو ظبي

● تقوم مجموعة من المدرسات والمفتشات بأبو ظبي بالتدريس في مشروع زايد لتعظيم القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائي ، والاعدادي ، والثانوي بالامارات الشمالية ، وذلك لمدة شهرين .. تشمل المناهج دراسة العقيدة ، الحديث النبوي ، والسيرة النبوية ، والاخلاق .

البحرين

● اعلنت جمعية فتاة البحرين مشروعاً للمساهمة في معو الامية خلال العطلة الصيفية ، استهدفت الجمعية فصول المدارس بالقرى ، وتطوعت المدرسات لتعليم الكبار .



الصور والصور



قوله محمد بن عبد الله بن قيس

وما كانت تفرغ من شكاها لربها
حتى برز على الرسول يومه . ومع من
مودة « الجمالة » . « يطلب الرسول
منها حضور زوجها ، فتأمله ، وتلا عليه
الآيات » .

ومع من ساء الرسول على مطلب
لتعود به رويته ، فليسب عنه بقرة ،
وضفب سخته ، ويصره ، حتى أعانه
الرسول لتصلق على بنتين مسكينتين .
وعادت إليه زوجته » .

وهكذا رأينا صورة رائعة للزوجة
الحريصة على كيان بيتها خوفاً من أن
ينهار ؟ وروابط الأسرة أن تتفكك ،
فصارت بهذه الواقعة حديثاً يروي ،
ومثالا يحتذى في الوفاء والرحمة .
حتى أن عمر بن الخطاب كان يمسر
يوماً في السوق ، فاستوقفت سيدة
عجوز ، حدثته طويلاً ، ووعظته كثيراً ،
ومما قالت له « اتق الله يا عمر ،
فإن من أيقن بالموت ، خاف المذاب » .

مشي عمر يوم معه فسأله
« يا أبا عبد المؤمن » اتفق لتلك المعجزة
هذا الموقف « قال : والله لو حبستني
من أول النهار إلى آخره ، لما تحركت
إلا للصلاة المكتوبة ، أتدرون من هذه
المعجزة ؟ » هي خولة بنت ثعلبة ،
سمع الله قولها من فوق سبع سموات ،
أسمع رب العالمين قولها ولا يستمع
إليها عمر . . .

كانت خولة بنت ثعلبة ، زوجة
لأوس بن الصامت ، غضب منها
زوجها بشأن ما ، فرمى في وجهها تلك
العبرة الماثورة قديماً عند العرب
« أنت على كفتلهم أمي » ، وهي من
طلاق أهل الجاهلية . . ولما حدثت
ثورته وسكن غضبه قال لزوجته بأنها
قد حرمت عليه . . قالت « والله
مذاك بطلاق » .

أسرعت خولة إلى النبي تقص عليه
أمرها وتقول « ان أوساً تزوجني »
وأنا شابة مرغوبة في ، فتية ذات أهل
ومال ، فلما خلا سني ، وألفني شبابي ،
وتفرق أهل ، ظاهر مني . .

ولقد ندم . . فهل من شيء يجمعني
وبإياه . . .

أجابها النبي « ما أراك إلا قد
حرمت عليه ، ولم ينزل علي في شأنك
شيء » .

ولكنها ظلت تجادل الرسول ،
وتدافع عن سلامة بيتها من الانهيار ،
وتبين للرسول الكريم خوفها من تشرد
أولادها وضياهم إذا افرقت عن أبيهم
وتغيره إن هي ضمتهم إليها جاموا ،
وان ضمهم إليه أبوهم ضاعوا . .
واخذت تبيد عليه القول ، ويعيد
الرسول عليها ما قال حتى اتجهت إلى
ربها تطلب منه على لسان نبيه ما يفرج
به كربها .



وأنت تؤدين أعمالك سواء في داخل
المنزل ، أو خارجه ، عليك بملاحقة
الاصحاب السليمة التي ينبغي عليك
اتخاذها . . هي في انقيصه انقيص
بسيطة ولكنها قد تؤخر على مسحت
ونفسيتك بدون أن تشعر .

وهذه بعض الاخطاء التي لابد
تقمن فيها بدون قصد . عليك
ملاحظتها وتجنبها .

١ - لا تقضي منعنية ، بل اجعل
ولفكت مشلوبة ، افردي ذراعيك ،
وارفعي راسك لاهي .

٢ - عند الجلوس ، لا تجلسي على
اطراف المقعد ، افردي ظهرك ،
واستندي على ظهر المقعد .

٣ - عند محاولة التقاط شيء
ما من على الارض ، لا تمنعي بجسمك
كله ، بل انزلي على ظميك أولاً ، ثم
تناولي ما تريد منه .

٤ - أثناء الكي ، لا تقضي منعنية
إلى الامام ، بل احضري مقعداً مساوياً
لارتفاع المنضلة التي تكونين عليها ،
وافردي ظهرك جيداً .

الطبيب في ليبيريا



وصول الدكتورة ليبيرتينا الى هذه الدرجة من التعليم بالرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها مثل باقي أبناء وطنها ، ولكنها أصرت على استكمال تعليمها فحصلت على منحة للدراسة الطب في بولندا ، وكانت الوحيدة من بين زملائها الافارقة في تلك الكلية ، وبعد تخرجها بتفوق ، التحقت بدورها

في « أمراض سوء التغذية » ، الذي تعتبره من أهم مشاكل شعبها .

وترى ليبيرتينا أن القتال هو الحل الوحيد لمشكلة ناميبيا حتى تنسحب قوات جنوب افريقيا ، وتقول « أنا لا نعب القتال من أجل القتال ، ولكننا نقاتل من أجل أن نعيش حياة كريمة هائلة ، والقتال بالنسبة لنا ضرورة مؤلمة » .

ويعيش في المخيم الكبيج بالقرب من لوساكا حوالي ألف وخمسمائة من النساء والأطفال والمهجرة . ويمتقد المرسلون أن هذا المخيم هو المركز السياسي لحركة تحرير جنوب غرب افريقيا .. وفي رأي ليبيرتينا أن هذا المجتمع السكني يعتبر المأوى والمأكل والمدرسة لأفراد ، حيث فتحت فصول اجبارية لتعليم الأطفال والكبار ، وتوجيههم سياسيا ضد النظام القائم في بلدهم .. ويانه لن يتحقق لهم أي شيء إلا بعد الاستقلال .

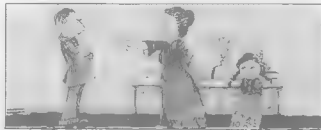
ومن المساعدات الخارجية تقول ليبيرتينا أن السويد في مقدمة الدول التي تدعمهم بالمعونات الطبية والعلمية .

ويعتجب الكثيرون عن كيفية

الدكتورة ليبيرتينا أميلا ، أبدلت من ناميبيا نتيجة للنظام المنصري ، وقد قررت الانضمام لابناء وطنها الهاربين الى زامبيا تاركة زوجها في السويد حيث يعمل هناك ، بالإضافة الى أنه معتل منقلعة شعب جنوب غرب افريقيا ، على أمل أن تجتمع واياء في ناميبيا المستقلة .

وتصف الطبيبة حالة مخيمات اللاجئين في زامبيا ، فبعد قدومها وجدت حالة من التفكير وعدم الاستقرار تسود المخيمات ، فبدأت تساعد من الناحية الطبية حيث تجرى لهم العمليات الجراحية وتمدهم بالادوية اللازمة .. ثم أسست وحدة مصغية في المنطقة يعاونها فريق من الممرضين .

والأمم



● **الاولاد** ، لابد تبين شيئا ، ييسر
الوالد يمتعه .. وعد يحون لك ربي
مخالف في تشبهكم مما يراه زوجك
.. في هذه الحالة اتفقى على أسلوب
التربية الذى ترضيان به أنت وزوجك ،
ويعتق لابناتكما ما يتبنونه ، وأجعل
نقاشك بعيدا عن الاولاد ، حتى
لا يعرفوا نقاش اختلافكما ،
ويستغلوا .

اليك ، حقيقى انك قد تعبى ان
بمنازعة احد رضى تفكر .. افصح
اولادك لا يسمح لهم بالزعميان
لاحداك حتى ولو كان القليل كبير .

● **احتفظي** باصابعك هادئة ،
ولا تسرفي في الشكوى لاهلك امام
الاولاد ، والبكاء في غرفتك لان الابناء
يذكرون تلك الامور بسرعة ، ويشعرون
بالتوتر .

● **احتفظي** بكل تمليلتك الى ان
يكبر الاولاد ، ويدركوا بانفسهم كل
شيء .. وفي هذه الحالة سيفقدون
صمتك .. ولقد يكون في هذا التصرف
تضعية من جانبك .. ولكن التضعية
هي اهم سمة في الامومة .

● **تجنبى** ان تناقضى امرا قد يكون
الاب اصلوه لاحد ابنايه ، فان دست
يفقد لفة الانباء في كل منكما .
ناقضى زوجك بعد دست بمفسرده ،
ولا تقترضى امام الاولاد .

● **عندما يسود** الوفاق بين الاباء ينشأ
الاولاد في جو صعب مريح .. ولكن
لا تغلو الحياة من بعض المضايقات
والمشاجرات التي قد تحدث بينك
وبين زوجك .. فلذا حدث خلاف
حاول ان تمعيه ، فلذا لم تستطع
حاول انك الافلال منه .. وعليك
مرامة الاتي .

● **لا يفيى** ان تحدث مشاحنات
بينك وبين زوجك امام اطفالكما .

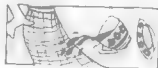
● **احتفظي** باصابعك هادئة ،
ولا تسرفي في الشكوى لاهلك امام
الاولاد ، والبكاء في غرفتك لان الابناء
يذكرون تلك الامور بسرعة ، ويشعرون
بالتوتر .

● **اجلسي** اولادك تساما من
مشاكلكما فلا تحاول ان تقضى احدهم

في مكانها ، وعند استعمالها لن تلتصق
بصمك .

● **اذا اردت** عمل صنف معين من
الطعام ، واستغنت بكتاب الطبخ
الذى لديك .. بعد فتح الكتاب على
الصفحة المطلوبة ، وقبل ان تبدئي
في العمل ضعي الكتاب داخل كيس
من البلاستيك حتى لا تلتوث صفحاته
بالسمن وخلافه ، وتحتفظين بكسابتك
نظيما .

● **لتجنبى** التصاق الملابس الداخلية
التي تحتوى على لياق صناعية ،
وفيها من الداخل بيسودة تلك ،
واتركيها فترة ثم انفضيها ، وضعيها



نصائح

● **لازالة بقعة** من القهوة من
فوق لمائن من القطن .. غطي البقعة
بالجلسيرين ثم صبي فوقها ماء مغليا ،
واشغطي واتركي القماش حتى يجف .

الجزء الأول يتعرض لرحلة ما قبل الولادة ، ويتناول الثاني المرحلة التي تعقب الولادة وحتى العام الثاني من عمر الطفل .

أما الجزء الثالث فيتناول المرحلة من بلوغ الطفل لسن العامين وحتى سن المراهقة ، مبينا للأمراض والإلام

عن الطفل والمؤثرات التي يتعرض لها في مراحل نموه المختلفة . صدرت في باريس موسوعة بعنوان « تربية الطفل » ، من تأليف الطبيب الفرنسي جان ريتل ، شاركه في إعدادها مشرون من معاونيه .

تتألف الموسوعة من ثلاثة أجزاء ،

وتعديها للناحية اليمنى ثم اليسرى عنه بركات .. فذلك يعطي لليد بسوية اللازمة - كما أنك تستطيعين هذا التمرين في أي وقت دون الحاجة لتخصيص زمن معين له .

نظيفة ومنمقة

إذا رأيت أن إظافرك أسودت نظفها بقطعة صغيرة من القطن مع رغبة من صابون .. ثم استعمل عصا رفيعة لتنظيف ما بين الإظفار والجلد . قصها بطريقة دائرية ، ولا تتركها بقايا طلاء الإظفار عليها ، فاما أن تلصقها دائما ، ولا تتركها بقايا طلاء يعطي صورة مشوهة .. وأما أن تزيل كل الطلاء ، وتركيها هكذا .. عندئذ يصبح شكلها مهلبا ، وفي مقزز .

● أخيرا .. إذا كانت لديك عادة لقص الإظفار .. حاولي أن تتخلصي منها .. لأنها توحي بعدم الثقة بالنفس والتردد .. فضلا من رداءه منظر الإظفار .



أو رائحة قد تكون حلفت بهما التناهد عملية الشفخ ، وإذا وجدت ليدك رائحة من الكافور أو البقلونس ، ادعكي بهما يدك فهو يزيل الرائحة عن المستعكة مثل الجبل ..

تمريعات ليديك

أنت تقومين بها يوميا من طريق الحركة المستمرة ، ولكن هذا لا يمنع من أن تتلطي يديك من أن لاخر بالجلد ليدك إذا أحسست بجفافها .. أو يصعب الليمون إذا أردت شد الجلد .. ولكن حاولي أن تصارعي التمرين التالي مرة كل يوم على الأقل .. وذلك بأن تشبكي أصابعك ببعضها

إذا أردت معرفة شخصية أي سيدة يمكنك النظر إلى يديها . فهي تعبر انعكاسا لطبيعتها ..

صحيح .. أنه من النادر أن توجد اليدين مكتملتين جمالا ، ولكنك تستطيعين العناية بهما ليصبحا على الأقل بشكل غير متفر .

المسرق

إذا كانت يداك تفرزان المسرق بكثرة .. أحرصي على غسلها عدة مرات في اليوم باماء السداهي والصابون ، وتشبقيهما جيدا .. إذا استمر مع ذلك إفراز العرق ينبغي أن تلجئي إلى الطبيب المختص ليعطي لك العلاج المطلوب فقد يكون الصيب في الغرناز القدد .

يعمل العمل

عند انتهاء يوم عملك راهي أن تكون يداك نظيفتين ، وخاليتين من أي بقع أو روائح ، أحرصي قبل خروجك من المطبخ على دعك يديك ببعض الليمون ، فهو يزيل أي لون

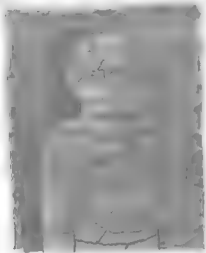


صورة بين أصدقاء



أول صورة تنشر في
الصحف والمجلات

صورة التخرج



صور تذكاريه

... أثناء تعلق قيادة السيارة

بهجت



ARCHIVE



صورة الزفاف

صوره تذكاريه بمناسبة الخامس من كل شهر

دوكة الرياضة



وحتى الآن ما زال في قانون كرة السلة - رغم كثرة ما دخل عليه من تعديلات - ١٧ مادة أساسية من النواد التي وضعها مبتكرها ناي سميث *

وقد أجرى عرض للعبة الجديدة أثناء الدورة الأولمبية الثالثة في سانت لويس عام ١٩٠٤ بهدف إقناع اللجنة الأولمبية الدولية بضمها إل برنامج النورات *

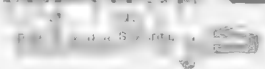
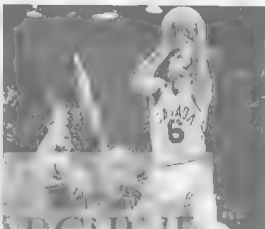
والطريف أن الدكتور جيمس ناي سميث شهد مباريات دورة برلين فكان أول مشجع للعبة رياضية يضر مبارياتها الأولمبية !

وكانت مصر أول دولة عربية أو أفريقية تشارك في أول مسابقة أولمبية لكرة السلة في دورة برلين عام ١٩٣٦ *

مثل مصر في هذه الدورة الفريق الأول من نجوم اللعبة وهي مقدمتهم جويل عزيز وجوانى رياض وكمال رياض ورماد صفور وعبد الممن وهبي * ولهذه المجموعة أهمية خاصة * ذلك أن عبد الممن وهبي اللاعب المصري في دورة برلين عام ١٩٣٦ أصبح رئيساً للاتحاد الدولي لكرة السلة عام ١٩٦٨ في المؤتمر الدولي بالميكسيك * وكان عبد الممن وهبي أول عربي يقبل رئيساً لاتحاد دول رياض * وقد مدت رئاسته ٤ سنوات أخرى في ميونيخ ثم انتهت رئاسته في مونتريال عام ١٩٧٦ * ونظراً للخدمات التي أداها للعبة فقد قرر المؤتمر الدولي للعبة في مونتريال اختياره رئيساً شرفياً للاتحاد الدولي مدني الحياة *

وقدر الاتحاد الدولي إقامة مسابقة في القاهرة بين منتخب مصر القومى ومنتخب أوروبا لكريما له في سبتمبر القادم * وقد طاز المنتخب الاوروبي بطبيعة الحال ، لكن هذا اليوم كان مهرجانا رياضيا بهيجا ، شهدت فيه مصر قمة كرة السلة *

فهلها كان عبد الممن وهبي تولى أصلي المناصب الرياضية في مصر سواء رئيسا للاتحاد المصري لكرة السلة ، ورئيسا للجنة



فريق مصر في بطولة العالم لكرة السلة في مدريد ١٩٨٠

وجود هدى تسدل اليه الكرة فكر ناي سميث في صندوق يوضع في غرفة الجيمبازيوم *

ويعد بحث من الصندوق أحضره له المسئولون عن الجيمبازيوم مسئلين عن سلال الفوخ فلهلما في طرفين متقابلين في الشرفين ، وولدت كرة السلة * وكانت اللعبة الأولى التي اعترضت اللاعبين هي كيفية الوصول إلى الكرة من السلة كلما سجل هدى * وتقدموا على هذه اللعبة في البداية بدفع قاع السلة من أسفل حتى تفلط الكرة !

أخيرا اهتدوا إلى تدوير قاع السلة لتسقط منها الكرة بعد كل هدى * لم تم الاستثناء عن سلال الفوخ ، وتم تركيب قسيه لها من الشبك كما نرى الآن *

وانتشرت اللعبة بسرعة البرق ، وصاغت هوى في نفوس الشباب ، لما تتضمن من عوامل السرعة والأثارة وحضور الندية وبراعة التشديد وجماعية اللعب *

كرة السلة من أوسع الرياضات انتشارا في الوقت الراهن وأحياها آل نفوس الشباب ، لكنها من أحدث الألعاب تاريخيا *

وهي لعبة لم يكتشفها الإنسان بذاته كالعديد الأخرى وإنما اخترعت اختراعا في نهاية القرن الماضي ، فقد ابتكرها الدكتور جيمس ناي سميث أحد قادة كلية الشبان المسيحية في سبرنجفيلد في ماساشوسيتس بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٩١ *

كان ناي سميث يفكر في لعبة يمكن أن تقام في صالة مغلقة وتكون من ألعاب المنافسة ولا تفلط أسباب الإثارة التي تستهوي اللاعبين ، ونهى في الوقت نفسه فرصة التدريب على جماعية اللعب *

كان في ذهنه نوع معين من ألعاب الكرة * وفي سنة ١٨٩١ دعا فريقين من اللاعبين لتجربة اللعبة الجديدة * وعندما قضى الأمر





الافريقية ، ورئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، ورئيسا للجنة الاولمبية المصرية •
ويبلغ وهي اهل مستويات التحكم حتى حكم الانوار قبل النهائية والنهائية في اكثر من دورة اولمبية بالاشتراك مع زميله عبد العظيم عثري السكراني المساعد للاتحاد الدولي الان •
ومنذ ان دخلت كرة السلة البرنامج الاول عام ١٩٦٩ فازت بالبطولة الاوليات للتحفة الامريكية في كل دورة ماعدا دورة واحدة هي دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ التي كسبتها روسيا بزعامة بيكوف المشهورة في اخر فائزة •

وشهدت كرة السلة حضرا ذهبيا في مصر ففازت ببطولة اوروبا عام ١٩٤٩ ، وبالمركز الثالث مكررا في بطولة العالم في يوهانسبرغ وكارمنجهام عام ١٩٥٠ •
وبذلك تلتحق العربية تهتم بكرة السلة ويرز منها بمستوى طيب تونس وموريا •
كما تقدمت فرق المغرب والجزائر والعراق والمودان والكويت •

وتتسم ايضا مستوى الدول الافريقية لان اللعبة ناصت الممسابقة فارعى القوام وضراهم على الجوى والولاب فيرت بمستوى طيب فرق السلفال ومالى والفيثيا الوسطى ولم يعد مصر وتونس ما كان لهما من تفوق افريقي •

وعلى الصعيد العالمى ، وفي شوه بطولات العالم والدورات الاولمبية فان هناك مستويات لفرق كرة السلة اعلاها يضم امريكا وروسيا ويوجوسلافيا وايطاليا والثانى يضم كوبا وبورتوريكو واميانيا وكندا ، والثالث يضم بولسندا وتشيكوسلوفاكيا والبرازيل ورومانيا •

وفي امريكا الان مباريات دورى كرة السلة للمحترفين ، وهو يضم صانعة اللعبة فنيا وقامة ، ويعد الملايين حتى ان فريق ميلووكى دفع ٣ ملايين دولار مقابل انتقال الصفاق كريم جبار اليه ، وهو النجم الزنجرى الذى كان اسمه اليمانفور وسمى نفسه كريم جبار بعد ان اسلم •





جيمي جريفين



وصعدت إنجلترا الى دور الثمانية وحل
مورد مباراتها الخامسة مع الأرجنتين • ومن
واقع النتائج السيئة في الدور الاول والسفيرة
الشعبية التي انتهت على السبع وامزى

استعد البراء ونقل نواياه المكيوت واعلن
ان جرين مصاب ولن يلعب المباراة • فبادر
جرين الى اعلان انه سليم تماما وستعد
للعب • فاشتدت الاتصالات المصطفية على
وامزى • لكنه كان محفوظا بحق !

ليس لانه كسب لياقاة ١٠/١٠ صفر وان الذي
سجل الهسبل هو صعبت الذي حل محل
جرين • وانما لان الحكم الاثاني • كريتلين •
ذبح الأرجنتين • وطرد رئيس فريقها • راتين •

كان جيمي جريفين لاعباً خطافاً ومأكراً •
من النوع الذي يعرف أين يقف واين يتحرك
ليصطاد الكرة ويودعها للرمي بسرعة البرق
في شقطة من دفاع الخصم • والذي يعرف
كيف يتفلس بالمركة الواهبية من الرقابة
الصارمة المفروضة عليه •

بدأ جيمي جريفين حبهاته كمحترف في
شخصي يثلثين عام ١٩٥٧ • وكان عمره ١٧
سنة • ثم لعب فترة لنادي ميلان الإيطالي •
وعاد الى لندن وانضم لنادي توتنهام • حيث
أصبح اخطر والذي هداهي الدوري الإنجليزي
وكسب شعبية هائلة كانت سر سمعته
• الولد الضال في الكرة الإنجليزية • !

وهو سجل بأعزاله خلفه المشهور مع
السبع الدوامز • الذي أسند اليه اعداد
الفرق الإنجليزية لكأس العالم عام ١٩٦٦
بعد خروج إنجلترا بفرضي حلف من كأس العالم
عام ١٩٦٢ بشيل • وكان من رأى وامزى
ان الجماعية هي الأساس حتى لو شعبي في
سبيلها بأية موهبة فورية • وهذا يقتار
للخبي • ولم يكن في وسعه ان يتجاهل جريفين
الذي تملكته الجماهير ووسائل الاعلام • فضمه
للفسريين على مضض • وكسان يحس
على الانجليز ان يكتسوتوا بقتري الكرة
ولا يستطيعون ان يفوزوا بكأس العالم ولو
مرة !

وجاءت مباراة الالتتاج في ويمبل • وكانت
بين إنجلترا واوروجواي وتعاذل الفريقان
بدون أهداف ولا لعب • في اداء سلبي ممل •
وامتدات الجماع • وسفرت الصعبد من
السبع وامزى وعوده • حتى بعد ان فازت
إنجلترا على المكسيك وفرنسسا في نفس
الجموعة • فهما ليستا من القوى الكروية
ذات الوزن ! لكن أهم ان جيمي جريفين
الهداف الضال لم يسجل هدف في المباريات
الثلاث !

وسته الصعبد العاليية • جلاذ الأرجنتين • !

لهم ان إنجلترا فازت بالكأس • وان
جرين أصيب بإصابة خطيرة • كيف تسود
إنجلترا هكذا بدونه ؟ ورغم ان الصعبد
نسبته فترة • في خمار القرحة • فان الجمهور
نظم مقاهيه ضخمة صاخبة في لندن يطالبه
بإعادته للمنتخب • واستجاب وامزى والفرقة
في مباراة إنجلترا وسكوتلندا التي كسبت
٧/٣ • وفي سجل جريفين هذا • فكانت
فرصة وامزى للتفلس منه • لكن الانجليز
لم يسوء ولن يسوء • فله كتب ناله
إنجليزي يقول على سبيل التهديد والتوبيخ •
جيسيفين رانج • وامزى رانج • ومعرت
رانج • ومن الصعب لتساعل احدهم او
الاستثناء منه !

يصعد زعم جريفين الكرة • ويأهه توتنهام
لأحد أعني الدرجة الثانية • ثم ختم حياته
عام ١٩٧٢ في نادي وستهام بلندن أيضا •
لكنه لم يمتزل الرياضة • وانما تحول الى
قيادة مباريات السباق اخطر الرياضات •
ولم يتقطع من الكرة وانما كسر اشتراكه على
المباريات الودية والفورية •

وهو بلغ مجموع ما سجله ٤٤٣ هدفا مع
٣٩٩ هدفا في الدوري • و ٤٤ هدفا مع
الفرق القومية خلال ٥٧ مباراة دولية لعبها
قبل ان يمتزل وممسره ٣١ سنة • بسببه
• الفرق • !

وبقي دائما حياهه يافين الروس احسن
حراس الرمي الذي قال • الى الآن التوقيت
وأشلاق الزوايا وتوقع الجاه الكرة التي
يوصلك ان يلقها اي لاعب • ماعدا جيمي
جرين • فانت لا تعرف أبدا أين سيسند
الكرة !

قول بؤيده بلا شك عادل هيكال والله بعد
ان ذاق كرة جريفين ذات يوم من عام ١٩٩٣
على أرض ناضي التماثلك بالقاهرة ؟



● ان موريتانيا هي اخر دولة عربية انضمت الى الاتحادين العربي والسفلي للمصارعة ، وان انضمامها تحقق عام ١٩٧٦

الاولية ياسوع واحد لكنه جاء رابعا في دورة مونتريال ؟

● ان بطل دورة مونتريال عام ١٩٧٦ وبطل العالم وصاحب الرقم العالمي اساهي ٥٠٠ و ٢٠٠ متر مسافة على الظهر بدون تبيد اعلن انه قرر اعتزال المصارعة في هذا الموسم ، وعمره ٢٦ سنة ، لانه حقل كل امانيه ولم يبد ابداعه على بسطخه ان يحققه ؟

● ان الاتحاد الدولي للمصارعة لم يعتمد رقم جون سكيرا لجنوب افريقيا في مسابقة ١٠٠ متر حرة وهو عام ٤٩٤٨ لانه رافعا حاليا للمباراة لانه لا يلتزم لدولة عضو بالاتحاد الدولي بعد ان استبدت جنوب افريقيا من الاتحاد بسبب التفرقة العنصرية التي تمارسها ، وبذلك يظل الرقم القياسي العالمي ٤٩٤٩ لانه لوتشيري الاميري ؟

● ان بطاقة العالم حاليا في ريس الجولة وصاحبه الرقم القياسي العالمي ٢١٩٩٩ متر في لينجولفا التشيكية ، وان هذا هو الرقم العالمي التشيكي الوحيد للجنس في ألعاب القوى في الوقت الراهن ؟

● ان نجم الكرة الانجليزي لوري كاننهام لاعب نادي ليتون اورينث هو الزعيم الوحيد الذي اختار ضمن الفريق القومي الانجليزي مؤخرا ، والله اصلا من جماعته ؟

● ان اصغر بطل عالمي حربي الان هو سليم مصد على العراقي بطل العالم في وزن ٢٧ كيلو للمصارعة عام ١٩٧٦ وعمره ١١ سنة ؟

● ان فريق ريال مدريد الكروي في عصر الذهبي حين كان يضم دى ستافانو وبريشكان خنثو وديسلون في هجومه كان يهبط الى اوروبا ليلعب دوري كرة القدم خمس سنوات متتالية وان فريقا اخر لم يستطع تحقيق مثل هذا الانجاز الفذ ؟

● ان اخر بطل عالمي حربي في لعبة رياضية هو الهندي محمد مصطفى الكاوي بطل العالم في كمال الاجسام عام ١٩٧٦ ؟

● ان وزن الجثة هو ٤٧٢٥٩ كيلو جرام ، وان بطل العالم الحالي في قلب الجثة هو الروس بارشيتشكوف ووزنه ٢٢ مترا ، والله سجل رافعه الصمالي قبل دورة مونتريال

● الفريق الصمالي لكرة القدم يتألف من ميلانو باطاليا مكون كله من سكوتات وعائلات الالة الكاتبة ، وقد لوحظ انهم يلعبون دائما بكرة مكتوب عليها بكل وضوح « المدير » ولا سئل من السبب قالت احدهم وهي لوتشيا بوسي : ليس هذا ما نريد ان نلعبه مع المدير ، ولكننا نهد في كل لحظة من اللحظة نعمل اسمه شيئا من التفتيس عما نتلاني من اجاب في العمل ؟

● منتحيا ليش بوليس مرسيلو على « بولو مانيول » متلبسا بسرقة فائزة كرة قدم من احد محلات الادوات الرياضية فاليريو : لم اكن اسرق ، وانما كنت اضيف فائزة اخرى الى مجموعتي من فائزات كرة القدم ، فهذه هي هوايتي الاولى : واصطليهم برونو الى منزله ، ووجدت البوليس لديه مجموعة تمثل فائزات اندية ايطالية من جميع الدرجات ؟

● لدى ناهي « يتارول » لكرة القدم يونتفدي « بطل اوروجواي وبطل العالم عدة مرات ، تقوية هذه الية من احد عماله الهابوس في افي اسمها كيوپاترا ، اشترط مهديا ان تصطب الفريق في كل مباراة ، وتوضع في اثنية لاجابية وراء حارس اقمي : لكن رجال الان لم يوافقوا على ذلك وقرروا وضع كيوپاترا في مكان من المدرج بعيدا عن اللاعبين ومن الجماهير ، وعشما نفذ ذلك لأول مرة انهزم يتارول ؟

● عندما سمع سب ماير حارس رمي يارن بيتونج بالمخيل الفرفالي الذي عرضه تادي كروموس الاسبكي على ربحه باكر او ارغال : من اجل ثلاثة ملايين جنيه استرليني فاني مستعد ان اذهب الى نيويورك صباحا ؟

محمد قنديل

وضع أول محاولة لتأليف كتاب في الاجتماع بالمعنى العلمي الحديث

معرفة الخط والكتابة

يذكر المفكر محمد قنديل أنه نتج عن تفرد الإنسان بصفة العقل أن تفرد بصفة أخرى ناتجة عن الميزة الأولى وهي سيطرة الخط والكتابة ، لأن لعلم الذي يقدر الشخص الواحد على استنتاجه بعقله يكون قليلاً ، بل سواه . أما إذا استنبط الإنسان علماً أو اختراعاً فلنا من الفنون المافعة وأودعها في كتب أو سجلات ، ونحن نرى وأطلع عليه واضرب من بعده بعض المبادئ الجديدة وجاء ثالث وزاد عليه ونقصه ، فإن هذه سيرة ما من العلوم والفنون والفضائل ويقدم الصنائع ويرقى المباحث العقلية والمطالب العلمية إلى أقصى الغايات وتقصوى النهايات .

وهو يفرق بين القوة العقلية وبين الفنون العقلية ، فالقوة العقلية متوفرة عند كل إنسان ، ولكن الفنون العقلية (وهو يقصد بها العلوم النظرية والتطبيقية وسائر المعارف الإنسانية) لا توجد إلا عن طريق (التعليم والتعلم) ، فهما يمتزجان عنده : السببين الأصليين المكينين للعقل ، لأن العقل لا يذكر وتشرق أنواره وتظهر أسرارها وتتفجر منه ينابيع الحكمة إلا بتعلم العلوم وممارستها والجد في تحصيلها ودراستها . أما الاستعداد العكبري والعربزي فاما يجعل الإنسان قابلاً ومستعداً لأدراك العلوم لا عاكساً بها ، فمثلها مثل أرض صالحة للحرث والفرس ، إن حرثت وغرست أنبتت ، وإن أهملت بقيت ميتة وأرضها بلا نبات . فالتعليم والتعلم إذن ضروريان لكسالة العقل ، ومن أهملت تربيته لأزمه الجهل . فالعقل أحسن حلقة تربيتي بها الإنسان وهو لقوة الحاسة في سلوك الإنسان . لأنها هي التي تميز الخير من الشر والباطل من الضار . وربما تحصره وتحكم حكمها فاسداً يترتب عليه الوقوع في الاضطراب ، لأن أكثر

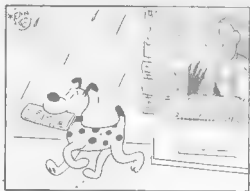
أبرز ما يميز الإنسان

يرى محمد قنديل أن العقل هو أبرز ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات . ذلك أن أفضل ما يملكه الإنسان هو العقل ذاته لرئيس سائر الميسر المالك للثلاث التي ولي الإنسان أمرها ، هي الملكة الحيوانية وأملكه النباتية وحده حده . العقل لما قدر الإنسان على سياسته والقائم به ولاعجزه قمع الحيوانات المفترسة التي يربى من قوة واحد بطشاً ومسطوة .

ناطق أم عاقل ؟

ثم يكتب محمد قنديل عن أصله بفكره وعقله اسدع عندما يعلن اعتراضه على الفلاسفة المتقدمين العائس في تعريف الإنسان أنه حيوان ناطق . فهذا استعريف باطل طرداً أو عكساً - طرداً لأن بعض الحيوانات ينطق ، وعكساً لأن بعض الناس لا ينطق . فالحق في ماهية الإنسان أنه جوهر ذو عقل ، والعقل هو أثر الفكر ، والفكر يهتدى لأساس في تحصيل معاشه ، وأدراك العلوم واختراع الصنائع .

وهو يرى أن الإنسان جوهر مركب من نفس وجسم ، فنفسه أفضل النفوس الموجودة في هذا العالم وجسمه أكمل الاجسام الموجودة به ، وتقرير هذه الفضيلة في النفس الإنسانية أنها وإن شاركت النفوس الحيوانية الأخرى في القوى الخمس الأصلية للحياة وهي : الاغذاء ، والتوليد ، والحس ، والحركة ، إلا أنها اختلفت بقوة أخرى لا توجد في غيرها من النفوس الحيوانية وهي القوة العقلية المدركة لمعاني الحياة والاشياء ومحالها (ملح) وحسوها الجهر . فقدم منه المظلي بالعظم الجبهي وتستخدم حياتها من القلب . فلاتخصص النفس الإنسانية بهذه القوة الفيزيائية كانت اشرف النفوس الموجودة في العالم وأفضلها .



العقلانية صاحبة الفضل الاول في انجازات العلم الحديث

ما يصيب الانسان في المصائب والنوائب ناشئ عن
الحكم الفاسد غير الصائب .

العقل والكمال

يقول محمد قنبري ان العقل يرد ... لا ...
والصنعة وممارسة الامور ومشاهدة ...
قدر تجارب المرء وعلمه تكون درجة عقله ...
لم تلده التجارب والسنون عقلا لم يزل طفلا وان كان
في السن كعلا .

واخيرا .. يجدر بنا ان نذكر من بعض اثار هذا
الفكر العظيم ما قاله عن التقدم . كانت الفكرة
الرئيسية التي يريد ابراهيم خلال بحثه ان التمسك
مبني على انتشار العلوم والمعارف والصناعات وان
انتشار العلوم والصناعات والمعارف رهن باستخدام
العقل وتطبيقه العملي وهو العلم .

ان الجمعية البشرية مركبة كجسم الانسان مبنية
جملة اعضاء كل عضو منها يتم عملا تعود فائدته على
سائر الاعضاء المؤلفة منها الجمعية ، بحيث لو انفرد
عضو منها مستقلا بعمل نفسه لبيك . ومتى هلك
الاجزاء هلك الكل المركب منها . فاذا كان التعاون
حاصلا من الاعضاء كلها استقام الجسم وهو الجمعية
البشرية وانتظمت اموره .

ان هذا التراث الناضج الفني يؤكد اصالة هذا
الفكر المصري العربي وعصريته في نفس الوقت ، وهو
الشيء الذي نفتقده الان في الكثيرين ممن يحملون
لواء الفكر في بلادنا العربية ..



■ ————— ■

الرواية العامية العربية

مراجعة لكتاب
فؤاد الجور

سليم مر مطر
المصنف : سليم مر مطر
عدد الصفحات : ١٧٧
م. ١٩٧٢ ، ثم مجموعته القصصية ، رقم ١
بمركزكم ، عام ١٩٧٤ ، وآخر ، م. م.
هـ ج. د. ١٩٧٧ ، م. م. م. م.
العالم الثاني ، م.

تعليق أن مرصليها قرويا السماع باستقبال
سنتين من دول الحياء الثلاث (مصر - كندا
في القصة القصيرة - والهند وبنغلاديش)
ليذهبوا إلى القري الصري لهم ويردوا كل شيء
يوضح ثم يعودوا فيقتنمون للمنظمة الدولية
تقريبا بكل مشاعرهم وانطباعاتهم وأرائهم
وتتركه حرية اختيار الممثلين الثلاثة لكونياتهم
القائمة - وهكذا وقع الاختيار على المندوبين
الثلاثة ليقوموا برحلتهم في مدينة القاج -
قاج البحر - وذلك بعد أن حملتهم إلى هناك
قواصة ذاتية الحركة *

يتلقى

شأنها وسالة واحدة : إنه في تمام الساعة
الثانية عشرة ظهرا ، وبالنزول إلى ليرينتش
من يوم ١٩٩٩/٥/٣١ (إلى قرب نهاية القرن
أيضا) سوف تنسف أكبر قطعة بحرية لكل
أسطول من أساطيل الدول الثلاث الكبرى
(أمريكا وروسيا والصين) - وقد كان
رد الفعل لذلك نفس رد الفعل في القصة
القصيرة : اتهامات من جانب كل دولة بأن
دولة أخرى تحاول أن ترهبها - ولكن حدث
في الموعد المحدد أن تلك الجيوش ومبرمجهم
بتسليط حرارة مفاجئة مبرجة على الخوادم
المدري لاغير أو أهم قطع أسطول كل دولة
من دول العالم الثلاث الكبرى - وإعلان صحفي
فرنسي أن مرصلي الانذار لابد وأن يكونوا
من كوكب أفرغ ، وسكانه هم الذين يربون
أهل الأرض ويؤيدون أسلحتهم التي لا قبل
لإنسان أرضي بها ، ولكن علماء الفلك البتوا
أن لأفرغ - على عكس ما جاء في القصة
القصيرة - خلق من أي أثر للعبادة *

وبينما كان سكان الكرة الأرضية في حيرة
مما حدث ، إذ برق فجأة مجهولة المصدر

وأذا كانت روايته الأولى « قاهر الزمن
تدور حول فكرة تبريد الأجسام البشرية إلى
درجة حرارة معينة بحيث لا تنمو ولا تتحلل
التفازا لاكتشاف علاج لإسراض أصحابها
القصصية أو جراحاتهم الفطرية أو للاستفادة
بديانهم وفكراتهم مستقبلا - فإن روايته
« سكان العالم الثاني » تدور حول حلم
البشرية في استغلال قيادان البحار والمحيطات -
وهو حلم طموح لأنه لا يقتصر على مجرد
استغلال قيادان المياه لحل الأزمة المتوقفة في
مصادر الغذاء والمياه العذبة بل أيضا في
إيجاد مكان لساكني مزيد من البشر *

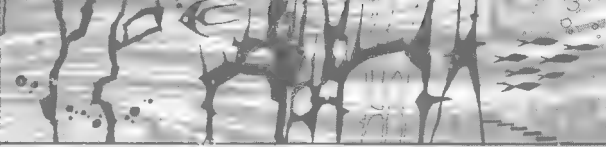
سكان المريخ

ولنهاد شريف قصة قصيرة سبق أن نشرها
في مجموعته القصصية بل جعلها عنوانا
للمجموعة هي قصة « رقم ٤ ياسركم »
اعتبرها القصة التمهيدية لروايتها « سكان
العالم الثاني » شكلا ومضمونا *

فالرواية تبدأ - مثلها تبدأ قصتنا
القصيرة - باستعراض عدد من الأماكن

مصدر الإنسان

أما من هم سكان القاج فهم مجموعة من
العلماء المتخصصين من مختلف التخصصات
والجسيات ممن يعانون الحرارة والاسي لميزهم
من تتريق مثلهم المبدأ ، لذلك فهم يرفضون
الأوضاع المائدة على كوكب الأرض بعد أن
وعوا السماع الفكرة المبرجة التي يسمى الجنس
البشري إلى القري طواحية - ويجمع بالغ -
في أصابها - من أجل ذلك تقاضوا وفرروا
أن يغضوا الشيء الذي تاضي فعله منذ قرن



المستشفى لأخراج الصوت، استطاع اللذين
الفران المصري واليوغوسلافي أن يستمرضا
إنجازات مدينة القاع في مجال الطب جيلة
شعيرين عاما • كما تقف إقام مدينة القاع

حيث فساهدوا تصميمات وتركيبات دور
التيبة وطرق مواصلات ومساراتها المتشعبة
وزرعاتها ومتنويات حظائرها • وعرفا أن
علماء مدينة القاع يفتخرون لاسمهم شعرا
شواء • التسلي والتزيين والتفالية سعة
المتقبل •

وفي اليوم التالي قاما برحلة في إحدى
القبائل القاهية وهي غابة طلعاب عمالية
حيث قاما مع مرافقتهما بعيد سمك مقترس
ثم شيه داخل فرج حراي اليوم في ترويه
في جدران أحد الكهوف المضادة صناعيا وله
باب أحد لمعادلة ضغط الهواء • بعد كانت
في نهاية فتحة علوية تمتد غائرة في قلب
الصخر حتى تتلف إلى سطح جبل الجزيرة
التي تعلوها • يشرب منها الهواء في الكهف
وهنا يتكشف بطننا الدكتور شادي سوريفيته
القاهية تطارحه الفرام • ذلك الإحساس
اليهم اللذين الذي يسرى في أحوال كل إنسان:
الإحساس بالرغبة في اختفاء التيران •

وفي اليوم التالي أصاب الأرق السيد شادي
فكانت فرصة يتقدم إليها مكتبة حجرة •
فاكتشف طريقة مستعدة للإطلاع والفراة •
وفي الصباح جلس مع زمعاه مدينة القاع
للأفاد • وكان موضوع الحديث : أيكون
البحر بالنسبة للشعر مصدر خلق مهم أم غير
مستغل ؟ وكان الجواب أن يمكن لاج البحر
قد يكون خلا لمشكلة التكافؤ السكاني •
وفي مساء الحديث جاء من يقترعهم •
الحصوات من كلية راجي قبل مولدها بيوغ •
وفي يوم آخر قام شادي ورفيقته ماريان
(وله عرف اسمها علسفم نمت العلفه)

وعندما لجأوا إلى قاع البحر اكتشفوا أن
الحيطات مستودع لا يتسبب لانه يحتوي على
كل معادن الكرة الأرضية •

اختفاء الجدران

ثم بطلتنا نهاد شريف على مدنته الفاضلة.
الجهاز السياسي لمدينة القاع يتكون من ثلاث
مجالس حاكمة هي من القمة مجلس الحكام
ويتكون من أربعة السواد يتم اختيارهم
بالاتفاقيات ليحكموا أربع مستوائه يتولى
أحدهم رئاسة المجلس في كل ستة دنا •
وصوته يكون بصوت عند الاقتراع • ثم يذهب
المجلس للإستشارة عند الحاجة لثلاثون
عضوا • ثم هم بالاتفاق • ثم هذه الأمانة

• • • • •
أمنية ومن وقتها • • • • •
في مدينة القاع على • • • • •
نفس • • • • •
مصدقين : القانون الفرنسي وأحكام شريعة
الدين الإسلامي •

وإذا كان هؤلاء القوم قد عبروا للعالم
الثاني • عالم المحيطات والبيمار • فلا يمر
إن عاجلا أم آجلا أن يمر بهم العالم
الثالث • عالم الطبقات الدنيا حول اجتاحت
مقيلة الزاوي • وهو السيد شادي بديوي
حسن الصالح متدرب مصر إلى مدينة القاع •
وقد مهمه شاهد خلالها مجالات الأرض
الثلاثة المفتوحة ولك غمرها نماذج متباينة
من البشر • ولك شايبت قامات الناس يضى
للتنظرات الضوية باختلاف كل مجال من
الأخر • فتحت البحر تبثت لهم زعامة يدل
الأطراف

وعندما أيت الكشف الطبي على السيد
راجي متدرب الهند وجود أربع حصوات من
ملح الأكسيلات يشغل أكثر من نصف كتلة
البريتي (وموضوع الكلى يقع أيضا على نهاد
شريف في أكثر من قصة من القصص القصيرة
مثل قصة الامات الزيتونية) • وخير في

أو يزيد • إلا وهو انقلاب خطوة إيجابية تمتع
وفوق الكثرة • مستخدمين في سبيل تحقيق
هدفهم شتى الوسائل بما فيهم اللجوء إلى
المتن • أما في حالة النقل • بإثرهم مما
انقلدوا من جيلة • فيسجلون بتفصيل تركيب
الأرض ما دامت هي النهاية الحتمية المرتقبة
لشعب الزمن • وهو تفكي يائس لم يترك فيه
أهل المرنج في هفتنا القصيرة ربما لأحاسهم
بنقلوا لا يصح به هؤلاء العلماء •

ثم تسمع الفلبية الفكرية التي ترد في
• ولم • يفرم • • • • •
الفترات التقنية بديهي ولهميه • لكن عقله
وافتقاره ما تزال في ناضية • إنه متقدم
ماديا لكنه شديد التكلف روحيا •

وبأثرهم من الخلل التام الذي هكت فيه
مجوعة العلماء في حالة فشلهم فانتا نستمع
إلى الحكم الثالث يهيم قائلا : نحن في
مسيس الحاجة إلى المزيد من قوى الروح • نستمد
من نور الآلة الاظم الخالق للبهيم على الكون
بأسره • لتضبط الروايات المادية • ولتولد من
شهوأتنا وفرونا • وهذه الروح المزمعة
صاحبت كثيرا من شخصيات نهاد شريف في
روايته الأولى • لأمر الزمن • •

لهذا كان عند • المؤنس الدولي للعلم في
خدمة الإنسان • مساء 1974 • حيث بحث
المتحدثون معني الإنسان في ظل تلوث البيئة
والتسايق نحو التسليج والعروب الحدودية
وعطوط الزدياد السكان وقلة الموارد • وفي
النهاية كان السؤال الأكثر أهما على السنة
للعلماء الشبان : ماذا جيلنا بالذات • ماذا
كتب عليه أن يكون آس • أن يعرف الحساسية
والتوتر والقلق النفسي والأرق وضعف الانتاعة
الصدية وآلية العيسية والتفكك الأسري
والفصل الإنسان عن تراثه وجنون الضوضاء
• • • • •

من هنا كان قرار العلماء الشبان الأول •
البحث عن مكان سرى يقتضون فيه لغة من
الزمن يفرس العمل جديا يخاله الطاقات
المفاحة من أجل خدمة الجنس البشري وأسماعه •



مراجعات وتيارات ثقافية

عضو في لسان المستقبيل
يقود: نبي
من مقبوسات الجذائيا

مدينة القناع
بعضها مع
نبي كل دول الاضواء

قرب استراليا ، والهيل من ذلك تحول هذه
اللقطة الصغرى الى نموذج والى لانجازات
الجماعة المختصة للانسان *

ولقد اعلنت الدول الدائمة الفصص في
مجلس الامن رفضها الياب لطالب جماعة
العلماء ، فان اراد على ذلك الرض هو
انذار بتوجيه احلى القنابل الدارية الاسريكة
التي تلب السماء - بعد السيطرة عليها
بوسيلة خفية - بحيث تصيب وائى الموت
وهو منطقة قلب صفراء موجاهى الاسريكة
خلال ٢٥ ساعة من ذلك الانذار . فاعل القناع
ليس لديهم اسلحة تعمره ، ولكنهم يرون
السلطة التعمره الى صدور من اتقواها *
ومنعنا تم اقتيد هذا الانذار ، جاء مجلس
الامن ان التفتتج ووافق على طلبات
الجماعة كلها *

واذا كان سكان المريخ في القصة التعمره
« راقع يارقم » قد استضافوا ان يحفظوا
معلمهم فعوا الخزون من اسلحة الصغار
وسائل انجازها على الكرة الارضية . فان
سكان المدينة القاعية قد فعلوا ضربة فخر
للوى الشر لثقتهم ثقافات مهيولة الهوية
على مكان تجمع سكان مدينة القناع النشرون
الى صحراء استراليا وعلى فواصاتهم التي
كانت تشل اخر الواجهم ، فلم ينج منهم
الا ستة اشخاص من بينهم ماهيتاب وكبح
العلماء واربعة اخرون كانوا على ظهر جزء
من فواصه - والنواصه مصممة بحيث تنفصل
الى ثلاث قطع في حالة الطر كل منها يستطيع
التحرك بمفرده - وقد كان هذا الجزء من
النواصه هو الوحيد الذي تبا بركابه من
الكارثة مائلا بهم الى مدينة القناع * وهكذا
فلان كان سكان مدينة القناع قد هابوا على
امرهم هذه المرة - الا انه لم يقض عليهم
ولا على مدينتهم نهائيا ، ولولا فان شائى
يكتب الى ماهيتاب قائلا : ينفقة جديدة متم
او بركة تشل في مصوركم حتما متدفع
الثورة على الاوضاع في الطبيعة السائدة

الرحلة الى مدينة القناع ، جلس علمناؤا
الثلاثة مع كبح حكاه المدينة

الامن كبح حكاه المدينة رسائته التي
حملها مندوبون الثلاثة ليلقوها الى اخوانهم
سكان القشرة الارضية : ان يوهوا النساء
يظههم بعضا ويتفروا لكل ما يجابههم من
مشاكل مصوبة *

حب الوطن

والما كنا قد تلقتنا الجزء الاكبر من هفتنا
الى مدينة القناع كان
وقت اخر ..

ولقد قامت لجنة دولية مليا بلض الظروف
التي جعلت مندوبينا الثلاثة * وعامت بشر
فجواء خفية نفس الزوم في صحافة الماتم
والاذاعة * وقد تمت مطالب مدينة القناع على
معد معاهدة سلام هائية لتلزم بها كافة
دول الارض مع فرض عقوبات رادعة على من
يفترها . كما تمص المعاهدة على الثلاث لفزون
من القابل للدمار والافسار على استخدام
الذرة في الميالات السلمية فقط * وفي
النهاية فرضت المعاهدة استخدام صار الصب
على النطاق العالمى اجباريا ، بحيث يتناول
جرائمه الاخضال منذ عامهم الاول سولم
تربيتهم تربية واحدة للطق بيوت متقاربة ،
الحرب الى التطبيق الملص من هذا الحصار
الذي ما يزال القرب الى ان يكون حلا تانتازيا ،
في نحو ما فعل يوسف السباعي في روايته
ارض النفاق - كما تمص المعاهدة على الاسماح
للعلماء مدينة القناع بعض مناطق
مضارهم القاعية - على طعات - الى منطقة

الروية المسمية الغربية

الماضي بينهما بل عرف قصة حياتها وكانت
من قبل مجرد رقم بالنسبة له) فاما زياره
مبنى طانة اطفال قاع البحر * وتربية
الاطفال في هذه الطانة تذكرنا بتشقة

الانقلاب في رواية « عالم كجاص جديد »
- الى العالم الطريف ، كما ترجمت ان
الغربية - لافوس هكسلي - فالاساس
التروى في هذه الطانة يدور حول اقامة
التنوير وتثبيت واقع الحياة الجديدة في
اصااق وديانهم ياحث الطرق العلمية *

والتاء تلك الزيارة وقع زلزال هل مدينة
القناع وانشأت عاصمة اضرار بسيطة لاهم
يصبون صاعيا ، لكن نشان هته ايضا
للهور جزيرة صفيحة ، وبمساعده المعاملة
الثلاثة امكن القيام برحلة لرؤية الجزيرة
الجديدة * والمعاملة الثلاثة جهاز نكت مستقل
يلت خلف ظهر الفرد ليحمه ويحمي به على
ارتفاعات قد يصل الصها الى مائتى متر ،
يستقدم في تطلق البرك والانهار ودراسة
الواقع الصبية والتقلل لسمات قريبة (*)
وبيتسا كان شائى يعلق في اتجاه الجزيرة
الوليدة كان فعده يعلق في حله مستتبيل
انسانى متقابل : ان انسان المستقبل سول
يتشع بنعمة اللحم * سوف يقوده مقنه الى
التحدر الكامل من مقومات الياضية *** من
الاختلافات خطوط الهواء الجوى وتكاليفات
الاصماغات الشائعة بواصمات نقص الغذاء
* سوف ينفذ طليتا مير كافة ميولات تركب
الارض * من لراة * لعت مياه * فوق
اجواله * سماته * وايضا الى خارجة بعيدا
من اجوائه وسماته *

وفي اليوم العشرين ، اخر يوم من ايام



هـل سـخـى سـهـد شـريـف
عـن شـتـا قـومـد الـسـسـسـسـسـس
قـيـو سـيـاـة العـسـمـيـة السـاـيـقـة

الاولى : قاهر الزمن ، فانه ايضا لم يتطوع الى تقاوزه المطلق الذي عبر عنه في نهاية قصته ، وهو لا يابركم ، ، انه هنا اكثر والعبية ، فقد عبرت نهاية : سكان العالم الثاني : عن تقاوزه المذوب بالظلم ، او بمعنى اصح عن تنازله المذوب ببعض من اهل

الزمن ، حيث انى هراك الدكتور مع مساعده الى نصف القلعة وانهار الجبل فوفاها مما فنى على جوده وما وصل اليه من اكتشاف علمي

معنى هذا ان تهاد شريف وان تغل من تنازله الذي عبر عنه في نهاية رؤايته

*** فولة الامل لن تقدم اطلاقا في صدور الناس ما بقى سر مدينة القاع مقلنا مجهولا

ولا شك ان هذه النهاية اكثر تقاولا من النهاية العاصفة لقلعة التامرين التي انشاها الدكتور حليم صبرون في رواية : لاهر

يوسف الشاروني

احسان هـنـدي

رجل حيا ام رجل ملام

في العاشر شعب سنة ١٤٠٠ هـ
تقام احتفالات سنة
خلالها جوائز
والكبراء وال
الى (جائزة بوبن مسدم) التي هي اهم
هذه الجوائز الخمس . وتمنح هذه الاحاد الى
الاشخاص البارزين الذين ساهموا في كنههم
واقوالهم واصالهم في تعقيب حدة انتوتر

الاختراع الصاعق

ولد الفريد نوبل في ستوكهولم ، يوم
٢١ تشرين اول ١٨٣٣ في اسرة غنية تعمل
بالصناعة ، وكانت طفولته رغم ذلك تمضية
بسبب صحة العائلة وتقلبه في المنتم

وفي سنة ١٨٥٠ قام نوبل الابن ياراسال
انه الى امريكا وبقيته دول أوروبا للاطلاع
على مفابر الصناعات العربية العلمية

وفي السنة التالية لعب الفريد من جديد
الى بزميرج ، فعرفه باستاد روس يعمل
في مختبر للمواد المتفجرة ، وقد لفتت نظر
الفريد بالذات مادة معينة كان الأستاذ
الروس يصنع كمية قليلة جدا منها فوق
معدن ، ويلها بمفرقة فتفجر محنة دورا

ويتم منح هذه الجوائز الخمس من قبل
مؤسسة مالية سويدية ذات شخصية اعتبارية
تشبه مؤسسة : الوقت ، في نظامها العقولي .
ولدى : مؤسسة نوبل ، وتقوم هذه المؤسسة
باستثمار ممتلكاتها وانوارها . لم توزع
الارباح سنويا على المرشحين لئيل هذه الجوائز
الخمس ، ولذا تجد مبلغ الجائزة يتراوح بين
مئة واخرى بين ما يصل الى ١٤٠٠٠٠
و ١٨٥٠٠٠٠ ليرة سورية تقريبا . ويتم
ترشيح الاشخاص الذين تستحق لهم الجوائز
من قبل مؤسسات ومعاهد مختلفة تتعبد
لرغبة الفريد نوبل ، التي اسما هذه الجوائز
لرغبة الفريد بالإضافة الى الجائزة المالية
ميدالية ذهبية ، ووديولما يتسجد باستضافه
هذه الجائزة وجدارته بها .

عليا وقدره هائلة . ولا مال استاده من
هذه المادة اجابه بانها مادة متفجرة جديدة
اقتربها عالم كيميائي ايطالي اسمه
« اسكايوسوبريرو » واطلق عليها اسم
« النتروجلوسرين »

واوحي له ذلك باستثمار هذا المستحضر
تجاريا فاشترى حقوق استثمار هذه المادة
من مختبرها سوبريرو ، واخذ يعمل لاختراع
صاقل يشترك من مادتي البارود
والنتروجلوسرين معا

وقد انشا نوبل لهذه النهاية مصنعا في
السويد سنة ١٨٦١ ، وابندا يعملون فيه
تجارية حتى توسل سنة ١٨٦٥ لاختراع
الصاقل المشار اليه وبدا يعمل لفرود تصويته
وفي سنة ١٨٦٦ سافر نوبل الى نيويورك



صحة الإنسان
كأولوية
أهـ مصنع في نورس

وفي عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ بدأت مصحة
الفريد نوبل بالتدهور ، وبدأ مرضه في
صدره يشتد ، ومن ههنا القدر أنه عولج
من مرضه ببرعات طبقة من مستطير
النرويجيين نفسه ، حتى أصبح يقال عنه
يقال : « أن النرويجيين ييسري في
شرايته » .

ولكن هذا المستطير لم يقنه كثيرا إذ أن
القدر العظم وأفاء في إدارة الطبقة التي
كان يتلقاها في سان ريمو (الريفيرا
اليطالية) يوم ١٠ كانون الأول ١٩٩٦ وهو
اليوم الذي توزع فيه جوائز نوبل كل عام
والسؤال الآن هو التالي : هل خدم نوبل
غاية السلام باخترائه هذه أم أن العكس
هو الصحيح ؟؟

سما لا جدال فيه أن التفجرات التي اخترعها

نوبل وأمثاله قد جاءت شؤما على البشرية
وطغنت للسلام العالمي بدلا من أن تستخدم
لتحقيق الخير والرفاه للإنسانية كشئ الطرق
في الجبال والوصول على المادين في جوف
الأرض .

ويجني انصار نوبل هؤلاء أنه لم يكرم
جوائزه السنوية الفخس إلا تكلفا عن ذنبه

ولكن أعداء نوبل يجيبون : « لو كان هذا
صحيحا لتوقف نوبل عن اختراع مستطيره
الجديد » ، إنه بعد أن لاحظ أن اختراعه
السابق ، الديناميت ، قد استخدم في الحروب
بدلا من استخدامه في المنشآت السلمية .

لم لو فرضنا أن نية نوبل كانت طيبة فإذا
تعم النوايا الطيبة إذا صاحبها أعمال سيئة
وخيرية ، إذ كان على نوبل ألا يبيع حق
استثمار أية مادة من مخترعاته إلا بعد أن
يشتري عدم استخدامها في الحروب .

ويضيف أعداء نوبل إلى ذلك أن نوبل لم
يفكر بجائزة السلام جيا بالسلام ، أو تكفيرا

كوميذ ذات يوم لاحظ أن كمية صغيرة من
النيتروغليسرين قد انصبت على أرض الطريق
وأخذت شكل كتلة صلبة ذات صامد بدلا من
أن يكون لها شكل مائعة . فعلم نوبل جزءا
من هذه الكتلة إلى مخبره وأخذ يتجلبها بدلة
حتى توصل إلى معرفة طبيعتها وهذا ما مكنته
من صنع مادة جديدة لا تقل قوة من
النيتروغليسرين إلا بمقدار ضئيل ورغم أنها
أكثر منه أمانا واستقرارا لأنه يمكن نقلها
من مكان إلى آخر بدون أي خطر . ولقد
سجل اختراعه الجسد هذا تحت اسم
« الديناميت ، الشاسا من كلمة Dynamis
اليونانية ومعناها : القوة » .

ولقد استعمل نوبل بتسريع مادة الديناميت منذ
١٨٧٠ و ١٨٩٠ بالتفصيل بين عواصم
أوروبا وأمريكا ولتفتاح مصانع في كل
ماصمة لإنتاج المواد المتفجرة حتى أصبح يعمل
لقب « ملك التفجرات » عن جدارة .

ولقد أمضى نوبل السنوات العشرين التي تلت
بين ١٨٧٠ و ١٨٩٠ بالتفصيل بين عواصم
أوروبا وأمريكا ولتفتاح مصانع في كل
ماصمة لإنتاج المواد المتفجرة حتى أصبح يعمل
لقب « ملك التفجرات » عن جدارة .

لماذا جوائزه ؟

ورغم أنه لم يدخل في حياته ، استخدام
اختراعه هذا في الحروب فإن مادة الديناميت
استخدمت بشكل خاص في الحروب . وصل
نطاق واسع ، بحيث تسببت في سقوط مئات
الآلاف من القتلى وخاصة في الحرب الفرنسية
الإتالية سنة ١٨٧٠ والحرب الروسية التركية
سنة ١٨٧٧ . وكان آخر ما سمعه نوبل في
حق التفجرات أنه تمكن سنة ١٨٨٧ من
اختراع مادة متفجرة جديدة « مرنة وعجيبة
الشكل » ذات قوة انفجار أقوى من الديناميت
يكتفي ، وتزيد منه أمانا في النقل والاستعمال.
ولقد حصل على عسكه الماده من مزج مواد
النيتروغليسرين « و « فلفن البيساويرو
و « الكولوديون » . وهذا هذه المادة الجديدة
« ت ن ت » TNT .

جرح حرب امريطل - لمارج

حيث سجل تجاريا اختراعه ووقع عددا من
المتعود مع مجموعة كبيرة من الشركات الامريكية
لاستعمال مخترعه هناك وتخصمه .

وبدأت أرباح تصنيع هذا المتفجر تصله
في السنة التالية ، لم تضاعفت أرباحه
باستمرار وخاصة بعد نقل نشاطه إلى أوروبا

اختراع القوة

ولكن ذلك لم يدم طويلا إذ أن المستطير
الصلب كان شديد الضربة وقد سبب عدد
كثيرا من حوادث القتل بالجملة أثناء تضخم
أو تقله ، وكان أهم هذه الحوادث حادث
سان فرانسيسكو سنة ١٨٩٦ ، حيث انفجر
مستودع نيتروغليسرين وتسبب في مقتل خمسة
وعشرين شخصا وجرح عدد كبير أيضا .

وبعد ذلك بسنة أشهر انفجرت مخبنة تعمل
كرات ملينة بالنيتروغليسرين في عرض مرصا
بناما فقتلت خمسين شخصا وجرحت مثل هذا
العديد تقريبا . لم تعرض مصنع الصواقر
الذي يملكه نوبل في « كوميل Kummel »

قرب هامبورج ، وهو أهم مصنع في أوروبا ،
للتفجير أيضا ، وتبعته مصانع أخرى في
السويد والنمسا مما أجبر عدة حكومات
تقوم بمنع استعمال النيتروغليسرين أو
بمنعه أو تنه في أراضيها . وهذا ما حرم
تجارة نوبل بالتدهور وتبدا بالانقراض .

وبدأ نوبل يحدو في تركيب النيتروغليسرين
لكي يحصل على ضمان أكثر بامان استخدامه،
ولكن أبحاثه لم تقفه إلى أية نتيجة طيبة
سنة كاملة .

والقريب إذ ما صير نوبل من أن يصل
إلى نتائج الطيبة قد وصل إليه صيلة :
إذ « سما كان خارجا من مصنعه في

من هي المرأة التي أحبها «نوبل» وفازت بجائزة؟

سلام ؟ ***** فأنما لأنه لا يمكن الجزم برأي حول طبيعة النواضع التي جعلت نوبل يفرق الإيضاء بجائزة الفس بعد موته ، ولكننا يمكن أن نجزم على الأقل بأن المفترحات التي قصها نوبل لم تستند في سبيل السلام العالمي ، وإنما ضده ، كما أن جائزة نوبل للسلام ، رغم مرور حوالي سبعين سنة على إنشائها في منحها لم تساهم البتة كما نمتد في توطيد قضية السلام أو في تقديم أية فائدة إيجابية له !

أصبحت لقضية السلام في أوروبا ، وكانت هذه الرصانة الأساس التي بنيت عليه جائزة نوبل للسلام *

وقد كانت بيرتا من أوائل من منحت لهم جائزة نوبل للسلام بعد أن الفت وابطة عاتية باسم « أصيلة السلام » مركزها في فيينا ولها أعضاء في جميع أنحاء العالم * وهكذا يبدو كما لو أن جائزة نوبل للسلام مقصدا خصيصا لتمتلي إلى بيرتا فون سوتنر * وعلى هذا يبقى السؤال الذي طرحناه كمتكون لهذا المقال : « الفريد نوبل » ، برج * ام بطل

من استمات مخترعاته في العرب ، بل حيا بنينة مساوية اسمها « بيرتا فون سوتنر » كانت مهتمة بحركة السلام العالي ورئيسة لجمعية تعمل هذا الاسم في فيينا *

رسالة قبل الموت

ولد وجه نوبل إلى البارونة فون سوتنر سنة 1892 - أي قبل موته بثلاث سنوات - رسالة يقول فيها أنه قرر أن يمنح جائزة سنوية للرجل أو المرأة التي تقدم خدمة ذات

إحسان هندي

المرحيات فائزات وتنضم النجوم !

المرح القوي ** المريق ** يضع على وجهه أحياج شارع عماد الدين وشوارع الهرم ليخبر « ذجاج سيقرو » من تأليف « عبد الرحمن الأيوبي » وهذا النص أعداد مشوه لنص عالي هو « ذواج الجبارو » ** تأليف « بون سارتيه » وقد سبق أن رفضه أثنان من الإسانية أعضاء لجنة النصوص هما الدكتور إبراهيم حمادة عميد المعهد العالي للفنون المسرحية ، والدكتور فوزي فهمي عميد المعهد العالي لنقد الفنى ، وهما متفهمسان في الدراما واللاش مؤلف المسرحية الجادة الناجحة « عودة القاتل » ورغم الرفض، تم تطبيق العمل ليفرج مسما مزيدا على بس طلبة المسرح المريق وحيث عرضت (فيندا ، عودة القاتل ، كليبواترا) *

ولقد أصبح الجمهور من كثرة ما رأى من مسرحيات تستطع ومسرحيات تقود، ذا خبرة نقادة أصيلة ** خبرة يستطيع بها دفع عمل فني أو الحكم فوراً بمرته حتى ولو خلق على مداره اسماء اعلى نجوم النكاهة والرج :

وهكذا سقطت « لعبد القم مبنوي » روايات مسرحية متتالية (يا مالك قلبي بالمرور - راجل مايش منه - حث في شارع الهرم) رغم أنه (عبد القم مبنوي) *

محمد صبحي وأمامه عبد العظيم التلاوي في « على بيه مظهر »

وسقطت « واحد من من هنا » إخراج « سيد راغب » وحاول المسرح الجديد تدارك الأمر فإذا به يفتح مسرحية « مبروك » تأليف ليتين الرميل ومعه مسرحاً جاداً جديداً هو « شاكز عبد اللطيف ، الذي أخرج « عودة القاتل » الناجحة للمسرح القومي من قبل *

أما مسرح « محمد صبحي » حيث يقدم « على بيه مظهر » أعداد ليتين الرميل أيضاً ** فما زال يفض بالجمهور لأن أحداث المسرحية تنتم تلقاً لأمم لبعض عاداتنا الاجتماعية ،

أسامه أبو طالب

مجده رحمن

بيكتب عنه شمساعرا انجليزى

هذا كتاب قيم ينطوي اصداؤه على مدى
واقى جديد، يستطيع القارئ العربى المسلم
ان يجدد نفسه بعد قراءة فصلين او ثلاثة
فصول منه . فليس الكتاب بحثا علميا مما
تعودنا ان نرى كلما تصفحنا فيه
او كتابه ، من المستشرقين او المؤرخين ،
لفترة او شخصية او قضية متعلقة بالاسلام
او العالم الاسلامى ..

مثله ، يجد القارئ نفسه امام اطروحة
علمية او كالمعلمية ، تتشابه اطرافها وتتمدد
بطولها امام غير الدارس المتخصص . اما هنا ،
في السطور التي كتبها « هـ » لـ « ك »
فنحن في صدد آخر .

هذا كتاب وشمه بريطاني متعاطف مع
الاسلام ، مجهول في محاولة فهم اسماحياته .

« ك » كريج ، شاعر واذاى وكاتب سينمائي
هو له ان يشك في ايماننا وضمائنا ان حيث
وجد نفسه ينظر في العقيدة الاسلامية فيقول
منها طابها الانسانى الصديق الرب حيث
الناس جميعا موازية كائنات المسد .
« لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى »
وينظر ايضا فيستتويها منها كيف تقوى دعوة
كالدعوة الاسلامية ، تهبط رسالتنا على ارض
لا يقرأ ولا يكتب ليتقل للناس كتاب الاموات
« وينظر ايضا فيستتويها منها ان الله كان
رسولها صلى الله عليه وسلم . يقرأ مثل
سائر البشر لا يبعث بميزة ولا يشع باصمعه
فلنهدم جبال وتندك صروح وانما يواجه مثل
كل بشر في جملة قليلة ، مدعوة وصندوق
جماعات كثيرة .. ولا سلاح له هو ومن
اموا معه الا سلاح الايمان .. ثم ينظر

أينما المظلم من طريق من صيد آتية كقول
« ك »

هنا تتبدل في نظرى قيمة فهم « ك »
للإسلام .

أسلوب الكاتب

لا بد ان « ك » كريج ، عندما نقرأ في الاسلام
وصيته واحكامه وخصائصاته ومبادئه قد
تأثت نفسه توترا شديدا ان ان يظل شيئا
من هذا كله الى ابناء جلدته . فراح يبحث
عن طريقة من طرائق النقل والادلاء ترضى
برغبته في ان يشاركه من ابناء جلدته ولنته
يضع ما شاركه هو فيه بقله ووجدانه ...
وكيف له ان يظل هذا والاسلام عتيقة بنرى
بظلالها الوارف على معظم اجزاء الدعوة ..
والقرآن الكريم كتاب ليس كمثلته كتاب ،
وتاريخ الدعوة الاسلامية حافل كالمصمم
لا نستطيع ان نرى اوله من آخره ...

نعم ، هذا ، في راى ، كان اعظم توفيق
لغير لهذا الكتاب السنتماني المجهول .
فشخصية بلال شخصية « رواية » هنا كما

يقول السينمائيون « حياته من يدايتها جدد
ساح ويشترى حتى انتهت وهو من « البشرين
بالجثة » حياة تستوعب في يد الكاتب اخص
ما يريد ان يظل به دون ان يخرج من ميدان
اختصاصه وهو « الكتابة الروائية » . فليس
« كريج » يبعث انه مستشرق او مؤرخ ،
وانما هو كاتب صناعته ان يستخرج للناس
رايا او لهما او عاطفة فيؤديها اليهم على
النحو الذي يصل رؤوسهم وصدورهم وفلوبهم
« وهو الهنك الاصل المرتجى في فن القرن
الشرين هذا : فن الكتابة السينمائية ،

وهذا ، فيما ارى ، ما تحقق مقصده في
هذا الكتاب « بلال » . وهو كتاب واقع في
اكثر قليل من مائة وخمسين صفحة

بلال الشاهر

والكتاب ، كما قلت ، حيث مستمر على
هواة ويس على لسان بلال العبد الجعنى ،
وبلال العبد المتوق على يد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ، وبلال الداخل في دين الله
وبلال اول مؤذن دنا الى الصلاة في الاسلام
وبلال وهو من الصباغة القرمين ، وبلال وهو
من « البشرين بالجنة » ، وبلال وهو في كل
ذلك القائم على طعام المسلمين وفراهم في



كيف روى الكاتب الانجليزى
قصة اعظم حدث
فى تاريخ البشرية؟

مطلوب شلالات إعلامية من قلوب متعاطفة مع المسلمين

عربية واوله لكل اصحاب الحضارة العربية بما فيها من سمات عربية بين فهمها على شع العرب .. بينما بلال عبد حبش يسوي لا يسيطر على قلبه عن انتقاد سمات النجوم القليلة ايان الليل وساعات الضيق النادرة ساعات القبوله .. هو ان حقل يسيطر يسيط لا يمكن ان يجد كاتب افضل منه راوية لافنى حدث فى هاء البشرية حتى اليوم .. حدث نزل على رسول الله فى حار لا يكاد رجل ان ينصب قامته تحت سقفه ، وخرج من الكهل الضيق ليفتح اوسع امبراطورية دليمان فى العالم حتى اليوم .. وامبراطورية الاسلام اليوم مثقلة فى قلوب المؤمنين

لا تكاد لمرور لها حدودا كالتى عرفتها امبراطوريات الفاتحة فى العصور والنمى وبلغ الربات وفقر الاساطيل ..

ومع كل ما ذكر من ان الكتاب مرغوب به الى شع المسلمين وفق المدارس فانه فى الحق للصمم والدارس فراءة متعة مله لطفه كالجري الرب الهائى الغريب يتلج مأوه القلب وينزل خيره على السمع صديا مريحا .. فى زمن تطاره فيه اذان المسلمين فذات اجهزة الاعلام يشكها القرية فتوزق نهاره وتضع عليه ليلة وبلا ليت كثر من هذه الشلالات الاعلامية يمسد عن قلبه متعاطف منهم كذا الصلح الذى لقيه فى كتاب .. يبال .. هذا

ماجد سرحان

بالاسلام فلا يجهون فى فراهه شئ ولا مشقة مما يجد المدارس والباحثون فتعما يريسون الدخول الى ميدان قائم على العلم والمعرفة .. اما هنا فاعلمهم كم يستمعون الى شيخ مسن .. يروى .. فى حلف وير شفقة ... و .. يروى .. قصته هو ومن داخلها قصة اعظم حدث فى تاريخ البشرية ، ويتنبى بها فى اليوم الثامن من يونيو عام ١٩٦٧ هـ من كانت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى الناس ليتول لهم .. من كان يمينه محبدا فان معددا له حات .. كان يمسد .. الله فى لا دعوت ..

وبين .. الفاتحة تحت غروب الشمس ..

هو خدمت العين .. دخل الإيمان فهم وحتى غمنا يبدل من شقائه فى الحال وله طريقت على لسانه نعمة او فى صدره موجة .. لان قلبه منذ امتنق الاسلام قد انفتح على الحق ، وتفتح للناس يدو للخصال بالهامة والراشدين بروسخ الإيمان ..

الشلالات الاعلامية

ولو كان .. كريج .. قد اختار شخصية اخرى فى شخصية بلال الحب المفق البشر بالجنة لوجد نفسه وكتابه وقد هما فى اوجلين : احولة الفهم واهولة فهم الفهم .. كل شخصيات الاسلام .. دون بلال ، شخصيات

الحروب والفنوح ، وبلال وهو من اول يوم وهو الخاتم على ايقاظ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، عند الفجر قبل ان ينصب هو فيؤذن للناس الى الصلاة ، وبلال وهو دائما على مقربة من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، واين بكر الصديق رضي الله عنه والصحابه اجمعين ..

وبلال حين يتحدث فى الكتاب يشع فى نفسك شعورا كالتى كان يستنعه فى نفسك حديث الراوى او .. الشاعر .. لو كنت من ابناء ويدا مصر ، او من يشأها فى ريد انهارنا العربية الشقيقة حيث الرواية قائمة على استحضار الذكريات ونشاس والاحداث .. ولو تجاوز الراوى فى ذلك ما يقتضيه الزمر من نتائج تقويمى دقيق .. وعند ذلك اذ يصر .. بلال .. انه تجاوز الاصاب تاريفا اعتبر من ذلك باق لا يؤرخ واما ينظر ويروى .. وما هو بالعام ولا المؤرخ .. والما هو عبد حبش ولد لعبد حبش ويبيع فيما يبيع الانعام والانسوان .. وكان ابوه فى طفولة بلال يقول لام بلال هاسا ايس افضل ان نقتل ابننا هذا ، فنخلصه مما ينتظره من حياة رقى ومجودة .. ويقول لك بلال هذا ويرده .. اكثر من مرة فى هذا الكتاب الضيق الضيق

تحت ضرب السياط

واذا وصلنا الى اسلوب التعريف فى الكتاب فقد حق .. كريج .. ان نتوقف هنا لنقول .. اصحت ووقفت .. فالتكتاب هنا يستمد ليمه تأثيرة بالغة اذ يمكن ان يقرأ غير العارفين

المرأة والانتاج

يبعث قامت به احدى المجلات الفرنسية .. عن وجود المرأة بجانب الرجل فى العمل وهل هذا يعوقه عن الانتاج ؟ كانت النتيجة انه كلما كانت هناك علاقة عاطفية وجب بين الرجل والمرأة

فى العمل زاد انتاج الطرفين ولما اصبح العمل .. ولطريف ان احده مديرى المصانع قال : ان معظم الرجال لا يجدون الراحة فى منازلهم وبالتالي يعيشون عنها اول ما يعيشون فى مجال عملهم ويؤكد ان هذه العلاقات لا تؤثر على العمل اطلاقا بل تساعد على التقدم والانتاج ..

د عـادل سـاشد

يرحب بمحاكمته



بمعض الصلغة اكتشفت المكان الذي يجلس فيه « نجيب محفوظ » متفرداً أثناء أجازته في الاسكندرية ، بعيداً عن شلة « بتر » وصحبه « توفيق الحكيم » ففي كل صباح أراه يخالسا في ركن أحد المقاهي المطلّة على البحر أمام تمثال سعد زغول ..

ليرة ٢٣ يوليو .. وبعد ان حققت انجازات خفية كنا نعلم بها في شبانيا * ولكني كنت دائما اضع يدي على قلبى خوفاً من شيء واحد : هل ستمسح الثورة في طريق الانبياء ، طريق الحق والعدل والمساواة ، أم ستتحول الى اسلوب الفتوات ..

— عندما تتبع لخصيات الرواية ، تجد ان « الجبلاوي » كما تقول بنص ما كتبه :

« وجدنا هذا ناز من الانفاق .. مصر فوق ما يطعم الانسان او يفسد .. حتى ضرب المثل بطول عمره .. واعتزل في بيته الكبح منذ عهد بريد .. فلم يره احد منذ اعتزاله .. هو صاحب اولاف حارتنا وكل قائم فوق ارضها والاحكام الخيطة بيا هي للفلاح .. ليس قريبا ان يفتنى هو في هذا البيت الكبير الخلق وان تعيش نحن في التراب .. »

● الجبلاوي فعلا كان رمز .. صافيش التكار مني .. ثم تبدل الرواية بعد هذه المقدمة بشخصية « انهم » وخروجه من البيت

.. قبل ان نتكلم في رواية « اولاف حارتنا » ما هو رايتك في مبدأ محاكمة الانبياء ؟

● في الحقيقة مع وجود مناع ديموقراطي سليم ، ورؤية واضحة للامور .. فلانا ارحب جدا .. لعلنا الذي يقرأ محاكمة « جوستال فلوير » من روايته « مدام بو فاوي » سواء مراعاة اتهام انماي العام ، ام مراعاة الدفاع ، يجد انها تحفة في النقد الانبي ، وتشرح مفصل وواضح لكل اجزاء الرواية .. عمل لا يفتقر عليه اي تآلد بمرقره .. وايضا محاكمة « جيمس جويس » من رواية « اوليميس » ..

— عندما نشرت رواية « اولاف حارتنا » صلسلة في « الافرام » عام ١٩٥٩ كان من رأي « محمود امين العالم » انها ليست تاريخيا للبشرية .. وليست ايضا تاريخيا خاصا بمصر .. فلما هي ظروف كتابتها ؟

● من الواضح جدا انني لا استطيع ان اخرج مصر من هذه الرواية .. فهي وان كانت تاريخيا للبشرية ، فلانا كتبها بعد نجاح

ويبدو ان كاتبنا الكبير لا يريد ان يتخل من عاداته حتى في المصيف .. وكأي مؤلف نشيط يفرج من ملأه مبكرا ليصل القهى في القاهرة .. يقضي ساعاته يقرأ فيهما مصحف ومجلات اليوم ..

وكانت قبل موعدى معه ، لك اعلمت بعض الاسئلة الخاصة برواياته اللاحقة .. ولكن عندما كان موعد لقائي .. كان عند « اللوح » الذي طالب فيه « رجاء النقاش » بمحاكمته قد وصل تل الاسكندرية .. فارت ان يكون حديثي معه عن هذه القضية ..

قلت له ضاحكا :

— هناك من يطالبون بمحاكمتك يا استاذ نجيب ..

فضحك ضحكته الشهيرة المجلجلة :

— يعمين الناس تصدق اني مطلوب للمحاكمة بحق وحقيق ..

وه للت له :

کانت می گهت جو ستاف فونیس
ستحقه رفقه فی نفس لاری
و کانت می گهت حییس چو یس

من یقیناً در میان مسیحیان و یهودی
ایستادگان یهودی و مسیحیان

الأرباق البش المأميين •• ولان الشكسي
الإثني في الرواية •• حرة •• التي يعطى
العلم ، قد تسبب في قتل •• الجبالي ••
وهو ان تبني خطوط عريف بلديه عن
الطاع من رواياته •• فخذ اكد ان من يقرأ
الرواية تلك •• سوف يفجر منها بصدده
حقائق •• تؤكد ان المطلوب هو توكيد المعنى
الاساسي الصرف للكليات •• وان المصم
وجه بدون ايمان يؤول الى الغرب والامطار
•• وهذا هو ما حدث لعرفه الذي قتل بنفسه
السلح الاثني لل جبالي •• واذا كان
الله قد انتهى في قلب حرة •• فهو مستقل
عن اي الاست في القلوب •• اولاد حرة ••
الذين في استطاعتهم ان يقتلوا المجزأت
•• اعلم وايمان ما ••

وأخيراً ، هل نجد من يتصدى ويرفع قضية
سيد نجيب مطوق ؟! لكي تشهد محاكمة
أدبية من طراز فريد ؟!

عادل تاشد

الذي يحتفظ به ** لم يقتل الجبلاني على
يدين . عرقا . دون الصمد منه ** فهل تعتبر
العلم هو القصاص الجديد ؟

● أنا باعتبر العلم رسالة الهية يجب ان
تكون للخدمة الانسان ، لسماعته ، قابلية
العلمي يجعل الانسان في النهاية يعود الى
حظيرة الإيمان * * * ولذلك فلا تسي ان
تخف * * * كان يعمل لاصياء الجيلاني من
جديد *

134 ما هو طريق العلاج في هذه ؟
- العلاج هو في تراويج المسح والدين
الصحيح في العلاج نسم والاعمال كان
يوجد فيها

في مصر ٩٥ وأغلب ، انها صودت لا
تتمثل ، تشاور ، حالي ، صورة تضمهم

الكبير مطروحا من الجبالى . بعد أن حرضه زوجته ، أمينة ، على سرقة الحبة وشروطه المشترطة من الحيرة الكلبة ، التي منه أبوه من مخلوقها " ثم أنجاه تولفين : " همام " و " لدرى " ثم فضل همام على يد لدرى صليبا وغيره بعد أن منعه الجبالى بركته .

.. من الملاحظ ان الرموز هنا واضحة جدا
فانهم هو آدم ، واميمة هي حواء ، وهمام
والنرى هما هابيل وقابيل ..

● أنا تجمعت ذلك فعلا ، حتى تكون
الرموز واضحة ، وليس فيها أي غموض ..
وأريد أن أقول أنه عند بدء الخليقة ومع
تعالب الإتياء .. كان هناك من يحاول أن
يعرف بوجه الدين الصحيح ، إلى مزيد من
المظهر واستمات الناس ..

— إذا وصلنا إلى الشخصية الأخيرة في الرواية « حولة » والتي يرمز إلى « العلم » ويحثه النوب من صر الجبالى وكتاب الامراء

وثيقة المعلومات

تعتبر المعلومات مصدرا قويا خطيرا ، بل
وعاليا ايضا . . . فانها شان العامات الطبيعية
وراس المال والسكان . . . وهي مدى صحة
المعلومات او عدم صحتها يتوقف الكثير على ما
تفعله او لا تفعله . . .

على آلة - جيمس وات - التجارية والتي كانت أول آلة تحكم المصنع والسيارة والقطار والطائرة والركب ، فان المقلد الالكتروني سوف يقود الانسان الى ثورة الكترونية خيصة - دعائها المعنوية -

وكل واحد الآن يجمع ويقيم باستمرار المعلومات في موضوع ما يهمه . فالمعلومة مجلة يتحرك عليها مصم الإنسانية •

ولا نستطيع أن نفصل المعلومة عن أي
نظرة ، فكما قامت الثورة الصناعية متعددة

ولا يمضي يوم
الا وتظهر في مختلف الدائب التفتح تطورات
جديدة في العلم والتكنولوجيا والعلاقات
المياسية وفي ذلك من مبادئ النشاط
الانساني !

الحقول الإلكترونية مستديرة
مصمّم بخبكلمها والمستقبل



حقول المعلومات وشورة المعلومات

لا نستطيع أمامها أن نلّف مكتوفي الإيفى
أمام الثورة الصناعية الثانية ؟

ولورة المعلومات وهي تمتد على العقول
الإلكترونية تؤثر اليوم على كل ناحية من
جوانب الحياة . وتؤثر على حركة التصنيع
وتلحق في ميدان البتوك والتأمين والصناعات
والواصلات والاتصالات والاقتصاد والإعمال
الحكومية وإدارة المرور والتنظيم الجوى والبيئة
العلمى المائى والسلكى وأبحاث الفضاء
والطب والتعليم .. إلى باخصار أصبحت
المعلومة على العقول الإلكترونية واقتربت
وسيطرت - كالتفوق - على كل نواحي
الحياة ؟

نافذة معلومات ؟ ؟

على بحث - لاسبق - ن . لورباخ - والذى
يعمل باحثاً في جريدة - نيويورك تايمز -
وهذا البحث بعنوان « المعلومات .. مصير

أول « يقول الباحث : إن مستقبل الثورة
الصناعية الثانية سوف يصل بنا إلا إدارة
مصنع إدارة تلقائية ، وهذا يشكل جزءاً

صغيراً .. تكنولوجيا العقول الإلكترونية سواء
في وقتنا هذا أو في المستقبل ؟

وتستمد لورة المعلومات تأثيرها القوي من
طريق تلك النظرة الجديدة التي تقدمها
للمبرين ، والعلماء والموظفين في تصريف
أعمالهم « فالعقل الإلكتروني يمكن أن نسميه
« نافذة معلومات » . ولما اختلف كبح بين
النظرة التي يرى بها خلقنا نظرة المعلومات
هذه ، لأننا المادية الحديثة من الآليات ..
ويتم تنظيم هذه الاختلاف بالآلية ..

والجدير بالذكر أن نافذة المعلومات هذه
قد فتحت أبوابها أحسراً ولورة المعلومات
لا تزال على الأبواب ؟

ويجاء لإعجابنا ثانية بمصباح مثلاً آخر
لهذا الاختلاف فمن قبل كانت « الإدارة »
تنظر إلى المؤسسة التي تتصلق لإدارتها على
أنها تتكون من وحدات مستقلة بعضها من

البعض الآخر ، فهناك وحدة هندسية ووحدة
النتاج ووحدة اختراع ووحدة حسابات
ووحدة تسويق ؟

ولكن يتطور استخدام « العقول الإلكترونية
أصبح من السهل على المبرين أن يروا
مؤسستهم على أيس نظام مستمر ومتصل من
المعلومات لربط جميع وحدات المؤسسة بعضها
بالبعض الآخر .

وعمل نافذة المعلومات التي أطلقتها العقول
الإلكترونية لا يقتصر على دوائر المال والإعمال
ولكن عملها يمتد إلى مجالات أخرى كالعالم
والإعمال الحكومية والأنشطة الاقتصادية ؟

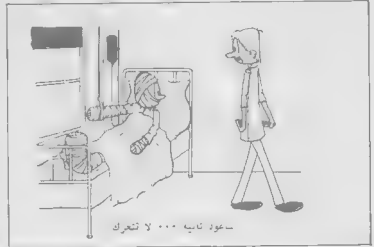
وفي حقيقة الأمر فإن عملها يمتد إلى كل
شأن إنساني آخر حيث تعطينا في كل حالة
نظرة أرحب وأعمق .

والجدير بالذكر أن نافذة المعلومات هذه
قد فتحت أبوابها أحسراً ولورة المعلومات
لا تزال على الأبواب ؟

بين لا .. ونعم

وهناك - وحتى الآن ثلاثة عوامل تعطل
لورة المعلومات ؟

● العقول : وهو أول العوامل التي تعطل
مسيرة العقل الإلكتروني فإن ظهور العقول
الإلكترونية قد أضر ببعض الناس وألجب
حياتهم دأماً على عقب (وطبعاً هذا ما فعلت
الإلة أيضاً أيام ظهورها) ولكن علينا أن
نواجه الحقيقة ، وهي أن العقل الإلكتروني
وجد ليبيتي وسوق يستمر في حياته وإن
يقتل ، لأن اعتقاده واستمائه مناه غيرت
وحجب في الإنتاج الصناعي ، وسوق يتولده
فلب هيئات الدفاع والأمن التسوس من
النفي ، وسوق تبه البنوك أنه من المستقبل
مواجهة سيل التوراث الصربية التي لتعامل
بها وسوق تطف تماماً جميع الجهود الجارية
في أبحاث الفضاء وسوق تصيح قيادة دودة
العمل ونال أصعب .



معنى إختفاء العقل الإلكتروني : نهاية أبحاث انقضاء ! لابد من التدريب على العقل الإلكتروني من المبادئ

شروط الانتماء بالتدريب على استعمال العقل الإلكتروني ، وعليه يجب أن يبدأ التدريب من مرحلة مبكرة من مرحلة التعليم الجامعي بكتبه ونظائره يتولى هذا التدريب لانعاش أكثر وأوسع من فهمه عن الفيزياء فقط ، ويؤكد أنه ليس هناك أي مجال للجهد في أن العقل الإلكتروني سوف يتحول خلال

السنوات القليلة القادمة من شيء غامض يستفهمه عند قليل نسبياً ، إلى أداة عادية تصبح في متناول كل واحد منا تقريباً ، وذلك نتيجة لنا استخدام أصله من

م مصادر الإنسان • المعلومات •

صحة جيدة

الطاقة الباطنية التي لها التدريب على استعمال العقل الإلكتروني •

المعلومات وهي مصدر من صنع الإنسان تحتاج - ليستفيد منها الإنسان أيضاً - استعادة جيدة - إلى أجهزة جديدة وتكنيك عمل جديد نسبياً • يجب أن يبل الناس على تعلم كيف يستعملون أجهزة تدور المعلومات ، وتكنيك الاستعادة منها • تماماً كما يفعل شباب اليوم من تعلم قيادة السيارات وحل مشاكلهم بصفة الصواب والإرقام •

العقل الإلكتروني

في الماضي

في الماضي

حالة جيدة

• المحي : وانعشة الثانية التي تعطل حتى ثورة المعلومات في انطباعها هي الطريقة التي تواجه بها الاختراعات الحديثة وكيف تعود معها وتوافق بها ونعنها إلى حد المعنى • فالتأ لم تفلح بجانب التليفون عند بدء ظهوره ، وبالمثل لا نتوقع أن تفلح بجانب العقل الإلكتروني ، ولكن يجب علينا في نفس الوقت وبكل بساطة أن نلهم يعمل •

وكيف ما تسمح من أجيال جديدة من العقل الإلكتروني ، ولكن الذي نتاج إليه أكثر أيضاً هو جيل جديد من الناس ، ونظفرون إلى العقل الإلكتروني كأداة •• فإذا قمنا •• لا نطلب أكثر من ذلك •

التدريب : والذي الثالث الذي يعطل حركة عقل •• ثورة المعلومات يستلزم في

كأقسطاً تنظف اولادها!

يغفل البعض أن الشعر مجرد طبع ينطلق على هواه فإذا بشياطين الشعر تلقى القلب الشاعر بقرائن القول وتادر الكلام •

الوحي ولسعة النحل

ولعل هذا يحونا إلى الحديث عن الدور الهام للفراعين والسحرة العرب (؟) من خلال الموسيقى . ويذكر طاهر في كتابه تاريخ الموسيقى العربية أن الصرب مثل جميع السابيين في استعمالهم الوحي بالموسيقى • فالذين يوحون بالانصار للشهداء وبالألعمان للموسيقين ، ولد أكد لغة اللغة هذه الصلة بينهما فإن صوت الوحي وهو العزف اسم إلى

وكان في المبح نبوتى

فان شيطاني أصبح الجن

يتحبب لي في الشعر كل فن

وقال أبو النجم :

لني وكل صاصر من البشر

شيطانه انشي وشيطاني ذكر

وقد ظلت آثار هذه الصور للمعبية الشعرية قائمة عند الشعراء والناس قبل وبعد الإسلام إلى عصر متأخر •

يقول صابر بن ثابت الأنصاري :

للي صاحب من ينس النيصبان

فطروا يقول وطرووا ههوه

وقال امرئ :

لني وإن كنت صبيخ السن

شعره بشعره شعره بشعره قضاة صلى الله عليه وسلم شعره بشعره شعره بشعره

شعره بشعره شعره بشعره

موسى

بل لقد تجاوزت العلاقة ما بين الجن والانس عند العرب الاصبح حدود الفن والشعر والموسيقى الى الحياة الدنيا والحياة المعيشية .

والهم ان الروايات مكسلة عن هذا التصور السحرى او الشيطاني القديم للمعلنة الشعرية . ولكن ذلك ليس معناه ان الشاعر كان ينفذ انتظارا لروح شيطانه . لا والله نحن على لسان العظيمة نستطيع ان نقدر صمم المانة التي كان يمر بها الشاعر وهو يبدع شعره . بل ذلك يقتضى اول ما يقتضى الدرس والاطلاع واستظهار الآلات المؤلفة من الارياجز والقصاصد

فالشعر ان صلبه بالغة الصعوبة .. والمرارة احيانا لم يندر نعمة هذا الفن العظيم . ومنها من التفت العديد من شبه الوعى السحرى بسبعة النحلة في الليل ، وانما كان العظيمة يمثل رأى الارباء والشعراء في العمل السحرى فلننظر ماذا يقول النقاد يلسان واحد من تلامذهم هو ابن رقيق التروانى صاحب المende في صناعة الشعر وبقده :

وقيل عمل الشعر على المائقة به الله من لقل الصغر . ويقال ان الشعر كالبحر اهن ما يكون على الناهل اعول ما يكون على العالم . واتى اصابعه قلبا من عرفه حق سرته . واهل صناعة الشعر ايعر به من الملما باثته من نحو وغريب ومثل وغريب وما اشبه ذلك . .

الشعراء كالعظم

ومما يعنى من جريز في هذا القصص انه انصرف مرة غسبان لشئ نأته من الشاعر الراى :

حتى اذا صلى العشاء بمنزله في عليه له ، قال ارموا الى مايلة من قبيد واسرجوا لي ، فاصرجوا ، له ، واتوه يياطيه من نبيد ، فيمل بهمهم . سمعت صوته مجوز في الدار فاطلعت في البرجة حتى اذا تقربت اليه فلما هو يعبر على الفراش مريان لما هو فيه . فانصوت فثقلت صيفكم مجنون وايت منه كذا وكذا . فقالوا لها انهي طيبك من اعلم في ويدا يمارس . فما زال كذلك حتى كان السحر اذا هو يكبر . قد فاتها لمانين بيتا في يسي سحر ، فلما ختمها بؤله

ففى القيسري ايت من نصح

وهي ايت تمام بيتي صاحب المende ما بين
حتى كذا نظر (شعاع الماي) : اشبهت

عليه وكان لا يستتر حتى تاذن لي . فجلست عليه في بيت مصروح قد غسل ياياء ينقلب يميننا وشمالا . فقلت : لقد بلغ بك الحر صلفا شديدا . قال : لا . ولكن غيرة . ومكت كذلك ساعة ، لم قال كاتما اطلق من مقال . فقال : ان اريت . لم استعد وكتب شيئا لا اعره . لم قال : اتدري ما كنت فيه منذ الان ؟ قلت : كلا . قال قول ابي نواس :

كالدهر فيه شراسة وليان .

اريت معناه شخص على حتى امكن الله منه فصنت :

فمرست بل لئت قايت ذاك هذا

فلأت لا شك فيك السهل والهيل

ينقل عن اوسكار وايله . على الارجح - انه مثل مرة مما كان يصنع طيلة يرمسه فاجاب بما يلزم انه كان يعيد النظر في بيت من الشعر حتى اذا وافي اخر النهار لماده على ما كان عليه .

وكان فرجيل يقول : تمن الشعراء كالقطط افسى لا تكاف من تتلف اولادها كذلك نحن لا نك من اعادة النظر في اشعارنا . ومثل هذا الصنيع ما كان يلجا اليه شعراؤنا عن عروفا في تاريخ الادب بمبيد الشعر من اشغال ذهنهم بل ابي سلمى :

وتنقل لنا الاخبار عن مشادة بين الفرزدق واحد خصومه وزاد الشاعر ان يرد على يانه هلا شاعر العرب . وما هو يروى للشاعر كثير مرة بم استعان على ذلك . يقول الفرزدق :

وايت منزل قايلت اصعد واصوب في كل فن من الشعر فكانت مضج لم اهل شعرا ليد . حتى اذا تاتي اثنائى بالمرور رجعت في وحب زمليها حتى ايت ربانا وهو من الناس . ثم رابت نام سوري . احام نام . رمى شطاب . فاعثر صمري كما حبصت حتى قلت مائة بيت من الشعر وثلاثة عشر بيتا . .

فالفرزدق ان كساره ظل على الإيمان بان له شيطانا يوحى اليه بالتمر . . ولكن هذا الشيطان لا نسمع انه يتكلم او يخاطب احدا غير شاعر . . وانما جاز لنا التوسع قلنا ان الشيطان والشاعر هنا شخص واحد . . قال تعالى :

والشعراء يشهم الغاؤون . اثم لو انهم في كل واحد يجيئون . وانهم يقولون ما لا يفعلون . .

والفرزدق هو الذي يقول انه تمر به اولاف وخلع اضراسه اهن عليه من قول بيت من الشعر .

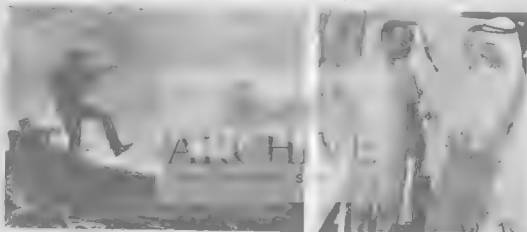
شيطان الفرزدق

ولعل اطرق ما يروى عن الفرزدق في هذا الباب معارفا لابليس . . ابليس الذي كان يستهين على خصومة من الشعراء وغيرهم



معرض صور ارتيريا في قطر

السيد حاتم زكي وكسر دارة الآثار والساحة بمتحف معرض ارتيريا في النخبة بدoha من ورش الإعلام بحملة الاستاذ عيسى الكواري .. ويرى امامه رئيس الوفد الاعلامي الارتري عثمان ابو بكر



00 لوحة من الحجم الكبير التي سجل فيها الفنان بأحاسيس كل ألوان الحياة بين صفوف المقاتلين وانضاماتهم .. وفي الاسبوع الارتري في قطر عرض التلفزيون القطري فيلما انتجته التلفزيون المصري من داخل الاراضي الارترية المعززة .. والفيلم من اخراج محمود ثابت ..

الفنان المصور تكوفي مصطفى الذي تنافلت صورة وكالات الأنباء والصحف والجلات العالمية أثناء حرب الكثير .. استطاع ان يقضي أياماً طويلة مع المقاتلين في الاراضي الارترية المعززة .. وفي هذا الشهر كانت مدينة النخبة على موعد مع معرضه الذي اقامته جبهة التحرير الارترية - قوات التحرير الشعبية في معرض قطر الوطني للفن تحت اشراف وزارة الاعلام .. ضم المعرض

وفيها يقول :

وانم قد اخرجته وهو ساكن

وزوجته من خلع دار مقام

وكم من قرون قد اطعمته اصبحوا

احاديث كانوا في ظلال لعمام

ويعد .. فهل لنا ان نقول .. والشياطين

يتبهم الشعراء .. حسين حرييس

يقول الفرزدق في هجاء قبيطانه او ايليسه:

اطمئني يا ايليس سميعي حجة

فلما انتهى نسبي وتم تمامي

فسوت ال دعي وايقنت اني

ملاق لايمام المسنون حمامي

الا طالا قد بت يوضع ناقتي

ايو الجبن ايليس يفر خطامي

هانفرزدق المسلم الذي حبس منه حتى شئت القرآن الكريم .. شاعرنا هذا .. قل على الايمان بان للشاعر قبيطانا او ايليسا هو

خونه في اللغات .. ولكن ذلك ان يمنع ان يهجو شاعرنا قبيطانه او ايليسه وذلك بعد ان تشمت به السن واصبح قاب قوسين او ادنى من الانتهاء الضمنية .. مثل صنع الكثير فيه .. شاعرنا كان او غير شاعر .. بان يهجو القرآن ويطلب العقوبة

أوراق
ضائعة
بيننا
أحبنا
والفشل

على جديد - حلب



اليوم كُتبت إلى مؤسسة الكهرياء لكاتب
جارتني، كالعادة، فوجدت بشا (الكيس)
على باب المؤسسة، كانه ينتظرني !!
وبالتاكاد تفحصت منه عنيما اطلت جارتني من
مكتبها - انها تظاهر بكتيها جدا - اظيرتنى
ان انتظرها أمام الجمعية القريبة من
المؤسسة - انها قرب المؤسسة تماما *

تلقيت اليوم رسالة من والدتي، رسالة
عنا، عاتبتني فيها على اشياء لا علاقة لي بها
مطلقا، ولم يمس ان يطلب مني قطع علاقتي
بجارتني وصلها بأنها علاقة مزيفة * من
الخبره بذلك !! كنت ادري !! لقد اساء
فهمي، ولللمني !! فيه حيل حقا، ان
تشر مالك مظلوم دور اجمل من تسجورك
بالنشوة وأبت الظلم *

وقد علمت في ... نشر ما ...
لا ... اص ...
...
ولو كان الرب الناس اليه ... جارتني ...
وخلصنا الجمعية ...
... بالتقصير ... كان لي شرف حملها ما يقرب
عشر دقائق *

الخبار دراسني سبعة جدا * بعد ان انتهيت
من (قانون التمازج) تناولت (القانون
الاستوري) - كانتا وجبة ضناه وانت مجبر
على الانتهاء كل الطعام، ومن كل الاستايف دون
استثناء - تصور حالتك بعد ذلك * قرأت
من القانون الاستوري ما يقرب الثلاثين صفحة
وعنيما انتهيت منها تبين لي اني كنت افرا
القديمه * والذي افاظني اكثر، هو انني
تعلمت في حضانتي * لقد اعدت قراءتها أربع
مرات، تصور، ويدون قائده *

لا بد لي من كتابة رسالة، ارد بها على
والدتي، ارفع الظلم بها عن نفسي * احضرت
ورقة جميلة، لا خسر من الكتابة - انني
لا احب كتابة الرسائل، ولذا اردت ان
اكتب ثلاثين من توفر الهدوء التام !! والا فلن

استطيع الكتابة ابدا *

صحت إلى الرسالة، كتيبتها بصيصية، بعثت
من الخلف ولما وجدته كتبت عليه العنوان
واقبلته * لقد ارتحت من صدري حينما تقبلا
!! بعد ساعة اكتشفت بانني اقبلت الخلف
خاليا ونسيت الرسالة على الطاولة بدأت
البحث عن ملف اخر !!! من أين لي الخلف
الاخر !!

أدركت الآن سبب فشل، انني احسب
الواد في راسي، كتحقق في وسادة * لا بد
من اتزوي للهمم والاستيعاب * ساهبت من
معد للرسالة لمة سؤال يلح علي :

- هل انا هي !! ام انني التماسي !!
ولماذا !!!

فتحت عيني بصعوبة، رايت جارتني الصبية
تجلس جانب السرير !! كلمتني بلهفة !!!
لم افهم شيئا مما قالت، كان الاضطراب
باديا عليا * في الجهة الاخرى كانت جارتنا
(العولاء) ولله، كانت تيسم !! استامتها
الصفراء تلغثني !! قلت لها - لا اعرف ماذا
قلت لها - وقالت هي فيينا لم افهمه ايضا
!! وخرجت *

نظرت في عيني صديقتي وايتهما جيليتي
لاول مرة * كان ليهما حق لا افرا له
وكلمتا خست في اعمالها، كنت افرا اشياء
جديده - اشياء لم اعرها من قبل، ولا
افهمها الآن * بصيصية جلست في سريرك،
صالتها من ملف رسالة تعزتي اياه، فشكت
!! صالتي عن سبب قلعتي هذه * بعدا
اجيب !! انا نفسي لا اعرف ماذا فعلت
ذلك * ترى هل كنت اخا لوت نفسا ؟
ام انني سمعت * عشت من كل شيء !!
وهل انا عاجز عن كل شيء ؟ ام انني فاشل
فقط !!!

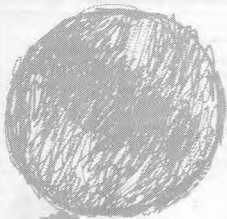
البحيرة الخريشة

يوسف فتحي حامد حماد
القاهرة

مينا تحاولين ، بعيرتي العزينة
أن اظل حارسك الامين
يرغم أنك تعلمين
ماؤك الغلب اسن
والسلبدياد
عافت نفسه العفن - وقرر الرحيل
دعيني ايعر عنك
دعيني ايعر فيك
ارحل للاوطان
ولاني السلبدياد وربان السفينة
لا اعتزم المجيء قبل أن ...

حارسك الامين لم اجد
اغريته بالغوص في اشواك السحيفة
راح يبحث عن حقيقة
ويعد ما اغويته
اغريته .. اغرقته
ورأيت جثته طفت
طافت على شواطئك اللعينة
تبحث عن كفن

السلبدياد
رأى عيني جاحظتين
من هول ما رأيت
وتهرأت جيفة المسكين
وزادت ماؤك الأسن
عفن ..



عبد الكريم إبراهيم
ليبيا

• كنا نستلهم الوحة في هذا العالم •
شعرنا بقرية هذا الجيل الباحث دوماً من
السادة الطفلة والطفلة الكاملة •
وهناك وفي تلك القرية القراية الاطراف
حملنا حكايات الاسدفاء من الارض والانتفاء
والعنين والقرية على نحو رائع •
فيا صديقتي الراحلة الصين • حينما تره
الى ذاكرتي تلك الذكريات واحس بشوق
حقيقي في معانلة اوراقى البيضاء ••
وبتلق رائع من مداد قلبي الذي ينطلق
مثل صقور ترغرف اجنحته في حرية في
الهباء •

علما اشر بذلك •• دعيني اردد الصوت
الذي تمطيق ••
دعيني اقبل تراب وطني الذي علمني كيف
احب •• وكيف اشدق الحرية !

يمزاده كان الاطلاق يبريد يزهو وغرور •
وسط الطريق استقرت في اميننا افانتي
الفرح والاماني الطيبة باحساس طفولي
هامر •
وتعدنا دون انقطاع من الازهار والشمار
والصافير والاطفال ومن فسوز ومواسم
الصاد والمكايات العزينة ومواسم الهجرة
الى الشمال •
وحبكنا من - مصطفى سعيد - الذي امتزج
بالارض ، ومن - جود - الذي رحل ولم
يمه ، ومن الموت والتاريخ والحصارة ومن
الانسان •
تعدنا من كل شيء موزن وبيوع •
وما ان بدأ الوقت يزحف بسرعة هائلة
حتى اردتنا النظام على حين غرة •
تملكتنا حزن عميق قللنا بها بالصبر
واستلنا بالاصمت •

مسابقة

شروط المسابقة



المسابقة تتكون من قسمين :

- القسم الأول من ثلاثة أسئلة : سؤال عن شخص - وسؤال عن مكان - وسؤال عن شيء .
- القسم الثاني : عبارة عن ١٠ أسئلة متنوعة .

وعلى من يريد الاشتراك في هذه المسابقة أن يصل الى الإجابة الصحيحة من هذه الأسئلة ، معتمدا على التعريف الموجود في كل فقرة ، مع المعلومات المضافة عن حروف الاسم المطلوب ، بعد تغيير ترتيبها ويرفق الكوبون الخاص بالمسابقة مع ورقة الإجابة .

أما نتائج مسابقة العدد الماضي ، فسوف تعلن في العدد القادم الجوائز :

- الأول : ٣٠٠ ريال قطري واشتراك لمدة ستة شهور .
- الثانية : ٢٠٠ ريال قطري واشتراك لمدة ستة شهور .
- الثالثة : ١٠٠ ريال قطري واشتراك لمدة ستة شهور .

١٢ جائزة أخرى : قصة كل منها اشتراك لمدة عام في المجلة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhril.com

من ؟ أين ؟ ما ؟

٦	٥	٤	٣	٢	١
ل	د	ج	ز	ب	ا

٤٠٣٠٢٠٦

التي الاسد

٦٠٤٠١

بمعنى نم

٤٠٣٠٥٠١

بمعنى مدفع اصغر

قرئ مشترك كان من احدى اهداء الرسالة
الحمدية واصبح ابنه بطلا من أبطال الاسلام
لجملتين اسمه من كلمتين وستة حروف :

قصة شاعرة لم يثرها الانسان الا مشك
ملوات قلائل تكسوها الثلوج طول اعوام
اسمها من خمسة حروف :

صوت مكر لحوان اليف ، يتكون من اربعة
حروف :

٥	٤	٣	٢	١
ب	د	ج	ز	ا

٢٠٢٠٤

بمعنى ارتجال

٤٠٣٠٤

جزء ينحد في آلة

٤٠٢٠٥٠٢٠١

حيوان قري اكل حيوانا صغيرا

٤	٣	٢	١
ب	د	ج	ز

٢٠٤٠١

بنة شفاؤه من المرض

٤٠٣٠٤٠١

صوت الضفدع

١٠٣٠٤

اسم من القاب الحاديين

٦ - جمال الصحراء يتكون من :
١- الكثبان الرملية

القديس
الكوارتز (الرخام)
الميكس



١ - الحصان الوحشي المخطط يسمى بالعربية :
الحصاني

حصان الزيز
حصان الزوة
مع التوبة



٧ - قتي هزيم مجاهد الاربع الصهيونيين
في معركة سنة ١٩٤٨ بالتقس وكان طبعاً
في صناعة الانعام ، اسمه :

يهود ابو قريية
فوزي القبط
هارون بن جازي



٢ - مرض يمكن ان ينتقل الى الانسان اذا
اكل ثبات الرسم هو :
دودة الكبد
الاسهال الاميني
اليواحم



٨ - شأ عزاندس مبدع أطلق عليه اسم
عنتين القرب ، عاش في قرطبة في القرن
الرابع الهجري في بلاد المنصور بن ابن
عاش كان اسمه :

ابن زيدون
ابن دواج القسطنطين
ابن القبط



٣ - قبيلة بدوية هجرت من
لثلاث خطوط واسية اسم القبيلة
رقية البعير هي قبيلة
الدواخل
الحويطات
يتو صفى



٩ - اشتهرت مدينة عمان عاصمة الاردن
في التاريخ الروماني باسم :

هليوبوليس
فيلادلفيا
بابليون



٤ - يصنع الاسسورين يتفاعل حامض
الساليك مع حامض :

الكبريتيك
الفسل
النيتريك



١٠ - يبلغ عدد كرات الدم الحمراء في
المليتر المكعب الواحد :

ثلاثة ملايين كره
لثلاثة كره
لثلاثة آلاف كره



٥ - اعرابي صهيوني امام فلسفته على طرد
العرب نهائياً الى الصحراء وهو الاب الروحي
لحزب ليكود ، ذلك الانهائي كان اسمه :

جايوتسكي
يودايسكي
ناحوم جولدمان



مسابقة



قسم المسابقة

نتيجة حل مسابقة عدد أغسطس ١٩٧٧

فازت بالجائزة الاولى بمقدارها ٣٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة أشهر
القائمة : خولة سنن محمد - الاردن - عمان - المركز النموذجي للفتيات
فازت بالجائزة الثانية بمقدارها ٢٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة
اشهر *

القائمة : سوسن شاكر ابراهيم - ٦ شارع مطر - شقة ٢ - دار السلام
- الهادي - ج ٢٠٠ ع
فازت بالجائزة الثالثة بمقدارها ١٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة أشهر
القائمة : عبد القادر خالد الاحمر - طرابلس - نادي الجامعيين - شارع
السكر *

الفائزون باشتراك مجاني لمدة سنة

- حسن علي عبد الملك - اللوحة - ص ٢٧٧٢ *
- احمد محمد عبد الدائم - كلية دار العلوم - زيد الهواوين - القاهرة
- ج ٢٠٠ ع *
- معد عبد الهادي السامرائي - فندق الاماميين - سامراء - العراق *
- محمد احمد محمد - شارع ذي الفهد - منزل رقم ٥١٢ - الحرق -
- البجريين *
- محمد سعيد عبد الباقي - عمارة اسعد جمال - دكان الخياطيات باب
- شريف - جدة - السعودية *
- لقمان بن حمادي - ١٦ نهج علي باش - حانية - عمارة رقم ١٤ -
- تونس *
- احمد فنان - فيلا نزهة - درب الملازم عياش - فاس - المغرب *
- توفيق خليل جاسم - منزل رقم ٤١/١٥٥٧ - فريق المعارقة - البحرين *
- علي سعد طواف - ص ٢٢٩١ - صنعاء - اليمن الشمالي *
- عبد المطلب محمد نور - ص ٤٠٧ - الخرطوم - السودان *
- نبيل عبد المنعم - جبل المريخ - مكتب بريد المريخ - عمان - الاردن *
- عارف خالد - بستان الجيبة - قبو ٣٧ - نهاية خيابة ولالا - دمشق
- سوريا *

حل مسابقة أغسطس

من : احمد شوقي

اين : الاسماعيلية

ما : القمام

- ١ - ميت رهينة
- ٢ - النبلون
- ٣ - النيكيل
- ٤ - اليسوس
- ٥ - المحيط الهادي
- ٦ - ديناميكا الهواء
- ٧ - البيروني
- ٨ - خالد ابن الوليد
- ٩ - ثمانى دقائق
- ١٠ - الكهرمان

الاسم :	
المكان :	